



اتحاد الجمعيات التعاونية يفجر
قضية اللحوم المستوردة ويرفض
غير المطابقة للمذبح الشرعي

النظام الشيوعي في طاجيكستان يخضع لشروط الإسلاميين

الثلاثاء ٢١ ربيع آخر ١٤١٥ هـ الموافق ٢٧ سبتمبر ١٩٩٤ م العدد ١١١٨ السنة ٢٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم AL-MUJTAMA'A

انتهاكات أمريكا لحقوق الإنسان



سوني SONY

هاندكام
Handycam

48X
ZOOM

Explorer
SERIES

Steady
SHOT

زوم فائق
القوة...
تصوير ثابت كالصخر



CCD-TR550E



CCD-TR570E



زوم 48x والتركيز الآلي للحد الأقصى
يضمنان نتائج سريعة ودقيقة وصافية
كالبلور على أي بعد كانت. 4 أوضاع
- صورة مقربة - رياضة - سرعة عالية
للمصراع شيق - ريموت كنترول

ياحث المشهد السهل الاستعمال وقدرة
صوت ستريو هائي فاني الديناميكي
يجعلان تسجيل الذكريات
متعة حقيقية بدقة عالية
في التقاط أدق الاصوات



الرياض / العاصم
ت 433-9448
431-7760

المنطقة
الشارع الرئيسي
474-0321
474-0287

معرض الفحاحيل
الشارع الرئيسي
392-2771/2

معرض السالمية
في ساحة الماركة
571-6085
5719634

معرض مجمع المتك
في مدينة السالم
ت 243-5843

معرض السالم
في مدينة السالم
ت 243-3409

الركن العام
شركة
مخزن التجهيزات
منذ 1978



بالاقساط المريحة

بشرى سارة لأبنائنا الطلبة

كمبيوتر عربى انجليزى ملون

+

طابعة عربى انجليزى ملونة

+

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجانى

(برنامج القرآن الكريم + قاموس عربى انجليزى + برامج فى الجغرافيا والاحياء والكيمياء والجولوجيا والطب والادوية والهندسة والاحصاء + برنامج وندوز + برنامج الخطوط العربية + العاب كثيرة + وغيرها كثير)

+

دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

+

كفالة مجانية لمدة عام كامل

+

3 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهرى لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

طاولة كمبيوتر فقط 10 دنانير ، 50 لعبة كمبيوتر فقط 5 دنانير ، فلتر كمبيوتر فقط 5 دنانير ، موسوعة المعلومات العامة ، الموسوعة الطبية ، موسوعة الحيوان ، بالاضافة لأكثر تشكيلة من البرامج بالكويت .

شركة الرائد للحاسب الالى والاستشارات

2 66 88 00

حولى - مجمع الرحاب - فاكس 2668802 ص ب 6000 حولى 32090 كويت

الامية ليست عدم معرفة القراءة والكتابة ، الامية هى عدم معرفة استعمال الكمبيوتر

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

الثلاثاء: ٢١ ربيع آخر ١٤١٥ هـ - ٢٧ سبتمبر
١٩٩٤ م - العدد ١١١٨ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة
عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير
محمد البصري

نائب رئيس التحرير
محمد الراشد

مدير التحرير
أحمد منصور

المسؤولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
واشنطن : د. أحمد يوسف
عمان : عاطف الجولاني
صنعاء : ناصر يحيى
اسلام آباد : رأفت يحيى
اسطنبول : محمد العباسي
زغرب : أسعد طه
باريس : محمد الفمقي
لندن : هشام العوضي
ثينا : النذير مصمودي

المراسلات باسم رئيس التحرير.. والقرارات والآراء المنشورة
تعبر عن رأي أصحابها.. ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمع.

باختصار .. فرنسا.. وسياسة استعداد المسلمين

تصاعد القلق لدى المسلمين في فرنسا من جراء الإجراءات التعسفية الأخيرة التي قامت بها الحكومة الفرنسية ضد المسلمين هناك، والتي كان آخرها منع دخول الفتيات المسلمات المحجبات إلى المدارس رغم صدور أحكام قضائية سابقة تسمح لهن بدخول المدارس وهن يرتدين الحجاب، وقد جاء ذلك القرار في أعقاب حملات اعتقال عديدة قامت بها السلطات الفرنسية لعدد من الإسلاميين المعروفين ببيعولهم السلمية ودورهم المشرف في المجتمع الفرنسي.

كما أن موقف الحكومة الفرنسية الخارجي من كثير من القضايا الإسلامية خاصة ما يتعلق بالجزائر والبوسنة والهرسك يؤكد أن هذه الحملة الشاملة التي تقوم بها فرنسا إنما هي حملة عنصرية ضد الإسلام والمسلمين، وإذا كانت فرنسا تدرك أن حالة الضعف العام في العالم الإسلامي لن تتجاوز الشجب والإدانة لما تقوم به، فلديرك الفرنسيون بأن لهم مصالح كبرى مرتبطة بالعالم الإسلامي، وإذا عازمت الشعوب الإسلامية والحكومات على مقاطعة المنتجات الفرنسية حتى تغير فرنسا سياستها تجاه الإسلام والمسلمين فإن هذا السلاح وحده كفيل بإجبار فرنسا على إعادة النظر في هذه المواجهة التي صنعتها دون مبرر، فهل سيعيد الفرنسيون نظرهم في هذه السياسة العنصرية ويحترمون دين المسلمين ومشاعرهم؟ أم سيستمرون في سياسة المواجهة والاستعداد؟

في هذا العدد



قرارات دولية لإطالة الحرب في البوسنة ص (٤٠)



عرفات يغازل حماس ص (٣٤)



الحملة الإعلامية
تتصاعد ضد الحجاب
في فرنسا ص (٣٢)



حوار مع نائب
المرشد العام للإخوان
المسلمين ص (٢٢)

الأسعار: الكويت ٣٥٠ فلساً - السعودية ٥ ريالاً - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالاً - سلطنة عمان ٦٠٠ بيضة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيه - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال - U.K 1.5 - USA 3\$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 3\$.

الاشتراك السنوي: للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً ... ويأتي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن ت: ٣/٢/٤٨١٠٤٥١ فاكس: ٤٨١٠٦٣١ الكويت .

وكلاء التوزيع: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس: ٤٧٢٤٥٥٥ - السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٩١٦٦٤١ الرياض ت: ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤١١٤١٨٢ - البحرين: مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت: ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان: مكتبة الهداية ت: ٢٩٢٣٨٧ صلالة .

المراسلات: القطران البريدي: الكويت ص. ب. (٤٨٠٠) - الصفاة - الرمز البريدي (13049) - التحرير: ت: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٦ - الاشتراكات والتوزيع: ت: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٦٠٥٢٤ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٦٠٥٢٤

بطرس غالي يؤكد المؤامرة ضد مسلمي البوسنة

الأمر إلى حد إعلان بريطانيا بأن علاقتها سوف تتوتر مع الولايات المتحدة إذا وأصلت الولايات المتحدة سياستها في رفع الحظر عن تصدير السلاح لمسلمي البوسنة، وقد تعجبنا أشد العجب للموقف البريطاني الجائر من مسلمي البوسنة وزيارة رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور للمنطقة في الأسبوع الماضي بهدف التسويق لمنتجات بلاده لدى الدول الإسلامية ومطالبتها بالعمل على إنعاش الاقتصاد البريطاني في الوقت الذي تنزعج فيه بريطانيا الموقف الأوروبي ضد المسلمين في البوسنة، ومع تصريحات غالي الجائرة وتهديدات أوروبا الماكرة، فقد وقف الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش بعزة المسلم وإبائه ليؤكد بأن قوات الأمم المتحدة لم تفعل شيئا للمسلمين في البوسنة، وقال بيجوفيتش لإذاعة سراييفو رداً على التهديد الأوروبي: «إن قوات الأمم المتحدة لم تفعل شيئا طوال الفترة الماضية لمنع الصرب من قتل المدنيين حتى في المناطق الواقعة تحت حماية الأمم المتحدة، وإننا ندرك أن الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي يقف وراءه قوى عظمى معينة، وإن التهديد بسحب القوات الدولية هو محاولة لوضعنا أمام الأمر الواقع، لأنهم يهدفون بذلك إلى تخويفنا، ولكننا نرفض هذا التخويف ونفضل خيار السلاح، لأنه السبيل الوحيد الذي يضمن لشعبنا البقاء».

إن التصريحات الأخيرة لبطرس غالي والقادة الأوروبيين تأتي تأكيداً للتآمر الأوروبي ضد المسلمين في البوسنة، وأن الدول الإسلامية التي لا زالت تقول على الأمم المتحدة أو أوروبا لرفع الحظر عن المسلمين إنما تشارك دون شعور فيما يجري في البوسنة وأن خيار مسلمي البوسنة برفع الحظر عنهم هو الخيار الوحيد الذي يستطيعون أن يستعيدوا من خلاله عزهم ومجدهم وأرضهم السليبة ولم يبق أمام الدول الإسلامية سوى أن تتحرك في هذا الاتجاه ويكفي صمتها طوال أكثر من عامين وانتظارها للأمم المتحدة أن تتحرك، وها هي الأمم المتحدة على لسان أمينها العام تبين موقفها بوضوح، فمتى يتحرك المسلمون لنصرة إخوانهم في البوسنة؟ وعلى المسلمين أن يدركوا أن أمضى سلاح نواجه به التآمر الغربي في التضامن والتعاون في إعلان المقاطعة الاقتصادية لتلك الشعوب التي تقف مع الصرب في خندق واحد ضد المسلمين ولنتحرك لنعطي تلك الدول الجائرة درساً نظهر به عزة المؤمن وندفع الأذى عن المسلمين، والله من وراء القصد. ■

القرار الذي أصدره بطرس غالي - الأمين العام للأمم المتحدة - يوم الأربعاء الماضي للقوات الدولية العاملة في البوسنة والهرسك بأن تكون مستعدة لمغادرة البلقان في أية لحظة إذا ما تم رفع حظر تصدير السلاح عن مسلمي البوسنة يعتبر تكريسا وتأكيدا للمؤامرة الغربية الدولية على مسلمي البوسنة، ورغم أن قوات الأمم المتحدة لم تفعل شيئا يذكر في البوسنة سوى حمايتها لمجرمي الصرب المعتدين ومشاهدة قواتها للمذابح التي تجري هناك للمسلمين منذ ما يزيد عن عامين، إلا أنها كانت الواجهة التي يتشدق الغرب بها ويدعي أنه يحمي بها المسلمين، لكن تهديدات الجنرال البريطاني مايكل روز للمسلمين في الأسبوع الماضي بأنهم إذا وصلوا الدفاع عن أنفسهم أمام هجمات الصرب على العاصمة سراييفو فإنه سوف يطلب من قوات الناتو الجوية أن تقصف مواقعهم - هذا التهديد الذي لم يجرؤ روز أو غيره من قيادات الأمم المتحدة على توجيهه للصرب، وحتى حينما وجهه بعضهم لم ينفذوه - لم يكن سوى تأكيد للحقد الأوروبي وسياسة الكيل بمكيالين التي يكيلون بها للمسلمين في البوسنة منذ بداية الحرب هناك، فرغم الدعم اللامحدود الذي يتلقاه الصرب من كل جانب ومن بعض الدول الأوروبية كفرنسا وبريطانيا وروسيا التي تعارض بشدة رفع حظر تصدير السلاح للمسلمين فقد رفض وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في اجتماعهم الذي عقده في ألمانيا في الثاني عشر من سبتمبر الجاري أي محاولة لرفع حظر تصدير السلاح لمسلمي البوسنة، وذلك رداً على الموافقة النهائية لكل من مجلسي الشيوخ والنواب الأمريكيين على السماح بتصدير السلاح لمسلمي البوسنة.

وأعلن وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل عقب الاجتماع بأن «أي تحرك لرفع حظر التسليح عن البوسنة يزيد من المخاطر المضمونة ويبعث على القلق» وفي نفس الوقت أقر المتآمرون الأوروبيون منح الجوائز لمجرمي صربيا برفع الحظر عنهم ابتداء من الأسبوع القادم، وفي نفس الوقت هددت كل من بريطانيا وفرنسا وإسبانيا وكندا بسحب قواتهم من البوسنة إذا ما تم رفع الحظر عن المسلمين ليدافعوا عن أنفسهم، وكان الموقف البريطاني هو أشد هذه المواقف تشنجاً ويدا في تصريحات ميجور وهيرد وريفكند أنهم يانسون إلى الوضع القائم الآن بتصفيية المسلمين على أيدي الصرب بكافة الوسائل وأنه أفضل من أن تتاح الفرصة للمسلمين ليرفعوا هذه المظالم الأوروبية الجائرة عنهم، بل وصل



المجتمع المحلي

مخطط البث المُشَفَّر

شركة كويتية ممثلة لإحدى محطات البث المباشر نشرت إعلاناً عن بداية بث برامج هذه المحطة وفق شفرة خاصة وعليه يتوجب على المشاهد الراغب لمشاهدة برامج هذه المحطة أن يشتري جهازاً خاصاً ويدفع اشتراكاً سنوياً حتى يتسنى له مشاهدة هذه المحطة وبرامجها طوال السنة وبذلك تحقق للمحطة مبيعاتها، فلقد بدأت البث بالأسلوب المجاني خلال الفترة الماضية وعندما انتشرت وأصبح لديها زبائن وضعت أسلوب الاشتراك السنوي والاستقبال وفق جهاز خاص، ولا نعلم ما هي أهدافها الأخرى، إن القائمين على محطات البث المباشر لديهم أهداف يحققونها وفق مراحل، فبداية الأسلوب المجاني، ويعد ذلك أسلوب الاشتراك، ولا نستبعد أن تكون لهم أفكار يريدون ترويجها وأخلاقيات يسعون لترسيخها في مجتمعاتنا، وأطروحات سياسية لكي نفتتح بها، وبذلك يسيطرون علينا ثقافياً وفكرياً، وأخلاقياً، ونحن مسؤولون الإرادة أمام جهاز التلفزيون، وينهر الجاهلون منا بالتقدم التكنولوجي عبر هذه المحطات الموجهة لأنها لا تقوم بخدمة من أجل سواد عيونا، ولكن من أجل التأثير على أفكارنا وأخلاقنا ومبادئنا وقيمنا وعقيدتنا الإسلامية السمحاء، ومما يُذكر أن أحد المستشرقين الحاقدين على الإسلام قال: «من الصعب التأثير على المسلمين لأنه يصلون باليوم خمس مرات، ويقرءون القرآن، ويصومون شهراً بالسنة، ويذهبون إلى عرفات»، هذا كلام المستشرق الحاقد، ولكن يبدو أن محطات البث المباشر سوف تحقق لهذا المستشرق هدفه ومبتغاه، فلدينا شركات محلية وكيلة عن هذه المحطات، وتقوم ببث أفكارها ومخططاتها، ولدينا وزارات (الإعلام والمواصلات... إلخ)، تغض النظر عن تصرفات هذه الشركات والمحطات ولا تراقب أعمالها التي هي من اختصاص هذه الوزارات، وأكبر ما نخشاه أن تكون

المسألة مادية بحتة ومصالح اقتصادية بين المسؤولين على حساب أفراد الشعب ومصالح البلد سياسياً وأخلاقياً وفكرياً، فلا بد من التحرك ومنع انتشار محطات البث المباشر (المشفرة)، ومحاسبة الشركات الوكيله لهذه المحطات، وضبط العملية من بدايتها قبل أن تستفحل وذلك حفاظاً على استقرار الكويت سياسياً، وأمنياً، وفكرياً، وأخلاقياً. ■

السعدون: لا نعاني من مشكلة التطرف



خلال حديثه لمحطة «ART» التلفزيونية وحول ما إذا كانت الكويت تعاني من ظاهرة التطرف أو التشدد السياسي كما هو حال بعض الدول العربية التي توجد بها اتجاهات توصف بأنها متشددة جداً ربما تعرقل واقع العمل السياسي، قال رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون: هذه الظاهرة غير موجودة في الكويت، والسبب بكل بساطة أنه على الرغم من الاختلاف حول الدستور وكيفية تطبيقه لكن في الكويت لدينا هامش لا بأس به من الحرية، وهامش لا بأس به من معارسة الديمقراطية، واعتقد أن هذا أحد صمامات الأمان، لذلك لا نعاني من مشكلة التطرف في أي اتجاه كان، وسبب ذلك إتاحة حرية التعبير وحرية إبداء الرأي وعدم هيمنة اتجاه معين على الساحة السياسية في الكويت، واعتقد أن مواجهة مثل هذه الظواهر الموجودة حالياً في دول العالم الثالث على وجه التحديد لا يمكن أن تتم إلا عن طريق واحد وهو مزيد من الديمقراطية ومزيد من حرية التعبير وبالتالي كلما اتسع هامش التعبير، وهامش حرية الرأي كلما ضاقت هوامش التطرف سواء كانت بهذا الاتجاه أو ذاك. ■

ديمقراطيتنا المتميزة

خلال مؤتمر صحفي شدد السفير الأمريكي في الكويت - ريان كروكر - على التزام الولايات المتحدة بأمن الكويت والمنطقة، وقال: إن زيادة المعدات العسكرية

في الكويت ووصول بعضها للبلاد في شهر يوليو الماضي والتدريبات العسكرية التي تمت في الذكرى الرابعة للغزو العراقي الغاشم للكويت بين القوات الأمريكية والكويتية خير دليل على التزام الولايات المتحدة تجاه الكويت.

وتعليقاً على كلام سعادة السفير نقول: إن زيادة المعدات العسكرية واستمرار التدريبات والمناورات العسكرية بين القوات الأمريكية والكويتية تعتبر خطوات نحو ترسيخ دعائم الأمن الخارجي، وتجدر الإشارة إلى اللجنة البرلمانية المشتركة من لجنتي الشؤون الخارجية ولجنة الشؤون الداخلية والدفاع والمسئولة عن وضع استراتيجية أمنية لدولة الكويت، ولا يخفى على المراقب الظروف والتطورات في المنطقة التي تستلزم وضع استراتيجية أمنية شاملة وعامة، ونتمنى أن تتحقق هذه الاستراتيجية من قبل اللجنة البرلمانية وبدعم من الحكومة حتى تثبت للعالم أجمع أن المشاركة الشعبية والديمقراطية في الكويت على مستوى المسئولية في المواضيع المصيرية والمتعلقة بأمن البلد ووجوده وسيادته، وتأكيداً لما ذكره السفير الأمريكي في مؤتمره الصحفي الذي أشاد بالديمقراطية في الكويت ووصف المجتمع الكويتي بأنه مجتمع منفتح سياسياً ويتمتع بحرية التعبير والحوارات السياسية الحرة. ■

الاقتصاد الكويتي الجديد

ضمن فعاليات المعرض الخليجي البريطاني الذي أقيم بالعاصمة لندن، أقيمت ندوة تحت شعار «الاقتصاد الكويتي... رؤية جديدة وفرصة واسعة النطاق»، نظمتها غرفة تجارة وصناعة الكويت، وكان ضمن المشاركين بالندوة نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبدالرزاق الخالد، الذي أكد في كلمته على أهمية المصالح الاقتصادية في عالم اليوم وقال: إن هذه المصالح تكاد تتحكم في مجالات العلاقات الدولية، وأضاف: إن الندوة تُعقد في وقت اتضحت فيه الاستراتيجية الاقتصادية الجديدة في الكويت اعتماداً على ثلاث أسس رئيسية هي: الخصخصة، والتعاون الدولي، وتسهيل مساهمة الاستثمارات الأجنبية، وتعهد بأن تلقى الاستثمارات الأجنبية في الكويت نظاماً

المملكة العربية السعودية تحتفل باليوم الوطني



احتلّت المملكة العربية السعودية الشقيقة يوم السبت الماضي باليوم الوطني .. ومع تهنئتنا للمملكة العربية السعودية حكومة وشعباً بهذه المناسبة، فإننا في الكويت لانسى مواقف المملكة العربية السعودية المشرفة والطيبة تجاه الكويت حكومة وشعباً أثناء الأزمة التي حدثت إبان الاحتلال العراقي الفاشم للكويت، سائلين الله تعالى أن يجزيهم خيراً وأن يوفّقهم إلى ما يحبه ويرضاه.

ديمقراطياً، وأسواقاً مالية نشطة، وشريكاً محلياً قوياً، وحواجز مجزية، وتحدث عن الهيئة العامة للاستثمار نجيب الحمدان، فقال: إن هيئة الاستثمار الكويتية تعتبر نفسها «مستثمراً على نطاق العالم»، وأضاف: «إن الهيئة تحتاج بشكل مستمر إلى رفع مستوى إدارتها الداخلية وأنظمة المراقبة حتى تنجز مهمتها بنجاح، ومن الجدير بالذكر أن مجلس الأمة الكويتي قد وافق خلال دور الانعقاد الأول على مشروع قانون «لحماية الأموال العامة»، وقد شمل القانون كثيراً من التشريعات والضوابط القانونية حماية للمال العام ■

صيد وتعليق

أفلام العصر وجرائم الأحداث

قالت صحيفة الحياة في العدد (١١٥٦) ص ٢٠، لمحمود موسى:

(أكدت دراسة قام بها الباحث المصري خالد أحمد عبد الجواد تحت عنوان «تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية على انحراف الأحداث»، ونال عنها الدكتوراة من كلية الإعلام في جامعة القاهرة، أن هناك علاقة بين انحراف الأحداث ومشاهدة الأفلام المصرية في كل من السينما والتلفزيون، فكلما ازداد معدل مشاهدة الأفلام في هاتين الوسيطتين ازدادت نسبة الانحراف بين الأحداث.

وأكدت الدراسة التي أجراها الباحث لتحليل مضمون عينة من ٥١ فيلماً مصرياً عرضت خلال الفترة الممتدة من ١٩٩١ إلى العام ١٩٩٢م، إن انتشار الجرائم بأنواعها من اعتداء على النفس، واعتداء على المال، وجرائم المخدرات وغيرها، يرجع إلى السعي وراء الحصول على الأموال والثروة في أسرع ما يمكن، وأوصت الدراسة التي أشرفت عليها جيهان رشتي - عميدة كلية الإعلام - والدكتور قدرى حفني - استاذ علم النفس في جامعة عين شمس - بضرورة تقديم النماذج الشريفة في الأفلام ليقندي بها الأحداث).

التعليق: بهذه الدراسة العلمية والتي اطلعت على ٥١ فيلماً مصرياً عرضت خلال عام ١٩٩١ - ١٩٩٢م، ثبت قطعياً أثر الأفلام على الشباب والشابات وانحرافهما، فإذا علمنا أن أكثر من ٥٠٪ من أفلام محلات بيع أشرطة الفيديو في الكويت هي أفلام مصرية والباقي هندية وفرنسية وغربية وأوروبية وأمريكية، علمنا سبب الجرائم البشعة التي تحدث في بلدنا الأمن والتي لم نسمع بها من قبل من خطف واغتصاب وقتل وغيره، والسبب واضح وهو ترك هذه المنكرات تتخرب بالناس حتى السقوط، وقد سيطر بنو «إسرائيل» اليهود على تجارة السينما والأفلام لنشر وتقديم مفاهيمهم المسمومة كما أشار اليهودي «هنري فورد» في كتابه «اليهودي العالمي» والمطلوب وبعد أن اتضح الأمر أن يوضع هدف سام للإعلام في بلدنا الكويت تسير على نهج كل وسائل الإعلام من سينما ومسرح وتلفزيون وإذاعة وصحف ينهج منهج التربية الأخلاقية والسمو الحضاري لتاريخنا الإسلامي ومتابعة التطورات العلمية والبحوث الجامعية لنشرها على العامة لينشأ جيل فاضل يخاف الله ويرعى حقوق المجتمع. ■

عبد الله سليمان العتيقي

وزارة التربية والتربية الوطنية



أعلنت وزارة التربية عن نيتها لتدريس مادة التربية الوطنية في المرحلة الابتدائية، مع أننا لا نعارض تدريس التربية الوطنية بل ندعو أن تكون أهداف المناهج بشكل عام تخدم التربية الوطنية، فمثلاً بدلاً من أن يكون منهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يحتوي على (أنا أكل)، (أنا أشرب) تصبح (أنا أحب وطني)، (أنا أدافع عن وطني)، وأمثالها كثير مما يخدم الأهداف الوطنية.

ولكن أن يكون تقرير تدريس هذا المنهج بهذه السرعة وعلى بداية العام الجديد فإن هذا فيه نظر، لقد أصبحت المناهج في مدارسنا غير ثابتة، كل يوم نوع جديد وشكل جديد، ويحس المتابع أن العملية غير مدروسة فمرة نجد تدريس اللغة الإنجليزية في فترة قياسية، فبين القرار وبين التطبيق خمسة أشهر فقط، وأخرى نجد تغيير مناهج اللغة العربية والتي لم يعض على تغييرها سوى خمس سنوات، وثالثة نجد النية تتجه إلى تغيير مناهج الرياضيات والعلوم، ونجد أن مدارسنا لديها الرغبة في تدريس وتغيير مناهج كل المواد إلا التربية الإسلامية، بل وترفض بشدة تدريس القرآن الكريم، مما يعزز قناعتنا بأن كل شيء في وزارة التربية قابل للتغيير والتعديل إلا تدريس القرآن الكريم ■

وزارة الإعلام ترد على ما نشرته «المجتمع»

«ومنا.. إلى»



■ وزير الإعلام

● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح.. ألم يحن الوقت بعد إدراك أن قرار فرض أخبار تلفزيون الكويت على المشاهد

بالقوة إنما هو قرار خاطئ، وقد أدى إلى نفرة مضادة ضد الأخبار المحلية، بل إن الأمر أكد بأن الأخبار المحلية لم ترتق للدرجة التي يمكن بها جذب المشاهد إلى متابعتها عن طريق فرضها بالقوة.

● وزير التربية والتعليم العالي الدكتور أحمد الربيعي.. الاستياء الإداري الحادث في وزارتك والذي حدا بالبعض لتقديم استقالتهم والإعداد غير الجدي للعام الدراسي الجديد، هل يدخل ذلك أيضاً من ضمن محاولة معارضة لتسييس القضية أم ماذا؟، نعتقد يا دكتور أحمد أنه قد حان الوقت للاعتراف أنكم لم تستطيعوا أن تقدموا شيئا للوزارة وأن مشاكلكم كثيرة.

● معالي وزير المواصلات السيد جاسم العون هل يعقل أن يصل الإشعار الأول لاستلام طرد بريدي بعد ٢١ يوما من إرساله من قبل قسم استلام الطرود البريدية، والأعجب معالي الوزير أن الإشعار الأول وصل بعد ٣ أيام من وصول الإشعار النهائي بل واستلام الطرد ذاته، ندرك جديتكم في تطوير الأوضاع في البريد ولكن الأمر أصبح خارج القدرة على التحمل.

● معالي وزير النفط الدكتور عبد المحسن المدعج.. الدراسة التي تم تقديمها لمجلس الوزراء والخاصة بخصخصة محطات الوقود نتمنى أن تكون خضعت لبحث متأن حتى لا تكون نتائجها عكسية، وكما نتمنى أن السرعة في تنفيذ هذه الدراسة لم تتأثر بالأجواء العامة والسياسية التي تحدثت عن الخصخصة.

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد

د. عادل الزايد

أرسل مدير إدارة الصحافة والمطبوعات والنشر في وزارة الإعلام الكويتية هذا الرد على ما نشرته «المجتمع» في عدد الأسبوع الماضي من «المجتمع» في زاوية «باختصار»:

الاخ الكريم: محمد البصري.. المحترم رئيس تحرير مجلة «المجتمع» تحية طيبة وبعد.....

في البداية نود أن نشكركم جميع العاملين بمجلتكم الغراء، على متابعتكم لأنشطة وزارة الإعلام وهذا ليس غريبا على مجلتكم.

ونود أن نوضح أنه في العدد رقم (١١١٧) بتاريخ ٢٠/٩/١٩٩٤م، وعلى الصفحة الرابعة تحت عنوان «باختصار» ذكرتم أن وزارة الإعلام وافقت على إقامة حفل كبير لموسيقى «الروك أند رول» نقلا عن إحدى الصحف الزميلة.

ومما يؤسف له أن تكون مجلة «المجتمع» المعروفة بالتزامها وخطها الواضح في نشر الحقائق أن تنشر مثل هذا الخبر دون التحقق من ذلك معتمدة على ما نُشر في إحدى الصحف ودون أدنى عناية في الاستفسار من مسئول وزارة الإعلام عن حقيقة هذا الخبر.

علما بأن الوزارة قد نشرت في يومين متتاليين توضيح مفاده بأن الوزارة ممثلة بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وافقت من حيث المبدأ على استئجار مسرح الدسمة فقط، أما ما سيعرض على المسرح فلم تتقدم الفرقة المطالبة لاستئجار المسرح لأخذ موافقة إدارة المصنفات الفنية في وزارة الإعلام على ما ستعرض في مسرح الدسمة، علما بأن إدارة المصنفات الفنية تعمل من خلال قوانين وضوابط معينة بحيث لا تسمح بأي عمل يتعارض مع تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف أو تقاليدنا وأعرافنا.. أملين منكم مزيد من التعاون لما فيه خير بلدنا والشعب الكويتي الحبيب.

يوسف أحمد الجلاهية مدير إدارة الصحافة والمطبوعات والنشر

«المجتمع» تعلق على الرد

نشكر وزارة الإعلام على الاهتمام

أوتفوا هذه المهزلة

■ باختصار

نعمينا لما أعلن في الأسبوع الماضي عن موافقة وزارة الإعلام الكويتية على إقامة حفل كبير لموسيقى «الروك أند رول» يجمع مؤلفي من مختلف المدارس الأجنبية في الكويت وذلك للمرة الأولى منذ تحرير البلاد.

ولا ندري ما هي الأسباب التي دفع وزارة الإعلام لإعراق البلاد في مسقط رأسها والتقليد الأممي للانحطاط الغربي والدخول إلى الخنوة والبيعة والتبشير والطلاقة فهي لا تناسب مجتمعاتنا ولا يهللنا ولا يفرحنا ولا يفرحنا تحت مسمى مهرجان موسيقى «الروك أند رول» كيف يكون شرعا لربنا على استعداد بأكمله بإقامة هذه المهرجانات في بلدنا فيها سخط الله وحضبه عليها وعلى قاصدين فيها والتأصيف لها أما تعني للمهرل التي تحدث في المدارس الأجنبية التي انتشرت مثل الهواء في بلادنا لنقل السقوط الغربي والانحطاط الأخلاقي في مهرجانات تقام تحت رعاية المسؤولين وإنما نوجه سؤالنا إلى وزير الإعلام الذي سيصدر الأمر تحت رعاية وزارة هل تتعطي إقامة هذا المؤتمر مع الرغبة الأميركية في استئصال تطبيق الشرعية في البلاد وشهيد الأجيال لها، وعلى هذا فإننا نرجو من سمو أمير البلاد أن يتدخل لإيقاف هذه المهزلة وبمن رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فليذكره، فإن لم يستطع فليعلمه ذلك أضعف الإيمان.

■ صورة «باختصار» العدد «١١١٧»

بالموضوع وإرسال هذا الرد لكن الرد لم يحمل - للأسف - نغما صريحا لإقامة ذلك المهرجان الماجن، وإنما ركز على عملية استئجار المسرح من عدمه، أما ما نشرته صحيفة «السياسة» في ١٥/٩/١٩٩٤م، ونشرت معه صور للبروفات القائمة الآن للإعداد لهذا المهرجان وعن لقاء السفير البريطاني مع وزير الإعلام وأنه تقدم له بطلب شخصي للموافقة على هذه الحفلة فلم يتضمن الرد أي تعليق عليه، ويجب أن يجابه أي طلب من أي جهة لأي أمر لا يتفق مع قيم الإسلام وأخلاقه وعقيدته بالرفض القاطع، لذلك فإننا نأمل أن يصدر قرار صريح من وزارة الإعلام بإلغاء هذا المهرجان، الذي يصطدم السماح بإقامته بعقيدة البلاد ودينها، كما يصطدم بصورة مباشرة مع الرغبة الأميركية لتهئية البلاد للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية، وإننا نأمل ألا تقف وزارة الإعلام عند حد الإلغاء الصريح لهذا المهرجان، وإنما تعمل من خلال وسائل إعلامها المختلفة على ترسيخ مفاهيم الدين في نفوس الشعب الكويتي الكريم وتحمل مسئوليتها تجاه الرغبة الأميركية بتهيئة الأجواء للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد.

وفي الوقت ذاته نأمل من وزارة الإعلام أن تصلح ما بُيِّت ويُدَّاع من مشاهد وأفلام ضمن القنوات العديدة، وأن تصحح المسار الإعلامي بيقاف كل ما يتعارض مع عقيدة الأمة وتطلعات القاعدة العريضة للشعب الكويتي المسلم، وتكثيف البرامج الإسلامية المفيدة، وللإعلام دور كبير يجب أن يؤطَّف فيما يرضي الله سبحانه وتعالى ويحفظ للشعب الكويتي المسلم قيمه وأخلاقه الإسلامية، والله ولي التوفيق.

من خلال شبكة من المكاتب الإقليمية في ثلاث قارات

توصل الخير إلى مستحقيه وتستحق لجنة العالم الإسلامي لقب

التميز

بنييد القار. قطعة ٧. شارع ٧٧. مجمع السنايل. الدور الرابع. هاتف: ٢٥٢٩٩٥٥. ٢٥٢٦٢٦٤. فاكس: ٢٥٧٢٤٩٨. ص.ب: ٢٧٨٩٥٤ صفاة. الكويت

لجنة
العالم
الإسلامي

فروع اللجنة:

فرع الصباحية: ٣٦٢٣٦١٤
فرع الفحاحيل: ٣٩٢٢٣٦٠
فرع الفحاحيل النسائي: ٣٩٢١٠٢١

فرع القرين: ٥٢٩٨٧٥٠
فرع خيطان: ٤٧٦٢٣٩٣
فرع الجهراء: ٤٧٧٥٤٥٨

فرع الرقعة: ٣٩٦٦١٢٨
فرع غرب الفنتاس: ٣٩٦٠٥٥٠
فرع أبو حليفة: ٣٧١٨٥٧٥



المكتب
التنسيق والتعاون

لجنة العالم الإسلامي

جمعية الإصلاح الاجتماعي .. تنمي وفاة أول رئيس لها السيد: يوسف عبدالله النفيسي



■ يوسف عبدالله النفيسي

ونشـرات
التوعوية
الإسلامية
بالمفهوم
الشامل
للإسلام،
وحيث انطلقت
جمعية
الإصلاح
الاجتماعي
بعد ذلك في

إنشاء اللجان الخيرية مثل: لجنة الدعوة
الإسلامية، ولجنة المناصرة الخيرية، ولجنة
العالم الإسلامي، ولجان العمل الاجتماعي،
ولجان النشر الإسلامي، واللجان النسائية
وغيرها.

تفعد الله الفقيد برحمته وجزاه عنا وعن
المسلمين خير الجزاء. ■

حيث تحمل المسؤولية والراية الإسلامية منذ
١٦ محرم ١٣٨٣هـ الموافق ١٩٦٣م، إلى شعبان
١٣٩١هـ الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٧١م، رئيساً إلى
أن حالت ظروفه الصحية إلى عدم مواصلة
الاستمرار في الرئاسة حيث سلم الراية إلى
من أتى من بعده من إخوانه الفضلاء.

وقد استطاع هو وإخوانه أعضاء جمعية
الإصلاح الاجتماعي بفضل الله إرساء وتعميد
النظام الأساسي للجمعية وتحديد أهدافها نحو
المجتمع الكويتي المسلم وتأكيد انتشارها بين
جميع فئات المجتمع وخاصة الشباب حيث
تركز على دعوتهم للقيم الإسلامية والتمسك
بالحدين.

وقد تحقق أثناء قيادته مع إخوانه وتعاونه
التام معهم منع كثير من المنكرات وإقرار كثير
من المعروف مثل إصدار مجلة «المجتمع»
الإسلامية، وإنشاء لجان الزكاة، وإصدار كتب

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فعنهم من قضي نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلاً» (الأحزاب: ٢٣).

لقد انتقل إلى رحمة الله تعالى الأخ:
يوسف عبدالله النفيسي، صباح يوم السبت
١١ ربيع آخر ١٤١٥هـ الموافق ١٧/٩/١٩٩٤م
عن عمر يناهز واحداً وتسعين عاماً،
حيث ولد الفقيد في منطقة القبلة عام ١٩٠٣م،
وعمل منذ شبابه بالتجارة واشتهر بالاستقامة
والودع وطيب الخلق، كان واحداً من رجالات
الكويت ممن أوكلت إليهم في مطلع الستينات
مهمة حصر الكويتيين ومنحهم وثائق الجنسية
الكويتية، وقد كان أول رئيس لمجلس إدارة
جمعية الإصلاح الاجتماعي بعد أن تحولت
الجمعية من «جمعية الإرشاد» إلى «جمعية
الإصلاح الاجتماعي» وهو من الرعيل الأول
الذين أسسوا هذا الصرح الخيري المبارك



معهد الدراسات
الإدارية والفنية

يعلن (IMTS) عن بداية التسجيل

- دبلوم تدريب في علوم (الكمبيوتر ونظم المعلومات)
- دبلوم تدريب في العلوم (الهندسية والصناعية)
- دبلوم تدريب في العلوم (الإدارية والتجارية)

- المحاسبة CPA العالمية
- السكرتارية التنفيذية
- اللغة الإنجليزية + TOEFL
- لغة انجليزية للأطفال
- طباعة عربي / انجليزي

حول شارع ابن خلدون - مجمع هاني العثمان - الدور الثاني والثالث
هاتف: ٢٦٢٥٨١٥ / ٦ / ٨ / ٩ - ٢٦١١٥٧٣ - ٢٦١١٥٧٢
فاكس: ٢٦١١٥٧٢

أثاث كمبيوتر

هل معقول
١٠ د.ك

- طاولات للكمبيوتر
- ولطالاب المدارس
- وللموظفين
- طاولات للتلفاز
- والفيديو والفاكس
- والدراسة
- تناسب معظم الأذواق
- والاستعمالات
- اسعار خاصة للجملة



شركة الرائد للحاسب الالى

الرحاب 2 66 88 00

الشريط الأول في هذه السلسلة المميزة الفيلم الكرتوني

مغامرات مثيرة
مواقف تربوية

رحلة سلام

أثناء ما كان (سلام) يلعب في الغابة مع زميله الفيل (محمود) وصديقه (الهدهد).

وفي غفلة منه تخرج إليهم عصابة من الأشرار فتقوم بسرقة الفيل (محمود). حين يكتشف (سلام) ذلك، يحاول مساعدة صديقه. يقوم الأشرار بتوثيقه وأخذه معهم.. ويقوم (الهدهد) بإبلاغ والدي سلام بما حدث. إلا أن والديه لم يستطيعا اللحاق بهم أو مساعدتهم. وحين يصل الأشرار إلى مبتغاهم عند الملك الظالم. يتمكن (سلام من الهرب)..

فهل يستطيع (سلام) أن يصل إلى والديه؟؟ ومن هم هؤلاء الأشرار؟؟ وماذا سيفعل الفيل (محمود)؟؟

سئلة كثيرة حول سلام ومحمود والهدهد سوف تجد الإجابة عليها أثناء متابعتك هذا الفيلم الكرتوني (رحلة سلام).

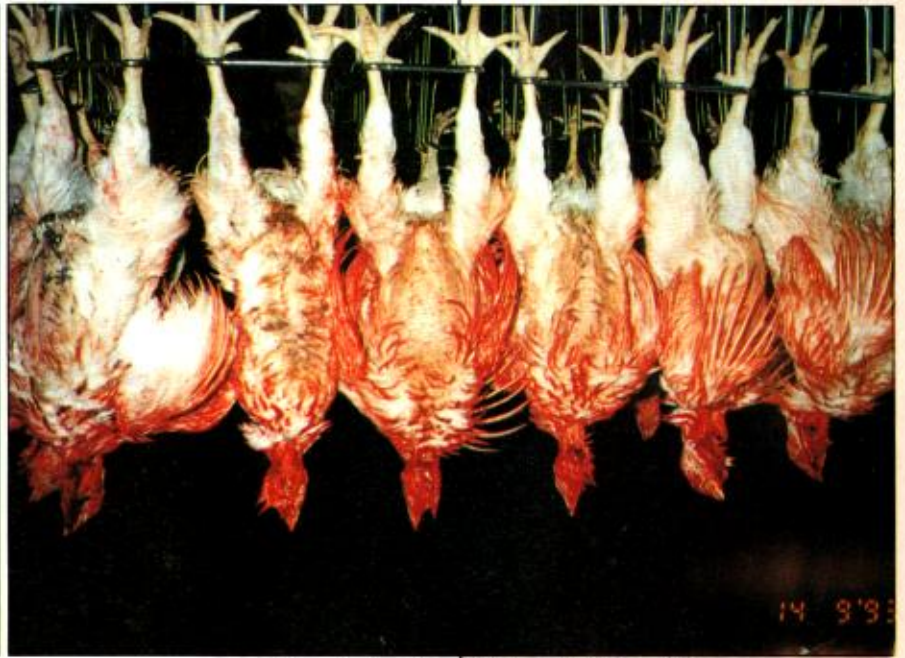
إن هذا العمل الرائد الذي بين أيديكم من إنتاج المركز العالمي للرسوم المتحركة في لوس أنجلوس - أمريكا الذي اشرفت على تأسيسه لجنة العالم الإسلامي الكويتية. شراؤك النسخة الأصلية دعم للفكرة وانطلاقة نحو آفاق واسعة في الإعلام الهادف للطفل. إذا كنت من المهتمين بتنمية المشروع أو لديك أي استفسار فلا تتردد بالاتصال بلجنة العالم الإسلامي - تلفون: ٢٥٢٩٩٥٥ - ٢٥٢٦٤٦٢ دخلي ٤٠٢ / ٤٠٠

فنا: توفير البديل الإعلامي الهادف والمميز للطفل المسلم وغرس المفاهيم والقيم الإسلامية والتربوية في الطفل

يطلب من

- لجنة العالم الإسلامي - الكويت
- شركة النظائر للإنتاج الفني - الكويت
- المركز العالمي للإعلام - الكويت
- هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية
- المملكة العربية السعودية

اتحاد الجمعيات التعاونية يفجر قضية الدواجن واللحوم



14 9'93

■ الصورة تبين الدجاج المذبوح بالآلة وكيف أن الرقبة تقطع ولم يخرج منها الدم

■ الصورة تبين الدجاج المذبوح باليد ودون صعق كهربائي وكيف أن الدم قد خرج منه في مسلخ شركة دنماركية

الاتحاد يرفض التعامل مع كافة المستوردين والشركات التي لا تطبق التجار يمارسون ضغوطهم ولجنة الفتوى بالأوقاف تؤيد الاتحاد

أهداف الوفد

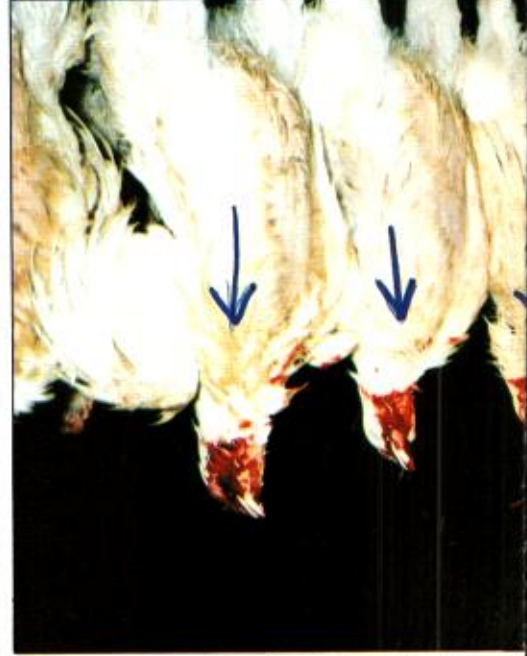
بعد أن تم التشكيك كثيرا في صحة تلك العبارة المختومة على أكياس اللحوم المجمدة والمستوردة من الخارج، قرر مجلس إدارة اتحاد الجمعيات التعاونية ضرورة تشكيل وفد من قبل مكتب التوثيق الشرعي على الأغذية لكي يسافر إلى تلك الدول وزيارة المذابح والمسالخ التي تصدر هذه اللحوم والدواجن إلى منطقة الخليج والوقوف على مدى الاحتياطات الشرعية التي يأخذها القائمون على هذه المصانع والشركات المستوردة لضمان شرعية هذه اللحوم والدواجن. كما أن الوفد وضع في اعتباره مناقشة الشركات غير الملتزمة بهذه الشروط عن إمكانية التعاون في هذا المجال وتطبيق شروط الذبح الشرعي على الذبائح، وكان أيضا من أهداف الوفد زيارة المراكز والجمعيات

وقد جاء هذا القرار نتيجة للجولة التي قام بها وفد من مكتب التوثيق الشرعي على الأغذية والتابع للاتحاد إلى المذابح والمسالخ التي تقوم بتوريد اللحوم والدواجن إلى الكويت في كل من الدنمارك وفرنسا وهولندا والبرازيل ثم عرض نتائج الجولة على لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف الكويتية التي أفتت بحرمته تناول كافة أنواع اللحوم والطيور التي لم تذبح بطريقة شرعية. ونظرا لأهمية هذه الفتوى وما يترتب عليها، وانطلاقاً من مبدأ شرعي هام يتعلق بالحل والحرمة فيما يتناوله المسلم من طعام سعينا لإجراء هذا التحقيق لاستجلاء الحقيقة وذلك من خلال استعراض أهم ما دار في جولة الوفد الكويتي ونتائجها وفتوى الأوقاف التي تتلخص في ضرورة تحري المسلمين لمصادر طعامهم خاصة إذا كانت من الدجاج أو اللحوم المستوردة.

تحقيق: د. عادل الزايد

كان للتعميم الذي أصدره اتحاد الجمعيات التعاونية والقاضي بمنع الجمعيات بعد ١٩٩٤/٩/١م عن استلام أية كميات من الطيور والدواجن المجمدة المستوردة من أي من الدول التي تم اعتماد المراكز الإسلامية بها، إلا إذا كانت شهادات الذبح الحلال الخاصة بها صادرة من تلك المراكز الإسلامية المعتمدة التي لها صدى كبير في الأوساط الاجتماعية والتجارية وحتى السياسية.

حوم المستوردة



سكة الكهربائية بعد الصعق الكهربائي
سدم «مسليخ نفس الشركة» «لاحظ الفرق»

شروط الذبح الشرعي

الإسلامية التي لها علاقة بذلك الجانب والتأكد من صحة تلك الشهادات الصادرة عنها والتي تثبت صحة ذبح تلك الدواجن وأنه تم وفق الاشتراطات الشرعية، وقد تم تشكيل الوفد من قبل كل من:

- ١ - رئيس الوفد: مبارك راشد الهيفي.
 - نائب مدير عام اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية للشؤون التسويقية ومدير مكتب التوثيق الشرعي على الأغذية.
 - ٢ - أحمد عبداللطيف العصفور: مدير إدارة العلاقات الإسلامية الخارجية في وزارة الأوقاف - عضو مكتب التوثيق الشرعي على الأغذية.
 - ٣ - عبدالله سعود الشمري: مساعد مدير إدارة الأغذية لشؤون الأغذية المستوردة في بلدية الكويت وعضو المكتب.
 - ٤ - أحمد يوسف الصقر: ممثل اتحاد تجار ومصنعي المواد الغذائية.
 - ٥ - حسن رفعت النجار: مستشار المكتب.
- ويعد أن تم تشكيل الوفد انطلق لاداء مهمته وكانت محطته الأولى هي الدنمارك.



صورة للوفد اثناء زيارته لإحدى الشركات الفرنسية

زيارة الوفد إلى الدنمارك

تعتبر الدنمارك هي الدولة الثالثة من حيث الأهمية في تصدير الدواجن لدولة الكويت، بل إن الشرق الأوسط يعتبر أكبر مستهلك للدواجن الدنماركية، في حين أن الكويت والإمارات هما أكبر دولتين في الشرق الأوسط استهلاكاً للدجاج الدنماركي.

وقد استغرقت زيارة الوفد للدنمارك أربعة أيام زار خلالها مسالخ أكبر شركتين مصدرتين للدجاج الدنماركي لدولة الكويت، وهما (دابنو - ودات شوب) وزيارة بعض المراكز والجمعيات الإسلامية ذات العلاقة المباشرة بتوثيق شهادات الذبح الحلال لهذه المسالخ وكانت مشاهدات الوفد كالتالي:

جميع المسالخ التي تم زيارتها تتبع طريقتين في الذبح:

١ - الذبح باليد وتقوم الشركات بذلك عندما يطلب منها هذا من قبل الشركة المستوردة، بل إن هناك بعض الشركات تضع مندوباً معيناً من قبلها للتأكد من سلامة ذلك كما هو الحادث من قبل إحدى الشركات الكويتية وأخرى خليجية.

ب - الذبح الآلي: وذلك عن طريق استخدام شفرة آلية بعد الصعق الكهربائي بقوة تتفاوت ما بين ٥٠ - ٦٠ فولت، وقد لوحظ على هذه الطريقة الآتي:

١ - أن نسبة كبيرة من الدجاج بعد مروره على الماء المكهرب لا يعود إلى حياته الطبيعية مرة أخرى.

٢ - أن نسبة كبيرة جداً من الدجاج لا تذبحه الشفرة الآلية في موضع الذبح الشرعي حيث أنها تضرب الرأس أو الصدر أو تقطع الرأس بالكامل بل إنه أحياناً يكون موضع الذبح من القفا.

٣ - لوحظ بأن المسافة التي يقطعها الدجاج بعد الذبح إلى حين دخوله إلى مغسلة الماء

الحار في بعض المسالخ هي مسافة قصيرة مما يتسبب في دخول بعض الدجاج إلى مغسلة الماء الحار قبل زهوق روحه وعندها تكون الدجاجة قد ماتت بسبب الفرق.

٤ - لوحظ أنه حتى في حالة الذبح باليد أنه لو غابت الرقابة من قبل الشركة المستوردة أو المركز الإسلامي الموثق للذبح فإن تلك المسالخ لا تلتزم التزاماً كاملاً بالشروط الشرعية المتفق عليها، بل إن إحدى الشركات استعانت بذبّاح لا هو من أهل الكتاب ولا هو من المسلمين بل هو هندوسي الديانة وقد رأينا ذلك في أحد المسالخ التي تصدر لبلاد المسلمين.

٥ - وقد تبين للوفد أن أحد المراكز الإسلامية قد زود بعض الشركات بشهادات الذبح الحلال والتي تقوم هذه الشركات بتعبئتها وإرسالها إلى المركز لاعتمادها دون أدنى إشراف منه على ذلك وذلك في مقابل مادي متفق عليه.

٦ - بزيارة المراكز الإسلامية تبين أن بعض هذه المراكز يهتم اهتماماً مباشراً بقضية الذبح الحلال ويتحرس من اعتماد الذبح كالجمعية الثقافية للشباب في كوينهاجن أما بعض المراكز والجمعيات الأخرى فلا تتحرى ذلك وإنما هي تقوم باعتماد تلك الشهادات مقابل رسم من المال.

زيارة هولندا

كانت هولندا هي المحطة الثانية في رحلة الوفد، وتعتبر هولندا من أهم الدول المصدرة للحوم الحمراء المعلبة وكميات قليلة من اللحوم المجمدة لدولة الكويت وقد قام الوفد بزيارة لأحد المسالخ التابعة لواحدة من الشركات المصدرة للحوم الحمراء المعلبة إلى الكويت وقد تبين للوفد خلال تلك الزيارة النقاط التالية:

١ - قبل عملية النحر يسلط على رأس الأبقار جهاز المسدس الكهربائي (الطلقة المسترجعة) حيث يسقط الحيوان بعدها على الأرض دون حراك، وقد علم بسؤال الطبيب البيطري المشرف على المسليخ أنه إذا ما ترك الحيوان دون ذبح فإنه لا يعود إلى حياته الطبيعية بعد الضرب بالمسدس بل إنه يموت إذا ترك دون ذبح، بل إن بعض الأبقار لا تتحرك بعد الذبح مما يؤكد نفوقها قبل الذبح من جراء الطلقة المسترجعة.

٢ - إن المكان المستخدم لذبح هذه الأبقار هو ذاته المستخدم لذبح الخنازير.

٣ - وقد علم الوفد بأن الذي يقوم بإصدار شهادات الذبح الحلال في هولندا هو مكتب تجاري ليس له أي نشاط في الإشراف على الذبح سوى التوقيع والختم على هذه الشهادات وأخذ مقابل مادي على ذلك،

٥٥ في فرنسا نسبة كبيرة جدا من الدجاج لا تستوفي شروط الذبح الشرعي.. والشركات المستوردة تتحمل المسؤولية إلى جوار المسالخ ٥٥

زيارة فرنسا

وخلال زيارة فرنسا - وهي ثاني أكبر الدول المصدرة للدجاج المجمد لدولة الكويت - قام الوفد بزيارة مسالخ كبرى الشركات المصدرة للمنطقة والكويت وهي (دو - تيلي - وسابكو) وكان للوفد الملاحظات التالية:

١ - جميع المسالخ التي تمت زيارتها تستخدم الشفرة الآلية والصق الكهربائي في طرق الذبح ولا تطبق الذبح باليد.

٢ - تتسبب عملية الذبح الآلي بأن نسبة كبيرة من الدجاج المذبوح لا يستوفي الشروط الشرعية للذبح. كما قد تم توضيح ذلك من خلال زيارة الوفد للدنمارك.

٣ - لاحظ الوفد أن المشرف على عملية الذبح في هذه المسالخ هو رجل ضعيف ليس له من الأمر شيء، وأنه يراس جمعية إسلامية وهمية ليس لها وجود على الساحة.

٤ - قد أبدى مدراء الشركات الفرنسية التي تم زيارتها استعدادهم لاتباع الاشتراطات الشرعية في الذبح إذا ما تم إلزام كافة الشركات والدول المصدرة للدجاج المجمد لدولة الكويت بها ولكنهم بعد عودة الوفد لم يلتزموا بذلك.

وقد قام الوفد بزيارة اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا وقد تبين للوفد بأن هناك مكتباً تابعاً لهذا الاتحاد مهمته الإشراف على الذبح الحلال يرأسه الأستاذ الفاضل: الجيلاني الجلاحي صاحب كتاب الحلال والحرام في المواد الغذائية المصنوعة بديار الغرب.

وقد أبدى القائمون على هذا الاتحاد استعدادهم للتعاون مع الشركات والجهات المسؤولة في دولة الكويت بهذا الجانب مستقبلاً وعند طلب ذلك منهم.

زيارة البرازيل

وكانت البرازيل هي المحطة الأخيرة من رحلة الوفد الاستطلاعية، والبرازيل هي أكبر



■ الصورة توضح مرور ثلاث دجاجات متتاليات دون ذبح بالآلة وذلك في مسلخ إحدى الشركات الفرنسية المصدرة للكويت والخليج



■ كيفية ضرب الأبقار بالمسدس الكهربائي «الطلقة المسترجعة» قبل الذبح في مسلخ شركة هولندية مصدرة للكويت والخليج

وبالاجتماع مع مسؤول الشركة الموثقة لتلك الشهادات أصدر هذا المسؤول على أن هذه طريقة شرعية تماماً.

٤ - بزيارة المراكز الإسلامية هناك تبين أن لدى البعض منها الاستعداد لتوثيق شهادات الذبح الحلال حسب شروط وقواعد وزارة الأوقاف بدولة الكويت والتي تشترط القواعد الشرعية للذبح.

في هولندا يذبحون الأبقار في نفس مكان ذبح الخنازير ويستخدمون المسدس الكهربائي لضربها في الرأس قبل ذبحها

٥٥ البرازيل هي الدولة الوحيدة التي تطبق مسالخها شروط الذبح الشرعي تحت إشراف المراكز الإسلامية

الدول المصدرة للدواجن المثلجة لدولة الكويت ودول المنطقة وأهم الشركات البرازيلية التي تقوم بذلك هي (ساديا - سيفال - بردغاو).

وقد لاحظ الوفد أن جميع الدجاج المذبوح بغرض التصدير إلى دول المنطقة في المسالخ التي تم زيارتها إنما هو يتم باليد، وذلك بعد استخدام صق كهربائي بسيط بقوة تتراوح ما بين ١٠ - ٢٠ فولت أو دون صق كهربائي تماماً.

وقد تفهم المدراء القائمون على هذه الشركات الهدف من هذه الزيارة تماماً وقد أبدوا استعدادهم تماماً لتلافي أية نقاط يود أعضاء الوفد تلافيه لتحقيق الشروط الشرعية كاملة.

وأن جميع عمليات الذبح هذه تتم تحت إشراف مركز الدعوة الإسلامية الذي يقع تحت إشراف الأستاذ أحمد الصيبي - الموثق من قبل وزارة الأوقاف وكذلك رابطة العالم الإسلامي وكذلك هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية.

فتوى الأوقاف

وبعد عودة الوفد إلى الكويت قام بعرض الصورة على لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف الكويتية عن طريق سؤال مدعم بالصور، حيث أصدرت لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف الكويتية فتواها - المرفقة مع هذا الموضوع - والتي أصدر الاتحاد بناء عليها تعميماً إلى كافة الجمعيات التعاونية في الكويت والتي تعتبر المنفذ الرئيسي لحوالي ٨٥٪ من تجارة الأغذية واللحوم بالكويت لكي تمنع توزيع كافة أنواع اللحوم والدجاج التي لا تلتزم الشركات المستوردة لها بتطبيق شروط الذبح الشرعي عليها من خلال إلزام المسالخ في الدول المصدرة بذلك.

أزمة بين التجار واتحاد الجمعيات

وقد أدى هذا التعميم الذي حدد أنواع اللحوم والدواجن وشركاتها المستوردة



■ الصورة توضح قوة الكهرباء المستخدمة في صق الدواجن قبل الذبح في مسلخ لشركة فرنسية (٦٠ فولت)



■ رئيس الوفد في مسلخ إحدى الشركات الهولندية المصدرة للكويت.

دور المستهلك

ويبقى دور المستهلك هو الحاسم للقضية وهو ينبع من خلال تحري كل مسلم لما يدخله لأبنائه من لحوم ودواجن يكون بعضها غير مستوف لشروط الذبح الشرعي بسبب رخص أسعارها وسوف نقوم بنشر القائمة التي عممها اتحاد الجمعيات التعاونية علي منافذه لتجنب التعامل معها وذلك ابتداء من أول سبتمبر الجاري ■

وشركاتها المصدرة إلى حدوث أزمة بين التجار الذين لا يراعون سوى الربح وبين اتحاد الجمعيات التعاونية الذي يعتبر القائمون عليه أنفسهم مسؤولين أمام الله سبحانه وتعالى عما يصل الناس من لحوم وأغذية عن طريق منافذهم، ولأزال التجار يمارسون ضغوطهم فيما يصر الاتحاد على تطبيق الشروط الشرعية في الذبائح المستوردة.

رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية لـ «المجتمع» :

زيارة الوفد للدولة المصدرة للدواجن كشفت عن مخالفات شرعية في الذبح

حاوره : هشام الكندري



السيد : طلق الهيم

تريد تطبيق الفتوى لأنها تتعارض مع مصالحها لكننا ماضون في هذا النهج ونفذنا القرار.

المجتمع : هل القرار يمنع دخول الدواجن للمجمعات فقط أم أنه على مستوى البلد؟

رئيس الاتحاد : يشرف الاتحاد على الجمعيات فقط وليس له أي علاقة بالمحلات التجارية الأخرى، ولبلدية الكويت هي المسئولة عن المحلات التجارية الأخرى وهي التي عليها مسئولية المنع.

المجتمع : هل هناك صعوبة في تطبيق الفتوى؟

رئيس الاتحاد : لا توجد أي صعوبة في تطبيق الفتوى منذ التزمت العديد من الشركات بالفتوى ولدينا إثباتات من المكاتب المؤقتة لهذه الشركات والعمل يسير بكل يسر وله الصمد.

وأتضمن أن لا يؤخذ على الاتحاد أنه يتجاهل أطرافاً أخرى، وأن لجنة الفتوى هي التي تقوم بالتعاون مع الجهات المعنية بما فيها اتحاد الجمعيات تقوم بالإسراع في توثيق المكاتب حتى تكون ملزمة لنا ولاي جهة أخرى، وأتمنى أن يتعاون الجميع مع قرار الاتحاد حتى يكون ذلك دافعاً للجنة البلدية لاتخاذ قرارات أخرى مشابهة بخصوص استيراد اللحوم ومكونات الأجبان وغيرها ■

القرار هو أنه تشكلت لجنة مكونة من بلدية الكويت، ووزارة التجارة، ووزارة الأوقاف ومعهم اتحاد الجمعيات التعاونية لزيارة الدولة المصدرة للدواجن لدولة الكويت، وبعد قيام الوفد بالزيارة اكتشف أن هذه الدول تقوم بذبح الطيور عن طريق الصعق الكهربائي والآلة الكهربائية (المنشار الكهربائي)، وبعد المشاهدات اتضح أن هناك فعلاً مخالفات شرعية في الذبح فمن يفصل في تلك المخالفات؟ قام الوفد بجمع هذه المخالفات مدعماً بالصور والشواهد التي تثبت ذلك، وبعد رجوع الوفد ذهبنا إلى وزارة الأوقاف وقمنا بتوضيح المشاهدات لهم فقامت الوزارة بإصدار الفتوى رقم ٩٣/ع٧٥ بأنه لا يجوز الذبح إلا باليد ولا يجوز استخدام الصعق الكهربائي، وبناءً على هذه الفتوى سرنا في هذا النهج، وما من شك أن الاتحاد ومعها الجهات الحكومية المعنية قد أعطوا دافعاً لتبني تنفيذ هذه الفتوى عن طريق الجمعيات التعاونية فأوضحنا للتجار أن هناك فتوى من وزارة الأوقاف بهذا الخصوص وأمهلتهم فترة من ١٢ إبريل إلى ١٢ يوليو ثم قمنا بتجديد المهلة للشركات التي استجابت لطلب الاتحاد إلى الأول من سبتمبر لتصرف ما لديهم من مخزون، وبهذه المناسبة أشكر كل الشركات التي استجابت لتلك الفتوى مما يشجع أن الأمور تسير حسب الأصول.

المجتمع : هل هناك تحرك من قبل بعض التجار أو الشركات ضد القرار؟
رئيس الاتحاد : هناك بعض الشركات لا

الغذاء أحد القضايا الأساسية التي تستحوذ على جهد الإنسان وفكره، به يحفظ الفرد حياته، ويضمن استمراره وبقائه، وقد أباح الله - جل وعلا - لنا الطيبات من الطعام والشراب، وحرم علينا الخبائث لأنها تلطف الجسم أو تقسد العقل أو تذهب الدين، قال تعالى: «ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق»، ولكن الشياطين يوحون إلى أوليائهم ليوقعوا الإنسان في الإثم وحرصاً على تحريم الحلال في كيفية ذبح الدواجن التي تستوردها الجمعيات التعاونية لتقديمها للمستهلك، سافرت لجنة مكونة من بلدية الكويت، ووزارة التجارة، ووزارة الأوقاف، واتحاد الجمعيات التعاونية لزيارة الدولة التي تصدر الدواجن لدولة الكويت للتعرف على مدى تطبيق الأحكام الشرعية في الذبح وكان لجلسة «المجتمع» هذا اللقاء مع السيد: طلق الهيم - رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية - وأجرى معه المحرر المحلي هذا اللقاء.

المجتمع : ما الذي دعا إلى إصدار هذا القرار؟

رئيس الاتحاد : في الحقيقة يجب على القارئ أن يفهم أننا لا نعمل على هوانا ومزاجنا، إنما في دولة مسلمة إن أردنا أن نستفتي، فعندنا في وزارة الأوقاف لجنة الفتوى والتشريع، ونحن نتحرك من هذا المنطلق، وسبب إصدار هذا

نص فتوى الأوقاف حول اللحوم والدواجن المستوردة (فتوى ٩٣/ع٧٥)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن آله وبعد:

فقد حضر إلى لجنة الأمور العامة في هيئة الفتوى في جلستها المنعقدة صباح يوم الأحد ١ جمادى الآخر ١٤١٤هـ الموافق ١٤/١١/١٩٩٣م وفد مكتب التوثيق الشرعي على الأغذية التابع لاتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وقدموا الاستفتاء الآتي:

نود إحاطتكم علماً بأن أعضاء مكتب التوثيق الشرعي على الأغذية التابع لاتحاد الجمعيات التعاونية والمكون من:

١ - اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية السيد/مبارك راشد الهيفي نائب المدير العام للشؤون التسويقية ومدير مكتب التوثيق على الأغذية السيد/ حسن النجار مستشار المكتب.

٢ - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد/أحمد عبداللطيف العصفور - مدير إدارة العلاقات الإسلامية الخارجية.

٣ - بلدية الكويت قسم الأغذية المستوردة السيد/عبدالله سعود الشمري مساعد مدير إدارة الأغذية لشؤون الأغذية المستوردة.

٤ - اتحاد تجار ومصنعي المواد الغذائية السيد/ أحمد يوسف الصقر ممثل اتحاد تجار ومصنعي المواد الغذائية وقد قاموا بزيارة لعدد من الدول المصدرة للحوم والدواجن لدولة الكويت في أوروبا وأمريكا الجنوبية، وقد سجلوا أثناء زيارتهم في مسالخ الدواجن هناك هذه الملاحظات التي نود الاستفسار عن مدى شرعيتها وذلك لاتقاء الشبهات من تناول هذه الدواجن واللحوم التي يستهلكها المواطنون عندنا

في الكويت.

١ - تمت الملاحظة في عملية الذبح باستخدام الآلة «الشفرة الآلية» أنه لزاماً لإمكانية استخدام هذه الآلة أن يتم الصعق بالكهرباء أولاً وهذا قد يؤدي في بعض الأحيان إلى موت الطير قبل ذبحه وذلك نتيجة للإجهاد من جراء عملية نقله من المزارع إلى المسالخ ثم عملية الصعق التي يمر بها.

٢ - تمت الملاحظة في عملية الذبح بركة «الشفرة الآلية» المستخدمة في تلك المسالخ أن تقطع في كثير من الأحيان في غير موضع الذبح كان تقطع في الرأس أو في الصدر أو لا تقطع بعض الأوردة المراد قطعها بالنسبة للطير أو في أسفل المنقار، وذلك لاختلاف أحجام وأوزان الطيور وقد تصل هذه النسبة إلى أكثر من ٣٠٪



■ الشيخ مشعل مبارك الصباح

ولعدم القدرة على التحكم في مستوى الشفرة الآلية وتسليطها على موضع الذبح الشرعي. بناء على ما تقدم فإن اللجنة ترى عدم جواز استخدام هذه الوسائل في تذكية الطيور والأبقار وسائر الأنعام لما تؤدي إليه غالباً من تفويت الشروط الشرعية للتذكية مما يجعل الذبائح المذكاة تختلط بنسبة كبيرة بالذبائح غير المذكاة ومن المقرر فقها أنه ما لم يتم ترك الحرام إلا بتركه فتركه واجب احتياطاً، وتقليداً للخطر على الإباحة عند التعارض، ولأن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح.

كما ترى اللجنة وجوب اعتماد الذبح اليدوي دون اللجوء إلى وسائل التحذير قبل الذبح حتى يمكن الوثوق والاطمئنان إلى استيفاء الشروط الشرعية للتذكية، وتوصي اللجنة بضرورة أن يتولى مشرفون ممن يوثق بدينهم وأمانتهم الإشراف على استيفاء هذه الشروط وتود اللجنة أن تتوجه بالشكر والتقدير إلى اتحاد الجمعيات التعاونية وأعضاء مكتب التوثيق الشرعي وإلى اتحاد تجار المواد الغذائية لحرصهم وسعيهم الحثيث في توفير الطعام الحلال المباح من ذبائح الطيور والأبقار وسائر أنواع الذبائح، والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ■

مدير إدارة

الإفتاء والبحوث الشرعية
مشعل مبارك الصباح

واستخدام الطلقة المسترجعة في تخدير الأبقار قبل ذبحها.

وبعد الاطلاع على صور لحالات الذبح باستخدام هذه

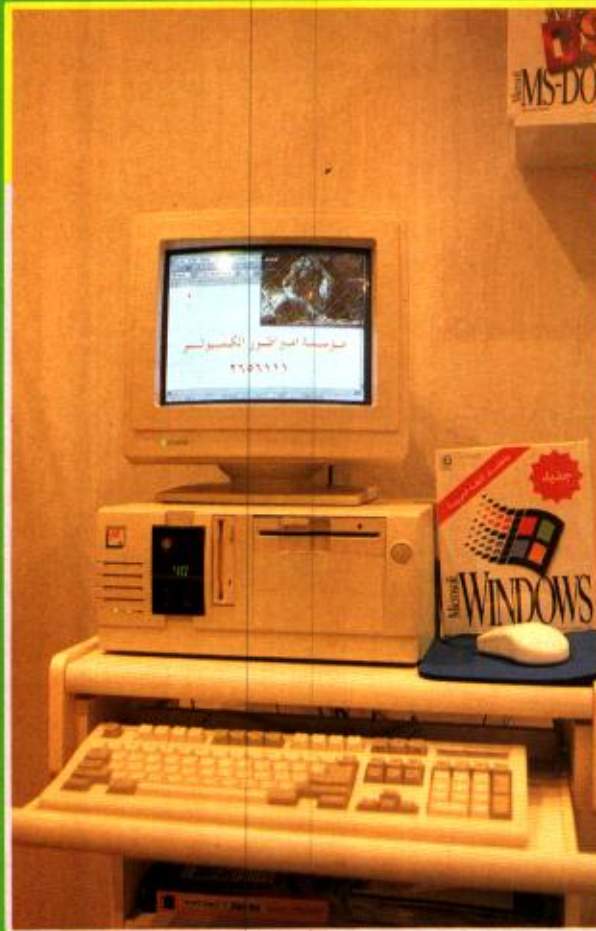
الوسائل التي قدمها أعضاء المكتب أثر معانيتهم لواقع ما يجري عليه العمل في الدول المصدرة للحوم. ترجع لجنة الفتوى أن استخدام الصعق الكهربائي لتخدير الدواجن قبل ذبحها، واستخدام الطلقة المسترجعة لتخدير الأبقار قبل ذبحها يؤدي في الغالب إلى موت نسبة كبيرة من الطيور والأبقار قبل تذكيتهما إما لقوة التيار الكهربائي الموضوع في المفطس الذي تمر فيه رؤوس الطيور أو لاختراق الطلقة المسترجعة جماجم الأبقار مما لا يمكن الاطمئنان معه إلى بقاء حياة مستقرة في الطائر أو في البقرة قبل ذبحها، فإذا مات الطائر أو الحيوان قبل تذكيته كان موقوذة وهي حرام لقوله تعالى: «حرمت عليكم الميتة» إلى قوله «والموقوذة» كما اتضح للجنة أن استخدام الشفرة الآلية في ذبح الطيور لا يمكن الاطمئنان إلى وقوع الذبح بها على الوجه المشروع وذلك بقطع الحلقوم والمريء والودجين بل يقع القطع بها من منتصف الرأس أو من مؤخرة العنق وقد لا يقع القطع مطلقاً لقصر عنق الطائر واختلاف أحجام الطيور

من الإنتاج.

٣- تمت الملاحظة في عملية ذبح الأبقار استخدام ما يسمى بالمسدس الكهربائي والطلقة المسترجعة قبل ذبحها ويؤدي استخدام هذا المسدس قبل الذبح إلى عمل ثقوب في جمجمة رأس الحيوان وتهشيم جزء من مخ الحيوان داخل الرأس مما يؤدي إلى سقوط الحيوان على الأرض مرة واحدة دون حراك واضح أو طبيعي ثم ينحر بالسكين، ولوحظ بعد النحر أن بعض الحيوانات لا تتحرك كما أنه إذا ترك الحيوان بعد طلقة المسدس قبل السكين لمدة نصف دقيقة فإنه يموت.

نرجو الإفادة بشرعية هذه الطرق في الذبح التي تم ملاحظتها، علماً بأن هناك كميات كبيرة من هذه اللحوم والدواجن موجودة في أسواق الكويت ويستهلكها المواطنون، كما أننا نرغب بحضور الوفد لمناقشة هذه الملاحظات عند بحثكم وذلك لمزيد من التوضيح وتقديم بعض الصور التي تم تصويرها في هذه المسالخ وذلك لتحقيق الغاية الشرعية للعمل على طاعة الله عز وجل وتبصرة الذمة من تناول هذه اللحوم والدواجن. وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

بناء على الإفادة التي تقدم بها أعضاء مكتب التوثيق الشرعي للأغذية التابع لاتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية حول استخدام الصعق الكهربائي والشفرة الآلية في ذبح الدواجن



مؤسسة امبراطور الكمبيوتر
EMPEROR COMPUTER EST.



أجهزة كمبيوتر + طابعات + UPS (التيار الغير منقطع)
(برامج كمبيوتر)

MICROSOFT PRODUCT

إكسسوارات كمبيوتر + قطع غيار كمبيوتر
كفالة الأجهزة

عرض خاص

كمبيوتر + طابعة ملونة + برامج عديدة ومتنوعة
+ طاولة كمبيوتر + كفالة لمدة عام
فقط 445 دينار

حولي - شارع بن خالدون - مجمع بيضون - محل رقم ٦
هاتف وفاكس: ٣٦٥٦١١١ (٦٦٥)
Hawalli - Ben Khaldoun St. - Beydoon Complex
Shop No. 6

كندا : الحجاب في كندا :

رياح فرنسا تهب على كندا

مونتريال : جمال الطاهر

ومما يزيد في مخاوف هذه الجالية الإجراء الأخير الذي أخذهت حكومة المقاطعة أثناء حملة الانتخابات البرلمانية الأخيرة والقاضي بإقرار تبني الحكومة المدارس الخاصة للجالية اليهودية بدعم مالي كامل ويتغطية كل مصروفاتها واحتياجاتها.

إن هذه المبادرة التي تتمنى أن تبقى معزولة وأن تقف عند هذه الحدود لا تجعل مدير المعهد لوحده في موقف محرج وإنما كل الثقافة الغربية التي نجد أنها بتبنيها أو بصمتها على مثل هذه المبادرات تناقض نفسها وتتجاوز قيمة أساسية من قيمها ألا وهي قيمة العلمانية التي تعني بالأساس اعتبار الدولة والمجتمع المساواة الدينية مسألة شخصية لا دخل لهما فيها.

إن المسلمين المستوطنين في الغرب لا يجب أن يدعوا الغرب إلى الاعتراف بالإسلام وإلى أن يخصهم بتشريع خاص بهم فحسب وإنما هم مطالبون أيضا بدعوتهم إلى احترام مبادئهم وتقاليدهم العلمانية وعدم السقوط في اللائكية التي هي ليست في الأخير سوى موقف معين من الدين، إن المجتمع الكندي القائم على تعدد الثقافات والإثنيات مطالب إذا ما كان حريصا على المحافظة على طبيعته هذه بأن يحترم ثقافة ومعتقدات كل مواطنيه وبأن لا ينساق وراء مشاريع أخرى تبطن للإسلام وأهله عداً تاريخيا وحقدا صليبيا دفينا لم يسبق لكندا أن تلوثت بهما ■

فوجيء الرأي العام الإسلامي بمدينة مونتريال بكندا خلال الأيام الأخيرة بمبادرة مدير أحد المعاهد الثانوية بالمدينة بمنع فتاة كندية مسلمة ترتدي الحجاب الإسلامي من دخول الفصل وذلك بحجة أن لباسها هذا يخالف القانون الداخلي للمعهد.

وكانت هذه الفتاة التي تدعى «إيميلي ويمات» قد اعتنقت الإسلام خلال فترة العطلة الصيفية بعد أن تعرفت عليه واقتنعت به عن طريق إحدى قريباتها، ورفضت والدة الفتاة التعليق على الحادثة أو الإدلاء بأي تصريح للصحافة مكتفية بالقول بأنها ستنتقل ابتنتها للدراسة بمعهد آخر، وأضافت (وهي نصرانية) بأنها تحترم موقف ابتنتها وأن هذا الطرد لن يضطرها إلى أنت تجبر ابتنتها على خلع الحجاب أو ترك الإسلام.

واعتبر المنتدى الإسلامي الكندي هذه الحادثة في بيان صدر له بالمناسبة أن «موقف المدير تعد واضح على كل الكيبكيين (سكان مقاطعة كيبيك) الذين أكدوا من خلال ميثاق الحريات والحقوق اقتناعهم وتمسكهم باحترام الحقوق الفردية للإنسان كل الإنسان» وتضمن البيان دعوة واضحة لمعاملة المسلمين كجزء من هذا المجتمع وكمكون من مكوناته مثل بقية المكونات الأخرى.



المجتمع الإسلامي

موجز
أخبار
العالم
الإسلامي

الإسلامي) الذي توفي على الفور بينما أصيب الشيخ أبو جرة سلطاني وسائق السيارة حيث يردان الآن في المستشفى.

أما بالنسبة للدكتور شلبي (عضو المكتب التنفيذي بالحركة) والذي كان قد أطلق عليه النار أوائل هذا الشهر أعضاء من الجماعة الإسلامية المسلحة... فهو يتماثل الآن للشفاء بحمد الله. ■

قبرص : في إطار الضغط على المسلمين الأتراك... قبرص الجنوبية تقطع الكهرباء عن الشمالية

استنبول : المجتمع : اعتبر رؤوف دنكاش رئيس جمهورية شمال قبرص التركية قيام القبارصة اليونانيين بقطع التيار الكهربائي عن شمال الجزيرة سببا للحرب وتصرفا غير إنساني.

وكان القطاع اليوناني من الجزيرة والموجود فيه المحطات الكهربائية قد قام مؤخرا وفي إطار ممارسة الضغوط الاقتصادية على القطاع الشمالي المسلم بقطع التيار الكهربائي، مما أدى إلى قطع المياه أيضا وتوقف عمليات الإنتاج، ووضع السكان في حالة سيئة بسبب اعتمادهم على الكهرباء مما يعتبر تصرفا عدوانيا وغير عادل ومخالفا لحقوق الإنسان.

وقال دنكاش: بأن التصرف اليوناني الأخير مع قرار الحظر الذي اتخذته المجلس الأوروبي مؤخرا ضد الصادرات القبرصية التركية وذلك بمنع الاستيراد من قبرص الشمالية قد سببا معاناة كبرى للسكان. ■

فرنسا : حرق مسجد بمدينة فرنسية

باريس : المجتمع : تم حرق المسجد الكبير بمدينة نانت بفرنسا ليلة الأحد ٩/١٨ وأصدر اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا بيانا يستنكر هذا العمل الشنيع، واعتبره «ناتجا عن مناخ الكراهية والاستفزاز تجاه مسلمي فرنسا منذ أشهر» وجاء في البيان أن هذا العمل الفظيع والإجرامي بالإضافة إلى استهدافه مكانا للعبادة فإنه يهز بقوة ضمير مسلمي هذا البلد (فرنسا) ودعا الاتحاد والسلطات المحلية والوطنية لتحمل مسؤولياتها، كما دعا المسلمين في فرنسا للتخلي بالرصانة ومزيد من الحذر. ■

الجزائر : مسلحون يطلقون النار على أعضاء في حركة المجتمع الإسلامي لرفضها أسلوب القتل والتدمير

لندن : المجتمع : ضمن الحملة التي يتعرض لها الشيخ محفوظ النحاح وأعضاء حركة المجتمع الإسلامي في الجزائر لرفضهم أسلوب القتل والتدمير الذي يجري هناك، فقد أطلق مسلحون النار يوم الجمعة ٩٤/٩/١٦ على سيارة كان يستقلها الشيخ أبو جرة سلطاني (من قسنطينة) والأخ علي العايد (رئيس مكتب إداري بحركة المجتمع

اعتقالات في صفوف قيادات «الإخوان» في مصر

القاهرة : المجتمع



■ حسن الأهلي

الدور، الأمر الذي لو صح لكان بمثابة افتئات على حق المواطنة في إبداء الرأي وحقه في الحوار والنشر والدفاع عن الحقيقة.. وإضافة

إلى هذا فقد حالت قوى الأمن دون حضور محامييه إبان تحقيق نيابة أمن الدولة معه.. مما يعد مصادرة لحق الإنسان ومجافيا لما تضمنته الدساتير والقوانين من ضمانات لأمنه وسلامته.

وقد انتقد بيان أصدره الإخوان في العشرين من سبتمبر الجاري هذه التصرفات التي اعتبرها تسير في اتجاه معاكس لاستقرار البلاد وأنها شملت أناسا أبرياء مشهود لهم بالكفاءة والتاريخ الوطني المشرف، ودعا البيان كافة الجماعات ولجان حقوق الإنسان في كل الجهات، وكذلك وسائل وأجهزة الإعلام العالمية أن تمارس دورها إزاء كافة الممارسات التي يتعرض لها الإخوان المسلمون دفاعا عن الحق وتأكيدا للعدالة والإنصاف ■

المهنية كانوا يحضرون المؤتمر.. وقد تم التحفظ عليهم دون إعلان عن اعتقالهم أو أسباب احتجازهم ومن بينهم المهندس محمد عبدالجليل حسن عضو نقابة المهندسين، والصيدلي جمال العشري عضو نقابة الصيادلة أيضا وقع هذا في أكثر من مدينة وقرية من مدن وقرى الجمهورية من بينها مدينة دمياط حيث تم اعتقال مجموعة من الإخوان المسلمين من بينهم المدرس حسن إبراهيم مرعي.. الذي كان يستعد لحضور جلسة لإحدى المحاكم للنظر في قضية رفعها ضد الأجهزة الأمنية لاعتقاله من قبل وتعرضه لصنوف التعذيب بتهمة انتمائه لجماعة الإخوان المسلمين.

وفي التاسع عشر من سبتمبر قامت أجهزة الأمن بمحاصرة دار التوزيع والنشر الإسلامية بحي السيدة زينب وتفشيشتها واعتقال مديرها الأستاذ أحمد حسنين وهو واحد من أصحاب التاريخ الوطني والجهاد ضد الاستعمار والعمل على دعم الوحدة الوطنية ونشر الفكر الإسلامي الأصيل. ورغم أن تفشيشت دار التوزيع والنشر الإسلامية لم يسفر عن شيء إلا أنه تمت إحالة مديرها لنيابة أمن الدولة تحت دعوى إصدار الدار لكتيب عن حقوق المرأة وممارستها لدورها والأسانيد الشرعية لهذه الحقوق ولهذا

صرح مصدر مسؤول في جماعة الإخوان المسلمين بالقاهرة بأن أجهزة الأمن قد دأبت في الفترة الأخيرة على شن حملات الاعتقال المتكررة ضد جماعة الإخوان المسلمين دونما مبرر أو سبب قانوني.

وفي الوقت الذي جرى ويجري عرض المعتقلين الأبرياء من أعضاء الجماعة على النيابة بعد حجزهم في مقار الأمن لفترات ثم تأمر النيابة بالإفراج عنهم.. لعدم وجود مسوغ أو مبرر قانوني.. تعود أجهزة الأمن لاحتجازهم مرات أخرى وفي ظروف تنتهك فيها الحريات والحقوق الإنسانية كما تهدر فيها مصالح المعتقلين الأبرياء.

جرى ذلك في مدينة طنطا حيث تم اعتقال الأستاذ لاشين أبو شنب عضو مجلس الشعب السابق والمعروف بمواقفه الوطنية.. وجرى في مدينة الإسكندرية حيث تم اعتقال أجهزة الأمن لخمسة عشر شابا جملة واحدة أثناء مباراة لهم في كرة القدم في استاد المدينة.. وتم عرضهم على النيابة التي أمرت بالإفراج عنهم.. فعادت أجهزة الأمن واعتقلتهم أيضا وقع هذا إبان مؤتمر السكان حيث اعتقلت أجهزة الأمن أعضاء في مجالس النقابات

تركيا

تصفيدا للتوتر في بحر إيجه.. الأمن اليوناني يطلق النار على الصيادين الأتراك في المياه الدولية

استطنبول : محمد العباسي



■ بابانيريو

اليونان، وهو ما سيتم تنفيذه على كل السفن الأجنبية.

وقع حادث إطلاق

النار الساعة ١١ صباحا يوم ١٨ سبتمبر الجاري في ولاية أزمير عندما دخلت ٥ سفن صيد تركية المياه الدولية وكانت تبعد ثمانية أميال ونصف عن جزيرة ميديلي، وعشرة أميال عن قره بون فقام زودق مجومي مرقم بـ (Tersv و E ١٢٤) بإطلاق النار على السفن التركية التي تم سحبها فيما بعد إلى الميناء الجديد بمساعدة وحدات أمن السواحل التركية.

وكانت الخارجية التركية قد استدعت السفير اليوناني في أنقرة وسلمته خطاب احتجاج على الحادث ■

وجدير بالذكر أنه تم عقد اجتماعات بالعاصمة التركية أنقرة بين مسؤولين أتراك ويونانيين خلال الشهر الحالي بناءً على تدخل أمريكي لاحتواء آثار التوتر بين البلدين والذي وصل إلى حشد تركيا لأسطولها في بحر إيجه.

واعتبر المراقبون أن قيام القوات اليونانية بإطلاق النار على السفن التركية في المياه الدولية والتي تعتبرها اليونان مياهًا إقليمية لها حاليا يعتبر من الناحية العملية تنفيذا للقرار الذي تتنوي اتخاذه استنادا إلى الاتفاقية الدولية لتنظيم البحار والتي أعطت للدول حق مد مياهها الإقليمية لمسافة ١٦ ميلا وهي الاتفاقية التي لم توقع تركيا عليها - وفي حالة تنفيذ ذلك فإن بحر إيجه سيتحول إلى بحيرة يونانية ويجبر السفن التركية الداخلة أو الخارجة من المضائق الحصول على إذن من

في تطور جديد وخطير للتوتر الحالي في بحر إيجه قامت قوات حرس السواحل اليونانية بإطلاق النار على ٥ سفن صيد تركية كانت تقوم بالصيد في المياه الدولية لبحر إيجه يوم ١٨/٩/١٩٩٤ وهو ما اعتبره ممتاز سويسال - وزير الخارجية التركي - بمثابة إعلان الحرب، وأعلن أنه سيقدم احتجاجا شديدا لدى أثينا لعدم تكرار ذلك.

كانت اليونان قد أعلنت عن نيتها بعد حدود مياهها الإقليمية لمسافة ١٢ ميلا بدلا من ٦ أميال وذلك في بحر إيجه اعتبارا من نوفمبر المقبل وهو ما أعلنت أنقرة رفضها لتطبيق ذلك وأكدت أنها ستواجهه بالقوة حيث اعتبرت الإقدام على ذلك بمثابة إعلان الحرب.

أمريكا تطلب من الدول العربية عدم تقديم مشاريع خاصة بفلسطين أو الشرق الأوسط للجمعية العامة للأمم المتحدة



■ كلينتون

وحث الرسالة
الأمريكية الدول
العربية على تقديم
قرارات خاصة
بتشجيع عملية
السلام

ومشاريع التنمية

الاقتصادية، وكذلك تقديم مشروع قرار يتعلق بدور الأمم المتحدة بمشاريع التنمية الاقتصادية في قطاع غزة وأريحا، وعلى إثر الرسالة الأمريكية بادر الوفد الفلسطيني المراقب لدى الأمم المتحدة بالدعوة لعقد اجتماع للمجموعة العربية وحثها على تقديم القرارات الخاصة بالممارسات «الإسرائيلية» في الأراضي المحتلة وتجديد تقديم القرار ١٩٤ الخاص بعودة اللاجئين الفلسطينيين. وتستبعد مصادر مطلعة أن يواصل الوفد الفلسطيني هذا الموقف، الذي يعتقد أن رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني المحدود ياسر عرفات سوف يتراجع عنه نظراً لأن «إسرائيل» تعتبره يتناقض مع مضمون الاتفاقات الموقعة بين الجانبين والتي تدعو إلى «بناء الثقة» وكان الوفد «الإسرائيلي» لدى الأمم المتحدة تقدم في وقت مبكر من العام الجاري بذاكرة إلى الوفد الفلسطيني بعنوان «أفكار للنقاش» تتضمن الطلب الأمريكي ذاته ولكن بصورة موسعة ■

مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط في نهاية أكتوبر ١٩٩١، غير أن الطلب الأمريكي هذه المرة كان أكثر إلحاحاً وصيغ بشكل رسمي، فيما كانت الطلبات السابقة يجري إبلاغها لممثلي الدول العربية شفويًا، وترى الإدارة الأمريكية بأن الوقت الآن يتسم بالحساسية خاصة بعد البدء في تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي المحدود في غزة وأريحا، وبعد الاتفاق الأردني «الإسرائيلي».

وتعتقد الولايات المتحدة حسب قول نفس المصادر بأن الوقت قد حان للتخلص من بعض مشاريع القرارات التي أعيد تكرارها لمرات عديدة، وحثت الإدارة الأمريكية الدول العربية على عدم الإلحاح في تقديم مشاريع القرارات كما حدث في الدورة السابقة للجمعية العامة ويجب أن تصب كل الجهود لإنجاح «عملية السلام» التي بدأت في مدريد وتوجت بالاتفاق الأردني «الإسرائيلي».. وهذا يعني حسب قول هذه المصادر عدم تقديم القرارات الخاصة بعودة اللاجئين الفلسطينيين والقرارات الخاصة بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، إضافة إلى القرارات التي تتعلق بالممارسات «الإسرائيلية» التي تنتهك بنود اتفاقية جنيف الرابعة، والتي تنتهك القانون الدولي، ويضاف إلى تلك القرارات الخاصة بالقدس والجولان وغيرها من القرارات الخاصة بالشرق الأوسط.

واشنطن : محمد دلبح

طلبت الولايات المتحدة الأمريكية من الدول العربية عدم تقديم مشاريع القرارات الخاصة بالشرق الأوسط والقضية الفلسطينية أمام الدورة التاسعة والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة التي بدأت أعمالها يوم العشرين من الشهر الجاري.

وعلمت «المجتمع» من مصادر دبلوماسية عربية مطلعة في نيويورك، بأن الوفد الأمريكي لدى الأمم المتحدة وجه رسالة قبل نحو أسبوعين إلى كافة البعثات العربية المعتمدة لدى المنظمة الدولية بدون استثناء، طالبت فيها المندوبين الأمريكية الدائمة «مادلين البرايت» من ممثلي البعثات العربية عدم التفكير في تقديم مشاريع القرارات الخاصة بقضية الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية التي اعتادت المجموعة العربية لدى الأمم المتحدة تقديمها أمام الدورات المتعاقبة للجمعية العامة منذ أكثر من عشرين عاماً بغية التصويت عليها.

ويأتي الطلب الأمريكي في سياق تكريس النتائج التي تمخضت عنها عملية تسوية الصراع العربي «الإسرائيلي» الجارية في المنطقة، واستناداً إلى المصادر الدبلوماسية ذاتها فإن هذا الطلب كانت درجت الولايات المتحدة على إبلاغ الدول العربية به منذ انعقاد

مصر وزير التعليم يتراجع في قضية الحجاب والمحكمة الإدارية تؤكد حق الطالبات في ارتداء الزي الشرعي



■ د. حسين كامل بهاء الدين

من دخول
المدرسة بالزي
الإسلامي
الاتصال به فوراً
لاتخاذ
الإجراءات
القانونية اللازمة.

وقال د. مندور أن حكم المحكمة الإدارية العليا أكد الحرية العقائدية للمرأة والطالبة والتي تعطيها الحق في ارتداء الحجاب والنقاب وتمنع أي سلطة في الدولة من التدخل في هذا الزي ■

إن القرار الجديد للوزير ينسخ قراره الأول الذي كان يشترط موافقة ولي الأمر كتابياً على ارتداء ابنته «غطاء للشعر» ومن ثم فلا محل للاعتراض بعد أن تراجع الوزير تحت ضغط موقف الأزهر والرأي العام الذي أثاره القرار.

وأكد الدكتور عبدالحليم مندور المحامي أن التعديل الجديد للقرار جاء مؤيداً لارتداء الحجاب والاحتشام، وحذر الدكتور مندور مديري المناطق التعليمية ومديري المدارس من منع أية طالبة من دخول المدرسة بالحجاب أو النقاب حتى لا يعرضوا أنفسهم للعقوبة، كما ناشد أولياء أمور الطالبات الذين تمعّن بناتهم

القاهرة : بدر محمد بدر

أكدت المحكمة الإدارية العليا التي نظرت طعن وزير التعليم ضد حكم محكمة القضاء الإداري بإلغاء قراره رقم ١١٣ بشأن الزي المدرسي أن وزير التعليم تراجع عن هذا القرار المخالف وأصدر القرار رقم ٢٠٨ الذي يقر حق الطالبة في ارتداء الحجاب وعدم منع أية طالبة محجبة من الاستمرار في التعليم، وأن إخطار ولي الأمر بإقراره أن ابنته ترتدي الحجاب لا يعني اشتراط موافقتها ولكن مجرد الإخطار فقط. وقالت المحكمة في جلستها في الأسبوع الماضي

بريطانيا **ضفت بريطاني على كليتون لعدم رفع الحظر عن مسلمي البوسنة**



■ جون ميجور

الأمم المتحدة من المنطقة يجب أن ترفقه حماية جوية أمريكية، وفي حالة استمرار الحرب فإن أمريكا ستكون وحدها المسؤولة عن توفير الحماية اللازمة للأطراف المعنية، هذا

وقد أصدر مركز المخابرات المركزية الأمريكية CIA، تقريراً في الشهر الماضي حذر فيه من أنه في حالة رفع الحظر العسكري عن مسلمي البوسنة فإن دولتين أساسيتين سيعملان على إمدادهم بالسلاح في غضون ستة أشهر وهما: أمريكا وإيران، واعتبر التقرير أنه من الخطورة إعطاء إيران أي مساحة تتغلغل من خلالها في أوروبا.

من جانب ثان هناك تغيير عام في القناعات البوسنية نفسها، فبعد المحاولات المبررة التي قام بها المسؤولون لرفع الحظر العسكري عن قواتهم، أدرك الكثير منهم حالياً أنه وفي حالة إنهاء الحصار ستحتاج القوات البوسنية إلى فترة عام على الأقل كي تتدرب على المعدات العسكرية التي تقوم أمريكا بإمدادها، وفي هذه الأثناء تكون الصرب قد نجحت في الاستيلاء على مناطق شاسعة من الأراضي البوسنية، ومن المحتمل أن يشير إلى ذلك الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش في أثناء زيارته إلى واشنطن والتقاءه بنائب الرئيس الأمريكي آل جور واعتبار التوجه الأمريكي لرفع الحظر يضر بمستقبل قضية البوسنة نفسها. ■

في غضون الأيام القادمة لتخرج بشكل شامل في ديسمبر المقبل، وعلى الرغم من إنكار وزير الدفاع البريطاني «مالكولم دكفند» بوجود ترتيبات لانسحاب مرتقب، فإن مصادر أخرى رسمية في نفس الوزارة قد أكدت على العكس، وقد استجاب ميجور بالفعل لبعض توصيات الإدارة العسكرية بشأن موضوع الانسحاب في المستقبل القريب، إضافة إلى ذلك فقد أمر ميجور بإجراء استشارات طارئة مع بقية دول الأمم المتحدة المشاركة بقواتها في حفظ السلام وذلك لضمان الانسحاب بالشكل المناسب، وهناك توجه بريطاني جاد للتخطيط نحو أسوأ النتائج، وإن كانت هذه النتائج غير قائمة بالفعل.

في مقابل ذلك فهناك قناعة أمريكية على مستواها الرسمي، بأهمية رفع الحظر عن مسلمي البوسنة وإمدادهم بالسلاح وتمكينهم من مواجهة قوات الصرب، ويشاطر الكونجرس الإدارة الأمريكية توجهها هذا بل ويشير إلى كليتون بأن عليه أن ينشط في الأمم المتحدة في حالة عدم قبول الصرب بخطة السلام الحالية بحلول منتصف شهر أكتوبر المقبل، وفي حالة إخفاقه في إقناع الدول الأعضاء في مجلس الأمن، فإن الكونجرس يكون على استعداد لإعطائه الضوء الأخضر للتحرك المنفرد، غير أن الضغوطات الأوروبية المركزة استطاعت إقناع البيت الأبيض بأن أي تحرك في اتجاه رفع الحظر سيساعد على تاجيع الصراع في المنطقة، ويقطع الأمل في احتمال نجاح مساعي السلام والخطط المطروحة حالياً، إضافة إلى ذلك وفي محاولة منهم لزيادة الضغوطات فإن الحلفاء قد أكدوا لأمريكا في وقت سابق بأن أي انسحاب لقوات

لندن : هشام العوضي

تحت ضغوط قوية من كلا الدولتين، بريطانيا وفرنسا، قرر الرئيس الأمريكي بيل كليتون تأجيل قراره السابق برفع الحصار العسكري عن مسلمي البوسنة إلى العام القادم، استجابة للتهديد البريطاني بسحب قواتها العسكرية من المنطقة فوراً فيما لو طبق القرار، ففي الأيام الماضية وبعد التحذيرات البريطانية ببدء سحب قواتها حاول كلا من البيت الأبيض والبنطاغون تطمين لندن وباريس بأن احتمالات إنهاء الحظر العسكري باتت ضعيفة جداً لهذا العام، وذلك بعد أن لاحظت الإدارة الأمريكية غياب الدعم الكافي لها في مجلس الأمن، ومع ذلك فلا زال هناك قلق بريطاني من استمرارية ضغط الكونجرس على كليتون لإرغامه على التحرك في المدى القريب، وهذا يعني تعريض القوات البريطانية في البوسنة للخطر، فكما صرح مصدر بريطاني في وزارة الدفاع قوله بأن: «هناك توجه قوي عند كليتون لإنهاء الحظر العسكري، وقد ينجح في تحقيق ذلك، كما أن الكونجرس قد يضغط عليه للتحرك وحده في حالة رفض أعضاء مجلس الأمن التعاون معه».

من جانب آخر فقد أجرى رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور اتصالات استشارية مع دول حلف الناتو بشأن التوقيت لسحب قواته من البوسنة، وأفاد مصدر عسكري خبير بأن القوات البريطانية تحتاج إلى ثلاثة أشهر لانسحاب كامل من المنطقة، وفيما إذا قرر الكونجرس المضي في خطته لرفع الحظر فإن القوات البريطانية بحاجة لأن تبدأ انسحابها

للمستقبل المحتل **في زمن السلام .. زيادة ميزانية المخابرات الإسرائيلية .. وفتح باب التدريب في الوحدات الخاصة**

عمان : المجتمع

يديرها ضباط سابقون في الجيش لتأهيل الفتيان «الإسرائيليين» الراغبين بالانضمام لوحدات قتالية في «الجيش الإسرائيلي» ويتلقى المتدربون تدريبات في اللياقة البدنية ومعلومات عن الأسلحة واستخداماتها وإطلاق النار من الأسلحة النارية. وبالرغم من أن قيمة الدورة الواحدة ألف دولار إلا أنها تشهد إقبالاً متزايداً من قبل الشباب... في زمن السلام!! ■

المخابرات العامة - الشاباك - والتي ستبلغ حوالي مليار (شيكال) عن العام ١٩٩٥م وقالت المصادر: إن الميزانية الخاصة بالمخابرات قد شهدت زيادات بسبب الإضافات التي طلبتها (الشاباك) من أجل الاستعداد للاتفاقات التي وقعت مع الأطراف العربية. وضمن إطار عملية السلام أيضاً!! كشفت مصادر «إسرائيلية» النقاب عن دورات شبه عسكرية تنظمها معاهد «إسرائيلية» متخصصة

يبدو أن تطورات (عملية السلام) لم تصل بعد إلى المؤسسة العسكرية الصهيونية فقد قالت مصادر صحفية: أن اللجنة الفرعية للاستخبارات المنبثقة عن لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست «الإسرائيلي» تعتزم إقرار ميزانية المخابرات السرية «الإسرائيلية» - الموساد - وميزانية

نائب المرشد العام للإخوان المسلمين: «المجتمع»

نستعد لخوض الانتخابات القادمة وليس لنا علاقة باصحة مطلقا لما نشرته «صنداي تايمز» عن توسط الإخوان المسلمين

حاوره: أحمد منصور

شهدت الفترة الأخيرة توترا ملحوظا بين الحكومة المصرية وجماعة الإخوان المسلمين بعد هدنة طويلة استمرت أكثر من اثني عشر عاما، وقد طغى هذا التوتر على اهتمامات كبريات الصحف ووسائل الإعلام العالمية في أعقاب استدعاء المرشد العام للإخوان المسلمين للتحقيق معه لأول مرة حول بعض البيانات التي أصدرها في أوقات مختلفة، وقد تزامن هذا مع تقارير صحفية غربية أكدت مساعي كثير من الحكومات الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة لفتح حوار مع الحركات الإسلامية البارزة على الساحة الإسلامية والتي تنتهج أساليب بعيدة عن العمليات المسلحة والإرهاب وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين، وسعيًا لاستيضاح الصورة ومعرفة أبعادها كان هذا الحوار، «المجتمع» مع الأستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين.

البعض يريد أن يلصق بنا تهمة الاتصال بهذه الجماعات والتعاون معهم ولذلك فإني أؤكد لكم أن هذا الخبر غير صحيح على الإطلاق. المجتمع: ما الذي أسفرت عنه حتى الآن نتائج تحقيقات النيابة العامة مع المرشد العام للإخوان المسلمين وما هي تصوراتكم لنهايتها؟

مصطفى مشهور: التحقيقات مع فضيلة المرشد العام كانت حول بيانات صدرت من فضيلة المرشد العام في مناسبات مختلفة ونشرت في الجرائد، وأنه من حقه أن يصدرها بهذه الصفة التي اكتسبها من قانون الجماعة باعتباره أكبر أعضاء مكتب الإرشاد سنا، وذكر أن هناك قضية في مجلس الدولة ضد منع الإخوان من النشاط الرسمي، أما عن كيف ستنتهي هذه التحقيقات فإله أعلم. المجتمع: أشار كثير من المراقبين إلى أن السيناريو الذي تسير به الأمور يمكن

المجتمع: ما هي أسباب توتر العلاقات بين الحكومة والإخوان المسلمين خلال الأشهر القليلة الماضية؟ مصطفى مشهور: قال بعض المسؤولين إن الإخوان يعاونون المتشددین المتطرفين وهذا غير صحيح فقد تكرر حديثنا عن بعدنا عن العنف وإنكارنا لحوادث عنف ولم يشترك فرد من الإخوان في أي حادثة منذ خروجنا من السجن في أوائل السبعينات، والمسؤولون في الأمن يعلمون هذه الحقيقة وصرحوا بها أكثر من مرة.

المجتمع: إذن فما حقيقة ما نشرته صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية وما نقلته عنها وسائل الإعلام العالمية في عددها الصادر في الأسبوع الماضي عن توسط الإخوان بين الحكومة والجماعات الإسلامية المسلحة لإيقاف الأخيرة أية عمليات عسكرية خلال فترة انعقاد مؤتمر السكان حيث استؤنفت العمليات العسكرية بعد انتهاء المؤتمر بالفعل ولم تحدث أية عمليات عنف خلاله؟

مصطفى مشهور: ما نشرته «صنداي تايمز» في الأسبوع الماضي حول هذا الموضوع لا أساس له من الصحة، ولم يحدث شيء من ذلك على الإطلاق وليس للإخوان المسلمين أية صلة بهذه الجماعات، ولكن

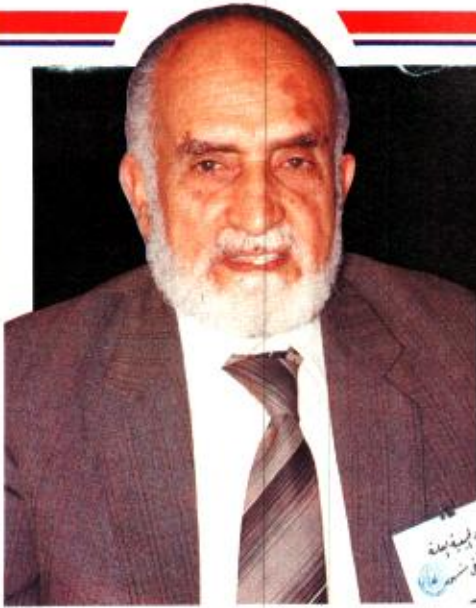


■ من الانتخابات السابقة التي خاضها الإخوان المسلمون

أن يقود إلى ضربة شاملة للإخوان على غرار ما حدث على يد عبدالناصر في ١٩٥٤ و١٩٦٥ فهل تتوقعون إمكانية تكرار نفس السيناريو؟

مصطفى مشهور: نحن لا نتوقع ذلك فنحن لم يؤخذ علينا أي مبرر لمثل هذا، وإن كان عبدالناصر قد اقترى علينا أننا كنا نريد قتله في حادث المنشية وهذه كانت تمثيلية، ولكنه سخر الإعلام لدعم هذا الافتراء ومع شدة ما تعرضنا له لم يستطع أن يقضي على الجماعة مما يؤكد أن هذا الأسلوب لن يكون في مصلحة الوطن ولن يوقف نشاط الجماعة. المجتمع: ما هي التهم الموجهة إلى كثير من الإخوان المعتقلين الآن؟

للمرشد صفة قانونية اكتسبها من قانون الجماعة ومن حقه إصدار بيانات في المناسبات المختلفة.. وهناك قضية في مجلس الدولة ضد منع الإخوان من النشاط الرسمي



■ الأستاذ مصطفى مشهور

منظمة بأية حكومة غربية حين بين الحكومة والجماعات المسلحة

المجتمع: كان الإمام البنا - رحمه الله - يعالج من خلال رسائله كثيرا من القضايا، وكانت مؤتمرات الإخوان السنوية وأشهرها المؤتمر الخامس والمؤتمر السادس تصدر عنها رسائل تناقش وتطرح الحلول الإجمالية للإشكالات التي تواجهها الأمة في ذلك الحين، والآن هناك كثير من القضايا لم يصدر للإخوان رأي واضح فيها فما هي أسباب ذلك؟

مصطفى مشهور: نحن الآن نعرض أيضا لحلول لبعض المشاكل ولكن في صورة خطوط عريضة سواء في التعليم أو الاقتصاد أو غير ذلك رغم التضيق المحاصرين به.

المجتمع: بعد صدور رسالة موقف الإخوان من مشاركة المرأة في الانتخابات البرلمانية وموقف الإخوان من الأحزاب والمشاركة السياسية فهل هناك رسائل أخرى يتربص صدورها قريبا؟

مصطفى مشهور: هناك قضايا أخرى موضع دراسة وإعداد لنشرها بإذن الله كي نوضح صورة الإسلام الصحيح ونفند الاتهامات الباطلة التي تلصق بالإخوان.

المجتمع: ما هي أهم التحديات التي تواجه الإخوان في المرحلة الحالية؟

مصطفى مشهور: لاشك أن هذه المؤتمرات التي تحاك ضد المسلمين في أماكن مختلفة من التحديات التي تواجه الإخوان لأن الإخوان يشعرون بمسؤوليتهم عن كل ما يصيب المسلمين في أي مكان، لأن الأمة الإسلامية أمة واحدة ولكن الأمل كبير في الصمود أمام هذه التحديات، والأمل أيضا في نصر الله وتأييده لعباده المؤمنين ■

في الفترة الماضية والحالية نرى أن الغرب منذ احتلاله لبلادنا وقد رسم سياسة لامتناهات ثرواتنا وتركنا نتعرض إلى الفقر والحاجة مع تراكم الديون علينا بفوائدها المجففة، فهم يخشون أن يتوقف هذا الاستغلال، ولكن أرى أن تبادل المنافع والمصالح في ظل العدل والحرية هو الأفضل والأدوم.

المجتمع: تشير تقارير مختلفة إلى قيام اتصالات بين الإخوان وبعض الحكومات الغربية ومنها الولايات المتحدة فما هي طبيعة هذه الاتصالات وما هي أهم محاور ما يدور فيها؟

مصطفى مشهور: ليست هناك اتصالات ثابتة أو دائمة بيننا وبين أي حكومات غربية ولكن أحيانا مرة أو مرتين في العام يحضر بعض من موظفي بعض هذه السفارات لزيارتنا والحديث في بعض القضايا السياسية ونعلم أن ذلك يتم بمعرفة المسؤولين عندنا.

المجتمع: الإخوان متهمون بعدم وجود تصور واضح لديهم لحل مشكلات الأمة وأن شعار «الإسلام هو الحل» ليس سوى مجرد شعار لا يحوي تحته برنامج عمل منظم في كافة مجالات الحياة فما هو ردكم على هذا الاتهام؟ وما هي البرامج العملية التي طرحتها حتى الآن لحل مشكلات الأمة في قضاياها المختلفة؟

مصطفى مشهور: الإخوان حينما يرفعون شعار «الإسلام هو الحل» على يقين على أن هذا الإسلام الذي هو من عند الله الحكيم الخبير هو الحل الأمثل والوحيد، ثم أن الإسلام ليس موضع تجربة جديدة ولكن سبق أن حكم وسعد الناس به.

وعندنا كفاءات متخصصة في المجالات المختلفة ودراسات في هذه المجالات ولكن لا بد أن يسبق ذلك أن تنتهي الأمة لتقبل شرع الله وهذا يحتاج إلى بذل الجهود في الدعوة والتربية أولا.

مصطفى مشهور: يتهمون بأنهم منضمون إلى جماعة غير مشروعة تهدف إلى تقويض نظام الحكم، وهذا اتهام غير صحيح فنحن موجودون والقضية المرفوعة ضد منعنا من النشاط كما أننا ليس هدفنا تقويض نظام الحكم ولكننا نطالب بتطبيق شريعة الله.

المجتمع: أدلى وزير الداخلية المصري بتصريحات متناقضة تجاه الإخوان فبإراهم أكثر من مرة من الإرهاب، ثم اتهمهم بعد ذلك بالإرهاب فما هي أسباب ذلك؟ وما حقيقة ثبوت تورط الإخوان في بعض الأعمال غير المشروعة؟

مصطفى مشهور: هذا الموقف محير من سيادة وزير الداخلية وليس له أي مبرر وليست هناك أي أعمال غير مشروعة قام بها الإخوان.

المجتمع: ما حقيقة ما يشاع عن استعداد الإخوان لخوض الانتخابات البرلمانية القادمة؟ وما هي استعداداتكم لخوضها؟

مصطفى مشهور: الأصل أن الإخوان من حقهم المشاركة في الانتخابات والترشيح فيها لأن هذا حق كل مواطن وفي نيتنا خوض الانتخابات القادمة بإذن الله.

المجتمع: هناك مخاوف غربية من إمكانية وصول الإخوان أو الإسلاميين بصفة عامة إلى التأثير في سياسة أي دولة وذلك حرصا على مصالحهم في المنطقة فهل لديهم تصور واضح لتبديد هذه المخاوف وما هي نظرة الإخوان إلى الغرب ومصلحته في المنطقة؟

مصطفى مشهور: الإسلام لا يعادي الدول مجرد المعادة بل يجب على المسلمين أن تكون علاقاتهم بغيرهم حسنة لتهيئ لهم سبيل دعوتهم إلى الإسلام.. وتبادل المصالح بين المسلمين وغير المسلمين لا مانع منها طالما أنهم لا يحاربوننا ولا يطفون على مصالحنا. ولكن

■ الاعتداء على رودني كينج أشهر حوادث الاعتداء في أمريكا.

انتهاكات أمريكا لحقوق الإنسان

واشنطن: د. عبد الله الشيخ

للولايات المتحدة باعتبار أن قوانين الولايات التي تحد من الإجهاض أمر غير دستوري.. لأن الإجهاض في مراحله الأولى أكثر سلامة من عملية الولادة الطبيعية، ولأن الشخص أو كلمة «الشخص» في الدستور الأمريكي لا تنطبق على الجنين غير المولود (١).

إذ إن القضية المشهورة المعروفة والتي حسمت مسألة الإجهاض.. وجعلته قانونيا تحت الرقم (٤١٠) الولايات المتحدة ١١٣ (١٩٧٣) تقول: «إن القوانين الجنائية التي تمنع الإجهاض إلا للحفاظ على حياة الأم - تعتبر غير دستورية.. وهي بذلك مخالفة لحق الخصوصية المضمنة في الحرية الشخصية.. المحمية بواسطة التعديل الرابع عشر في الدستور الأمريكي (٢).

وهكذا تعتدي الولايات المتحدة على الحق الأساسي للإنسان في الحياة، وذلك بجعل قتل النفس الإنسانية، أمر يحميه القانون، فالتشريعات المسيحية الصادرة عن السلطات الكنيسة العليا تضع الإجهاض في مصاف قتل النفس الإنسانية.. «وفي زيارته الأخيرة للولايات المتحدة كرر البابا «جون بول الثاني» موقف الكنيسة الثابت حول الإجهاض وقال: «إن الإجهاض قتل للنفس لا تقره الكنيسة»، ولأن موضوع الإجهاض موضوع أخلاقي وسياسي

تبشر الولايات المتحدة هذه الأيام العالم بحقوق الإنسان.. حتى جعلت من هذا الحق مبررا.. وطريقا إلى تجاوز القواعد السابقة التي تفتقت عنها العبقورية الإنسانية في مجال القانون الدولي.. والمعاهدات.. فقد كان حق السيادة.. وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول مبادئ ثابتة.. سارت على هداها منظومة دول النظام العالمي منذ أمد بعيد.. أما عالم ما بعد الحرب الباردة فعالم يختلف.. إذ أتت أمريكا بدعاوى مراعاة حقوق الإنسان.. للقضاء على القواعد السابقة القضائية بسيادة الدول.. على أقاليمها الجغرافية وسكانها.. حفظا للنظام.. والأمن وسعيا وراء التقدم الإنساني تحت حكم القانون.

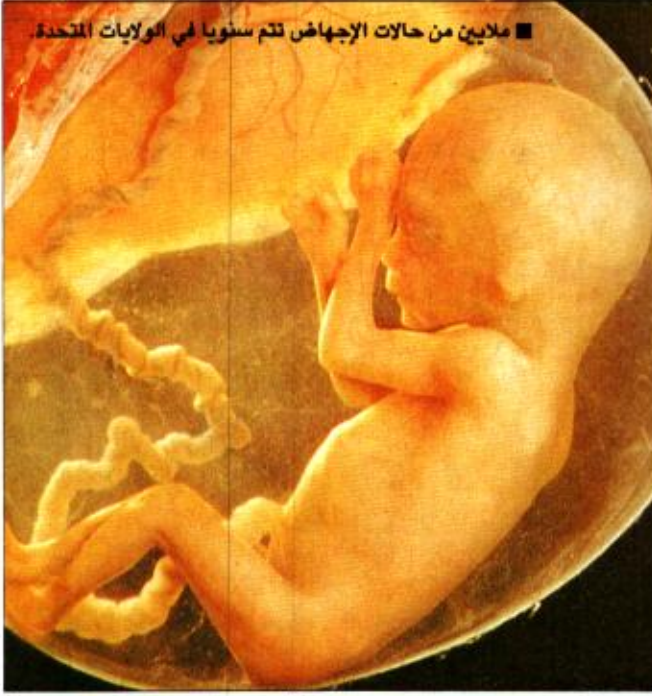
بارتكاب أبشع الجرائم.. والمخالفات في مجال حقوق الإنسان.. إذ تنتهك بموجب القانون حق الإنسان في الحياة وحقه في الميلاد!

الولايات المتحدة.. وحق الإنسان الأساسي في الحياة.. وتقنين الإجهاض

تقوم الولايات المتحدة بانتهاك الحق الأساسي للإنسان.. حق الحياة.. إذ إن القانون الأمريكي الفيدرالي يعطي المرأة الأمريكية الحق في إجهاض نفسها متى شاعت.. بل وتعمل عمليات الإجهاض من الميزانية العامة للدولة الأمريكية.. ففي سنة ١٩٧٣ حكمت المحكمة العليا

والتبشير بالمبادئ.. ثم العمل بشيء آخر.. أحد السمات الأساسية للنفسية الأمريكية.. وللبناء الثقافي.. والاجتماعي.. والاقتصادي.. والفكري للشخصية الأمريكية.. هذه السمة الأساسية للشخصية الأمريكية ينعكس بصورة واضحة في السياسة العامة للبلاد داخليا.. وعلى مستوى العلاقات الدولية.. هذا ومسألة حقوق الإنسان أحد المساحات الهامة التي يظهر فيها ازدواج الشخصية الأمريكية.

وفي هذا المبحث المبسط سوف نحاول التعرض لحقوق الإنسان في السجل الأمريكي.. متمسكين ذلك من مختلف أوجه الحياة.. والسلوك الأمريكي.. إذ بينما تبشر أمريكا بحقوق الإنسان في أرجاء العالم.. تقوم هي نفسها



■ ملايين من حالات الإجهاض تتم سنوياً في الولايات المتحدة



■ الصمت الأمريكي على مجازر الصرب ضد المسلمين



■ بابا الفاتيكان



■ كلينتون



■ كارتر

حقوق الإنسان في البوسنة هي التمكين للصرب من تنفيذ سياسة التطهير العرقي باستخدام الأمم المتحدة

الأمم المتحدة نفسها كاداة لتعميم أنموذج انتهاك حق الحياة.. وذلك بالدفع بمشروع قانون يطلب من دول العالم منع المرأة الحق في إجهاض نفسها عن طريق القانون.. هذا وقد أرسلت الولايات المتحدة رسالة دبلوماسية إلى سفارتها بالخارج تطلب فيها من سفرائها في دول العالم الضغط على هذه الدول للوقوف على مشروع القانون الجديد المذكور في الأمم المتحدة.. وطبعاً سوف يقدم سفراء أمريكا في أرجاء العالم بإبلاغ الدول أن الدولة التي لا تتقف على مشروع القرار المذكور سوف تمنع عنها المساعدات الاقتصادية.. كما سوف تمنع عنها المساعدات الأخرى.. مثل المساعدات الفنية.. وميزة استيراد التكنولوجيا.. إلخ، الإغراءات الأمريكية.. فقد أوردت صحيفة «الواشنطن تايمز» تقول: «تقوم إدارة الرئيس كلينتون بالضغط على دول العالم لمساندة دعوتها القضائية بتأمين الخدمات الخاصة بالإجهاض لأن الولايات المتحدة تعتقد أن الإجهاض حق أساسي من حقوق المرأة.. وذلك حسبما جاء في التفграф الذي أرسلته

الإنسان حقه الأساسي في الحياة.. والولادة! إن جعل الإجهاض قانونياً في الولايات المتحدة ولّد ظواهر اجتماعية يندى لها جبين الإنسانية.. فقد صار الإنسان مثله مثل الأوساخ التي ترمي في المذابيل.. فكل يوم تحمل الصحف الأمريكية وجود العشرات من «الأجنة» في صفايح القمامة.. ومذابيل الأوساخ.. مثلهم مثل أي أوساخ أخرى.. ليس ذلك فحسب بل إن الشباب صغيرات السن.. التي في سن المراهقة صار لهن الحق في إجهاض أنفسهن دون معرفة أسرهن.. أين هي حقوق الإنسان في الدستور الأمريكي.. أين حق الإنسان في الحياة؟ في الولايات المتحدة؟

أمريكا.. وتعميم.. أنموذج انتهاك من حق الإنسان في الحياة في العالم عن طريق الأمم المتحدة مخالفة صريحة لحقوق الإنسان

وأخر التعليقات الأمريكية.. هو استخدام

كان البابا دائماً يتفادى ذكره باللفظ.. ولكن هذه المرة عدل عن ذلك حيث ذكرت جمعية «الواشنطن بوست» أنه ولأول مرة في هذا الأمر استخدم البابا كلمتي «الإجهاض» و«القتل الرحيم» والتي قال عنها أنها القتل الفعلي لإنسان آخر.. وقد سماها الذين يزاوونها «حقوق» وحلول.. للمشكلات، وقد سمي النوعين من الممارسة ذبح للابرياء» (٣).

كيف إذا تطلب الولايات المتحدة من دول العالم قاطبة مراعاة حقوق الإنسان في حرية التعبير.. والمشاركة الرئاسية الجماعية.. وحق السفر.. دون مصاحب.. وحق النقد للنظام السياسي دون خوف من الاعتقال.. وتقوم هي في نفس الوقت بالمخالفة الصريحة لحقوق الإنسان الأساسية.. مثل حق الإنسان في الحياة.. إن حق الحياة هو الحق الأساسي للإنسان.. ثم تأتي بعد ذلك حقوقه المترتبة على ضمان حق الحياة.. مثل حق النشر وحرية التعبير.. وحرية القول إلخ.. الحقوق الإنسانية.. التي تصدع بها الولايات المتحدة العالم.. في الوقت الذي تشمر القوانين التي تنزع من

■ هكذا يتعامل الصهاينة مع الفلسطينيين



**«إسرائيل» تمارس انتهاكا بشعا
لحقوق الإنسان في فلسطين
فتهدم المنازل وتشرد السكان
وتقتل الأفراد بمساندة
صريحة من أمريكا التي
تدعمها بـ ٣,٢ مليار دولار
وتزودها بالسلاح والعتاد**

في السجون إلى فترات طويلة دون محاكمات.. وتحویل شعب كامل إلى لاجئين في مخيمات.. كل ذلك يقع بمساندة صريحة من الولايات المتحدة والتي تدعم إسرائيل بمبلغ ٣,٢ بليون بالسنة.. وتزودها بالسلاح.. والعتاد.. وتقف خلفها في أروقة الأمم المتحدة.. والمنفدييات الدولية الأخرى.. ليس ذلك فحسب بل إن أحد المرتكزات الأساسية للسياسة الأمريكية الخارجية هو ضمان أمن وسلامة «إسرائيل» (٦) رغم كل الذي تقدم به في مجال انتهاك حق الحياة.. والحقوق الأخرى بالنسبة للإنسان المسلم في فلسطين.

دول العالم على المشروع الأمريكي وجعلت الإجهاض قانونيا فإن عدد سكان العالم سوف يتضائل إلى ٧,٨ بليون نسمة سنة ٢٠٥٠ وهكذا فإن عدد ٤,٧ بليون نسمة سوف يكون حثفهم في مدى ٥٠ سنة من جراء المشروع الأمريكي.. أي انتهاك لحقوق الإنسان أعظم من انتهاك حق الإنسان في الحياة؟؟ وهكذا تبشر الولايات المتحدة بحقوق الإنسان وتجعل منها مبررا للتدخل في شؤون دول العالم الداخلية.. وإثارة النزعات العنصرية.. وغيرها.. وأن تقوم هي وفي نفس اللحظة بانتهاك لم يشهد له مثيل لحق الإنسان الأساسي في الحياة.. وذلك بجعل قتل الإنسان في رحم أمه أمرا مشروعاً تقره الشرائع القانونية.. في الولايات المتحدة.. بل وتسعى لتعميم هذا النموذج البغيض القاضي بانتهاك حق الإنسان في الحياة على المجتمع الدولي.. وذلك باستخدام الأمم المتحدة

وزارة الخارجية إلى سفارات الولايات المتحدة بالخارج (٤)...

هذا وقد طلبت الولايات المتحدة من سفراتها أن ينقلوا إلى حكومات دول العالم أن الولايات المتحدة تريد توسيع دائرة مزاولة النساء لحقهن في الإجهاض بصورة قانونية.. وبصورة نظيفة.. وأمنة.. وعن طريق تغيير القوانين التي تمنع ذلك!

هذا ومن ناحية أخرى «أصدر البابا جون بول الثاني» بيانا هاجم فيه البرنامج الديموقراطي المذكور والقاضي بتعميم النموذج الأمريكي بجعل الإجهاض مشروعاً على دول العالم قائلا: «إنه يؤمن القتل المنظم للجنة الذين لم يولدوا بعد» (٥).

والجدير بالذكر أن إدارة الرئيس كارتر الديموقراطية كانت تساند الجماعات التي تقف مع حق المرأة في الإجهاض من البلاد النامية لكنها لم تصل أبدا لدرجة إرغام دول العالم على تغيير قوانينها كي تجعل الإجهاض قانونيا.. مثل الإدارة الحالية للحزب الديموقراطي.. وهذا وقد ذكر السيد تيم ريث المستشار بوزارة الخارجية الأمريكية أن موقف الإدارة الأمريكية هو أن الإجهاض يجب أن يكون مؤمنا.. وقانونيا.. ونادرا.. إذ يجب أن تنال المرأة حق إجهاض نفسها بصورة آمنة.. وذلك في كل الحالات وليس فقط في حالات الاغتصاب وغيرها (٦).

والجدير بالذكر أن تنبؤات عدد السكان في العالم تقول بأن عدد سكان العالم اليوم (٥,٧) بليون نسمة.. سوف يصل العدد إلى ١٢,٥ بليون نسمة سنة ٢٠٥٠.. أما إذا وافقت

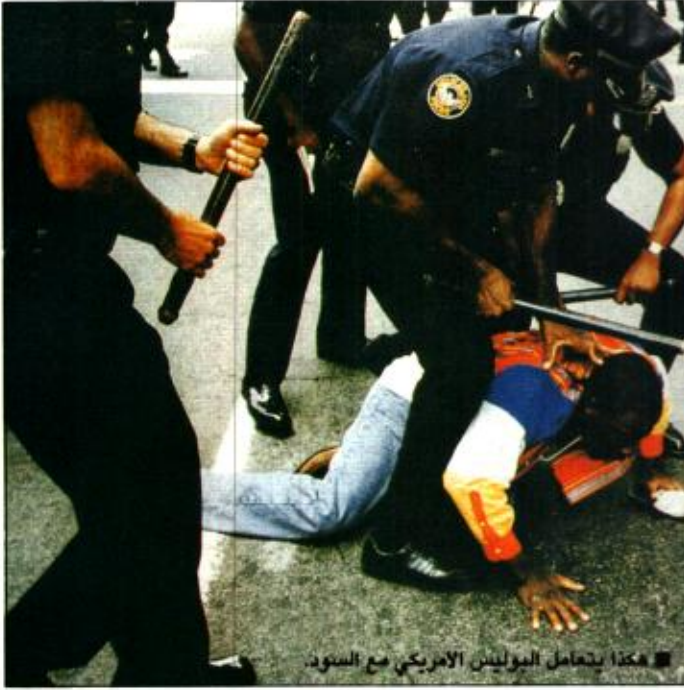
أمريكا والنظرة ازدواجية لحقوق الإنسان

الازدواجية في فلسطين :

وعندما يدرس الباحث السجل الأمريكي في مجال حقوق الإنسان في أرجاء العالم يرى ازدواجية بشعة تفرق بين الناس على أساس الدين.. والعرق.. فمن المعروف أن إسرائيل تزال انتهاكا مستمرا لحقوق الإنسان المسلم في فلسطين وذلك منذ قيام هذا الكيان سنة ١٩٤٨.. فالقتل الجماعي.. وتهديم القرى وتشريد الناس عن ديارهم.. والزج بأهل البلاد

**السجل الأمريكي
في مجال حقوق الإنسان
يقوم على ازدواجية بشعة
تفرق بين الناس على
أساس الدين والعرق كما
هو الحال في السودان**





■ هكذا يتعامل البوليس الأمريكي مع السود



■ صمت أمريكي تجاه ما يحدث للأطفال في البوسنة

الخلاصة

هذا وباستعراضنا للسجل الأمريكي في بعض مساحات حقوق الإنسان يتضح أنه في الوقت الذي تطالب فيه الولايات المتحدة العالم بمراعاة حقوق الإنسان.. وتتخذ من ذلك زريعة للتدخل في شؤون دول العالم الداخلية.. تتجاوز هي الحق الأساسي للإنسان.. وتقوم بتسخير القانون لانتهاك الحق الأساسي للإنسان في الحياة.. وذلك بتشريع حق المرأة في إسقاط الحمل تخلصاً من الجنين لأي سبب تراه المرأة.. ليس ذلك فحسب بل تسعى الولايات المتحدة لجعل ذلك قانوناً يسود العالم كله.. عن طريق الأمم المتحدة وإجائها المتخصصة، كما حدث في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد مؤخراً في القاهرة هذا من ناحية.. ومن ناحية أخرى يرى الباحث أن الولايات المتحدة تطالب بعض البلاد بمراعاة حقوق الإنسان رغم مراعاة تلك البلاد لها، وتتجاوز الانتهاك الصريح لحقوق الإنسان في بلاد أخرى، سعياً في كل ذلك وراء تحقيق ما يسمى بمصالحها الوطنية.. التي تستدعي الكيل بمكاييل مختلفة حسب المصلحة ■

الهوامش

- (١) موسوعة.. فلك.. دو اقلنز.. الجزء الأول ص ٨٤ - ٨٥ - ٨٦.
- (٢) القاموس السياسي الأمريكي.. الطبعة الرابعة.. ص ١٠٠٠ - ١٩٧٦.
- (٣) مجلة المجتمع.. الكويت العدد ١٠٦٤ بتاريخ ١٩٩٣/١١/٨.
- (٤) الراشطن تايمز ١٩٩٤/٤/٨.
- (٥) نفس المصدر.

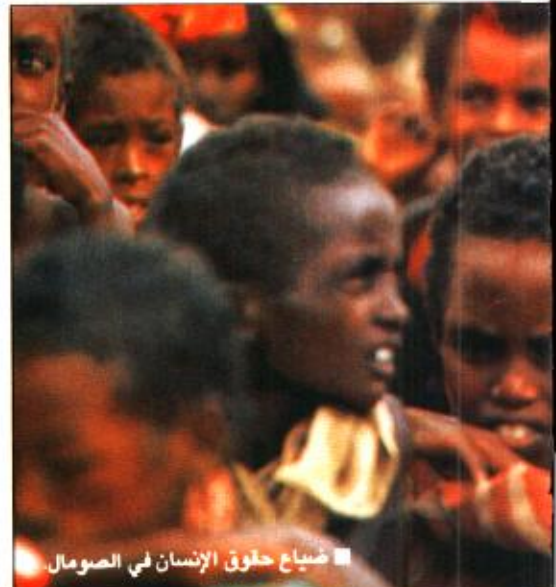
التطهير العرقي باستخدام الأمم المتحدة كوسيلة لغرض حظر على تصدير السلاح لشعب دولة عضو في هذه المؤسسة الدولية هذه هي حقوق الإنسان في البوسنة والهرسك.

الازدواجية في السودان

أما حقوق الإنسان في السودان حسب النموذج الأمريكي الازدواجي فهي العمل على كل الأصعدة من أجل تقوية وتوحيد حركة التمرد لمواصلة حربها ضد الحكومة الشرعية، الأمر الذي ينتج عنه موت العشرات من أبناء الشمال والجنوب.. حقوق الإنسان حسب النموذج الأمريكي الازدواجي هي العمل على إضعاف الحكومة الشرعية عن طريق فرض المقاطعة الاقتصادية.. والمحاورة في المنظمات الاقتصادية الدولية.. مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.. حقوق الإنسان حسب النموذج الأمريكي في السودان هي تجميع عناصر المعارضة في مؤتمرات مستمرة في واشنطن من أجل بث الدعاية المضادة وتشويه سمعة النموذج الإسلامي بنشر الأكاذيب مثل مزاوله تجارة الرقيق.. وبيع الناس للبلاد الغربية.. والقتل الجماعي وتشريد الناس عن قراهم.. ومزاوله الإرهاب.. والعلاقة مع إيران.. وتشجيع الحركات الأصولية في العالم الإسلامي.. هذا هو النموذج الازدواجي الأمريكي لحقوق الإنسان في السودان.. وكل ذلك أكاذيب لا يسندها أي دليل.

الازدواجية في البوسنة والهرسك

وفي البوسنة والهرسك يزاول الصرب سياسة القتل الجماعي المتمثلة في سياسة التطهير العرقي ضد المسلمين.. ويقومون بالاغتصاب الجماعي لنساء المسلمين.. وتهديم المدن.. وإزالة دور العبادة.. في هذا المجال حقوق الإنسان في نظر الولايات المتحدة هو فرض حظر على تصدير السلاح لشعب البوسنة حتى لا يدافع عن نفسه.. ويذود عن حياته.. وهي الحق الأساسي للإنسان.. حقوق الإنسان في البوسنة والهرسك في نظر الولايات المتحدة.. هي التمكين للصرب من تنفيذ سياسة



■ ضياع حقوق الإنسان في الصومال

الشيخ ماهر حمود - عضو تجمع العلماء المسلمين في لبنان - لـ «المجتمع» :

لا مجال لوقف المقاومة ضد العدو في الجنوب.. ويجب تدعيم القوات المسلحة لترد على الاعتداءات «الإسرائيلية» وتواجهها بحزم إلى جانب المقاومة

صيда : جمال شبيب



■ الشيخ ماهر حمود

في عصر الانهيار الذي كاد الاستسلام فيه للعدو الصهيوني يجرف كل شيء وتحت دعوى الواقعية والسلام ومنطق العصر، تبرز الانتفاضة الفلسطينية على أرض الأقصى التي تقودها حركة المقاومة الإسلامية «حماس» وحركة المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان التي تتصدى لغرور العدو وغطرسته في الجنوب فتمرغها في التراب، وتعلن - لهؤلاء الذين اسقطوا كل المحرمات وهزلوا في استسلام مخز - أن الطريق ليس هناك، وأن الحقوق لا تنال بالتفريط، ولا مساومة على الأرض أو العرض أو الكرامة مهما غلا الثمن وعظمت التضحيات، ويبرز من صفوف المقاومة الإسلامية ضد العدو الصهيوني في الجنوب اللبناني الشيخ «ماهر حمود» - عضو تجمع العلماء المسلمين من مدينة صيدا عاصمة المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان، عالم يمتلئ حماسة وحمية ويشعل ثورة وغضباً عندما يتحدث عن السلام «الإسرائيلي» المزعوم فيتساءل «إسرائيل تزعم أنها تريد السلام! لكننا نراها تضاعف من تسليحها، فكيف نصدق مزاعمها ونلغي المقاومة والانتفاضة؟، ثم يضيف: «حتى في ميزان الذين يفاوضون العدو لا مجال لإلغاء الانتفاضة في فلسطين والمقاومة في جنوب لبنان، ما هو البديل؟» نقولها بصراحة «لا مجال لوقف الانتفاضة والمقاومة»، وفي منزله بصيدا كان لمراسل «المجتمع» معه هذا الحوار.

والانتفاضة.. نحن مصممون على متابعة طريق الجهاد وإن نسمح بتمرير أي قرار يقيد حرية المقاومة، وكل قرار يسعى لذلك أو لمصادرة سلاح المقاومة هو قرار مشبوه واستسلام لشروط العدو «الإسرائيلي» وإلغاء لإنجازات المقاومة، ولا مجال للخوض في مسألة مصير سلاح المقاومة قبل التحرير وطرد المحتل الصهيوني.

انتخابات المفتي الجديد

المجتمع : فضيلة الشيخ ننتقل إلى محور آخر من الحديث، ما هو موقفك من مسألة انتخاب مفتي أصيل للبنان، خلفاً للشهيد المفتي حسن خالداً؟

الشيخ ماهر حمود : اعتقد أن منصب الإفتاء في لبنان ليس منصباً دينياً فقط بل هو منصب سياسي وديني في وقت واحد.

وهناك محاولات لتعديل الرسوم الانتخابية (١٨) الذي يضبط عملية الانتخاب لتقليص الهيئة الناجية للمفتي ليسهل الإتيان بشخص يخضعه السياسيون لأموالهم لضعفه، لأنهم لا يريدون أن يشكل المفتي موقفاً إسلامياً حقيقياً حتى لا يشكل حالة إزعاج لما يراد تمريره من مشاريع.

لذلك أرى أنه يجب الإسراع في انتخاب مفتٍ أصيل للجمهورية اللبنانية، ويجب أن يكون متحلياً بالشرائط الشرعية وقوة الشخصية ليتمكن من ممارسة مهامه في هذه الظروف الاستثنائية. ■

الحظر الوهمي على تصدير بعض التكنولوجيات المتطورة لها.

إذا كانت «إسرائيل» تريد السلام ولا تريد الحرب لماذا سباق التسليح إذن؟

لماذا يصدق البعض مزاعم «إسرائيل» ويبنّي سياسته على أساس «التطبيع» وأن «إسرائيل» ليست عدواً؟

المجتمع : إذا وقع لبنان اتفاق سلام مع «إسرائيل»، ما هو مصير سلاح المقاومة؟ ما هو الموقف الشرعي من هذا الأمر؟

الشيخ ماهر حمود : - بفخر واعتزاز - المقاومة تقوم بواجبها بالنيابة عن العرب جميعاً لأننا نعتقد أن الخطر «الإسرائيلي» لا يهدد لبنان وحده بل الأمة كلها.. كذلك الانتفاضة في فلسطين. ولقد أثبتت تجربة المقاومة أنها حققت ما لم تستطع الجيوش العربية مجتمعة أن تحققه، لقد حررت جزءاً كبيراً من الأرض في جنوب لبنان وفلسطين.

حتى الذين لم يخطرطوا في مشروع المقاومة وقتال اليهود ودخلوا مشروع المفاوضات معهم ليست لهؤلاء أية قيمة على طاولة المفاوضات بدون المقاومة والانتفاضة وما حصلت عليه (م.ت.ف) بعد اتفاق غزة أريحا وأعتبرته مكسباً ما كانت لتحصل عليه بدون الانتفاضة رغم عدم مشاركتها في فعاليتها.

لذلك أقول لا مجال لإلغاء المقاومة

المجتمع : مقولة «قوة لبنان في ضعفه» ما مدى صحتها وبخاصة أنه يخوض مفاوضات عسيرة مع العدو الصهيوني تكاد تراوح مكانها دون أي تقدم؟

الشيخ ماهر حمود : من المؤسف أن الفكرة التي كان يتسلح بها البعض قبل الحرب اللبنانية الداخلية عادت إلى البروز وهي فكرة أن قوة لبنان في ضعفه واستعطفاته للقوى الكبرى.

وللأسف السياسة الرسمية في لبنان تكاد تغلق ملف الصراع مع العدو للصهيوني حتى قبل توقيع أي اتفاق.. وحتى الآن لبنان لم يوقع إعلان مبادئ مع العدو الصهيوني، هناك ذهنية حاكمة في لبنان مقتنعة بأن قوة لبنان في ضعفه لكننا نقول بعد انطلاق شرارة المقاومة: لبنان لم يعد ضعيفاً.

ويجب أن يتم تدعيم القوات المسلحة اللبنانية لترد على الاعتداءات «الإسرائيلية» وتواجهها بحزم إلى جانب المقاومة.

المجتمع : هل تعتقد أن ثمة حرب قادمة.. مع أن الظروف الدولية تتجه لفرض «السلام» في المنطقة؟

الشيخ ماهر حمود : «إسرائيل» تزعم أنها تريد السلام لكننا نلاحظ أنها تضاعف قدراتها العسكرية وتزيد من تسليحها، كلما تقدمت في مرحلة من مراحل السلام كلما ازدادت تسليحاً، لماذا؟

أمريكا تهديها أحدث أنواع الأسلحة وترفع

الماسونية تنتعش من جديد



بقلم: أحمد منصور

كما يضم معلومات عن الحركة الماسونية في الدول الأوروبية واليات السلطة السرية والنشاط القامري لحركة «البنائين الأحرار» في العالم اجمع.

وقد أشار «بلاتوتوف» إلى أن وزير خارجية الاتحاد السوفيتي السابق إدوارد شيفرناتز، والكسندر ياكوفليف - مساعد جورباتشوف - هما اللذان دفعوا الحركة الماسونية في الغرب إلى المطالبة بهذا الأرشيف منذ عام ١٩٩٠م، إلى أن تمكنوا من استرداده بواسطة فرنسا في مايو الماضي.

وقد تصانف ذلك مع استعادة الحركة الماسونية نشاطها في معظم دول الكتلة الشرقية، حيث يقوم المحفل الماسوني الفرنسي بالإنفاق على إحياء المحافل الماسونية في روسيا وبلغاريا، فيما ينفق المحفل الألماني على إحياء الماسونية في يوغسلافيا وهنغاريا وسلوفاكيا وتشيكيا.

وقد بلغت نفقات المحفل الماسوني الفرنسي على إعادة النشاط للمحافل الماسونية في روسيا منذ سقوط الشيوعية وحتى الآن

بليون وربع البليون فرنك فرنسي، وقد أدى هذا الانتعاش الماسوني الذي يسير في خط واحد مع الانتعاش اليهودي الصهيوني العالمي علامات استفهام كثيرة حول مستقبل الماسونية خاصة في الدول الأوروبية عن طريق جماعة «البنائين الأحرار» التي تدير كثيرا من شئون العالم عن طريق نفوذها في الإدارات المختلفة ومع اختلاف كثير من رؤوس الماسونية العالمية عن وسائل الإعلام

إلا أن هناك أعضاء بارزين يحكمون كثيرا من الدول أبرزهم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي تدور في فرنسا عنه الآن تساؤلات وعلامات استفهام كثيرة حول تاريخه السياسي المتقلب بين اليمين واليسار

نوع أن يشار بوضوح إلى تاريخه الماسوني العريق، كما كان كل من رؤساء أمريكا السابقين: ترومان، وجونسون، وفورد من الماسونيين، ويوجد الآن في الولايات المتحدة وحدها ١٤ ألف محفل ماسوني تضم حوالي أربعة ملايين «أخ» أما في إنجلترا فإن عدد الماسونيين يصل إلى ٥٠ ألف شخص، وفي فرنسا حوالي ٧٠ ألف، وفي إيطاليا ٣٥ ألفا.

ويصل عدد الماسونيين العاملين في العالم اليوم «البنائين الأحرار» إلى حوالي عشرة ملايين يخترقون معظم الإدارات الحساسة والمهمة في العالم، ومع انتعاش الحركة الصهيونية العالمية، فإن الحقائق كلها تؤكد على انتعاش الماسونية وضرورة فتح ملفها من جديد.

الحلفاء وبخلت جيوش الاتحاد السوفيتي إلى أوروبا الشرقية وتمكنت من الانتصار على الألمان الذين فروا من تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٤٥م تاركين وراءهم كنز الوثائق الثمين، وحينما استولى السوفيت على القصر فوجئوا بكم ضخم من الوثائق والمستندات بلغات أوروبية مختلفة، وحينما بدأوا بترجمة بعضها لمعرفة محتوياتها اتضح أنها ملفات تحمل أدق الأسرار والوثائق التي جمعها عملاء الجستابو عن الماسونية والحركة الصهيونية العالمية، حيث صدرت الأوامر بنقل هذا الكنز الثمين إلى موسكو على وجه السرعة وقد نقل بواسطة خمس وعشرين عربة قطار من براغ إلى موسكو، ولأهمية محتويات هذا الأرشيف فقد أمر ستالين بتشبييد مبنى خاص في موسكو خال من النوافذ ونو أبواب حديدية وحراسة مشددة ليكون مركزا لحفظ هذه الوثائق، وقد أحيط هذا الكنز بسرية تامة حيث لم يكن يعلم بوجوده سوى عدد قليل من كبار القادة السوفيت، وظلت أهميته تقل شيئا فشيئا نظرا لموت كثير من الأسماء والشخصيات التي حوالة الأرشيف حيث كانت تستخدمه المخابرات السوفيتية كمرجع أساسي، إلا أن الحركة الصهيونية والماسونية العالمية كانت أحرص ما تكون على اقتفاء أثر هذا الكنز الثمين ولم تغفل عن متابعته عبر عملائها حتى سقطت الشيوعية على يد «جورباتشوف» وبدأت الماسونية العالمية تخطط لاسترداد تاريخها.

وقد ذكرت صحيفة «الخليج» في تقرير لها نشرته في يونيو الماضي حول هذا الموضوع - عن مراسلها في موسكو - بأن عدة شاحنات كبيرة تحمل لوحات فرنسية قد توقفت ليلة العشرين من مايو الماضي ١٩٩٤ أمام المبنى رقم ٣ المصمت الجدران بشارع فيبور غسمايا في موسكو وفي سكون وحزم تم إفراغ محتويات المبنى داخل الشاحنات بواسطة صناديق ضمت مليون إضبارة في كل إضبارة عدة وثائق، وأسرت الشاحنات وهي تحمل هذا الكنز الثمين عبر أوروبا ليستقر في باريس التي تعتبر الآن المقر الرئيسي للماسونية العالمية، وقد ذكر المؤرخ الروسي «أوليج بلاتوتوف» الذي كان ضمن عدد قليل من الروس الذين تمكنوا من الاطلاع على هذا الكنز: «لقد كان أكبر أرشيف سري في روسيا ويوجد في أعماقه ملايين الأسرار عن الحركتين الماسونية والصهيونية وزعمائهما ومنظماتها في العالم اجمع منذ بداية القرن وحتى الحرب العالمية الثانية،

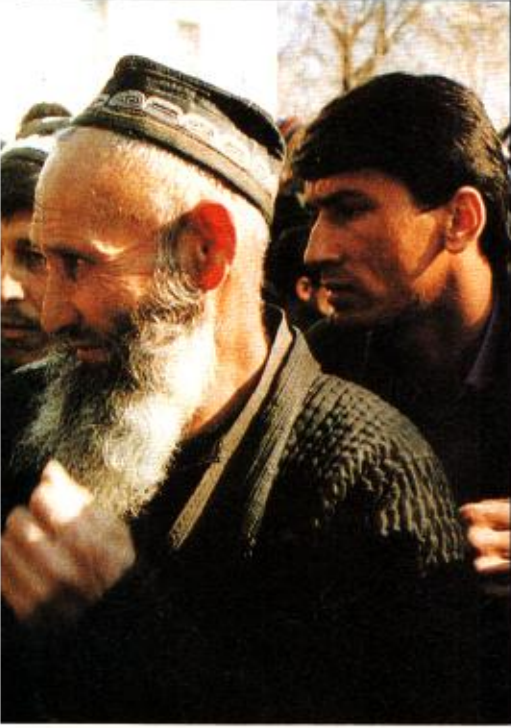
والروح الماسونية هي نفسها الروح اليهودية، لا اختلاف في معتقداتهما الأساسية، فأروهما متعانة، وتستعملان اللغة نفسها، وتتبعان نظاما واحدا، والهدف الذي تسعى الماسونية إلى تحقيقه هو الهدف نفسه الذي تتطلع إليه «إسرائيل» وهو أن تصبح القدس بيت الصلاة العظيم ورمز الانتصار، بهذه العبارات، حدد كتاب «الحقيقة الإسرائيلية» المطبوع في سنة ١٨٩١م ماهية الماسونية وعلاقتها باليهودية ومن ثم الصهيونية.

ورغم كثير مما كتب عن الماسونية في أنحاء متفرقة من العالم إلا أن ما خفي منها يظل أخطر بكثير مما نشر، غير أن الأمر الذي أجمع عليه المؤرخون والكتاب الذين تناولوها هو أن الماسونية هي الذراع السري للأهداف الصهيونية، وقد شهد النشاط الماسوني فتورا ملحوظا في أعقاب الحرب العالمية الثانية، خاصة بعدما قامت كثير من دول الكتلة الشرقية أو كلها بإغلاق المحافل الماسونية وتحريم انشطتها، وكان هنتر قد كلف المخابرات الألمانية المعروفة في تلك الوقت باسم الجستابو بجمع كافة المعلومات والوثائق المتعلقة بالحركة الماسونية العالمية وجنورها وأبرز ناشطيه وعلاقة الحركة الصهيونية بها، واستطاع الجستابو عن طريق عملائه أن يجمع معلومات هائلة عن الماسونية والصهيونية، وبعد استيلاء ألمانيا على معظم الدول الأوروبية حولوا أحد القصور السلوفاكيا في إقليم سيليزنيا في تشيكوسلوفاكيا إلى مركز لتجميع الوثائق التي حصلوا عليها عن الماسونية والصهيونية خاصة من الأرشيفات السرية لمخابرات الدول الأوروبية التي وقعت تحت الاحتلال الألماني، وكان هنتر يستخدم هذه الوثائق في الضغط على القوى والحركات والشخصيات الأوروبية المتورطة في هذا النشاط

إلا أن كفة الحرب انقلبت لصالح

النظام الشيوعي في طاجيكستان يخضع لشروط الم

إسلام آباد: رأفت يحيى



■ مواجهة بين الإسلاميين والروس

دخلت الأزمة الطاجيكية منعطفا هاما هذا الأسبوع بعد أن قبل نظام دوشنبه بجانب من الطروحات المبدئية التي تقدمت بها المعارضة الطاجيكية خلال الجولة الثالثة من المحادثات التي جرت في طهران الأسبوع الماضي، وهذه الطروحات تقف عند نقطتين أساسيتين هما: تأجيل الانتخابات الرئاسية التي كان مقررا لها ٢٥ سبتمبر المقبل، وإشراف مراقبين من الأمم المتحدة على عملية وقف إطلاق النار مع الأخذ في الاعتبار إخضاع القوات الروسية المتمركزة في البلاد وعددها ٣٠ ألفا لمراقبة الأمم المتحدة أيضا.

هذه الطروحات المبدئية التي تقدمت بها المعارضة وقبل بها النظام في دوشنبه ظلت مرفوضة من جانب الأخير في الجولتين السابقتين من المحادثات التي جرت إحداها بموسكو والأخرى بطهران في النصف الأول من هذا العام، والأكثر من ذلك أن نظام دوشنبه نفسه كان يرفض في البداية مجرد فكرة الجلوس مع المعارضة باعتبارهم على حد قوله: «قلة من الإرهابيين وقطاع الطرق ولا يحفظون باي دعم شعبي يذكر».

الماضية فقط في إحراز انتصارات عسكرية هامة منها السيطرة على ولاية «طويل دره» وعدد من الممرات والمواقع الاستراتيجية الهامة التي تتحكم في الطرق التي توصل للعاصمة دوشنبه، كما نجحت قوات المعارضة في الآونة الأخيرة في قتل وأسر العشرات من القوات الروسية، وقد كان لذلك أثره النفسي العميق على معنويات القوات الروسية التي لاتزال تجرية أفغانستان ماثلة في أذهانهم.

وتذكر العديد من التقارير المحايدة أن العديد من القوات الروسية لاتتردد في أن تتخلى عن سلاحها أو مواقعها أو السماح لقوات المعارضة بالمرور عبر المناطق التي تسيطر عليها قوات دوشنبه نظير بعض الأموال أو المواد الغذائية، وقد طورت المعارضة الطاجيكية أسلوبها العسكري من مجرد حرب العصابات إلى المواجهة العسكرية النظامية مستفيدين بما حصلوا عليه من غنائم عسكرية كبيرة في الفترة الأخيرة، بحيث أصبح بمقدورهم الدخول في مواجهة مكشوفة مع القوات الروسية، ونظام دوشنبه في العديد من الجبهات، يؤكد ذلك حجم الخسائر التي منيت بها القوات المعادية للمعارضة خلال الشهرين الأخيرين على وجه الخصوص.

إن مثل هذا التطور العسكري في أداء المعارضة، والذي يخلو من أي دعم خارجي سواء على المستوى المادي أو السياسي

هذا التحول الحاد في موقف دوشنبه يطرح علامات استفهام كثيرة حول دواعي هذا التحول وموقف روسيا وأوزبكستان منه على وجه الخصوص، وهل سيعني بداية سقوط النظام أم أنه سلوك تكتيكي لاستيعاب المعارضة وتجريدها من قوتها، وإذا كان كذلك فهل ستعي المعارضة مثل هذه الأحاييل خاصة وأنه سبق لها واستدرجت لفخاخ مماثلة، وهل يعني أخيرا استضافة طهران للأطراف الطاجيكية أنها ستلعب في طاجيكستان نفس الدور الذي لعبته إسلام آباد في أفغانستان؟

طاجيكستان مصيدة صعبة للروس

إن تصريحات قائد قوات حرس الحدود الروسية في طاجيكستان والتي أدلى بها مؤخرا تفسر بوضوح تضاريس المعركة في طاجيكستان اليوم، فقد وصف الوضع في طاجيكستان على أنه يمثل «مصيدة أفغانية جديدة للقوات الروسية» ونصح القيادة العسكرية بإعادة النظر في استراتيجيتها تجاه طاجيكستان، إن مثل هذا التصريح الذي يأتي على لسان مسؤول عسكري روسي كبير تكفي للإجابة عن التحول الذي طرأ على موقف دوشنبه على طاولة المفاوضات الأسبوع الماضي، فقد نجحت قوات المعارضة خلال الأسابيع الثلاثة

مثلما كان الحال في أفغانستان يشكل هاجس الخوف الحقيقي لدى روسيا والأنظمة الحاكمة في جمهوريات آسيا الوسطى خاصة بعد تسرب فكرة الجهاد لبعض المناطق الإسلامية مثل: وادي فرغانة في جنوب أوزبكستان والذي يعد منطقة إمتداد فكري لحزب النهضة الإسلامي في طاجيكستان، والأكثر من ذلك أن بعض العناصر الإسلامية من جمهوريات آسيا الوسطى بدأت تنضم بالفعل إلى جانب القوى الإسلامية في طاجيكستان في نضالها مع الروس والنظام الشيوعي هناك، هذه التطورات وغيرها حدثت بروسيا وأوزبكستان خصوصا بالتعجيل في التفاوض مع المعارضة خشية أن يتفاقم الموقف أكثر وأكثر وتنتقل عدوى «الأصولية الإسلامية» إلى جمهوريات أخرى.

هل هي بداية سقوط النظام

حقيقة الأمر أن روسيا هي التي تحكم طاجيكستان عبر بعض العناصر الشيوعية

معارضة الإسلامية



الموالية لها
وعبر ثلاثين
الفا من قواتها

■ محمد شريف زادة

المنتشرة في مختلف أنحاء البلاد، ومن خلال التواجد العرقي الروسي الذي يشغل أهم المناصب الحساسة في الدولة، وبواسطة التداخلات الاقتصادية المعقدة التي تربط روسيا بغيرها من الجمهوريات، وتؤكد روسيا دائما على أن طاجيكستان، وغيرها من جمهوريات آسيا الوسطى ستظل جميعا ضمن دائرة نفوذها وأنها لن تسمح لأي تطور يمكن أن يسفر عنه تهديد لمصالحها في المنطقة، وبالتالي فإن غياب أو تغيب «إمام علي رحمانوف» رئيس طاجيكستان الحالي في الانتخابات الرئاسية القادمة لا يعني حدوث تغيير كبير في معادلة القوى داخل البلاد طالما ظلت روسيا حاضرة من خلال قواتها ونفوذها في الإدارة المدنية بالبلاد خصوصا.

إن روسيا كان لها دور بارز في إسقاط التحالف الإسلامي الديمقراطي الذي تشكلت منه الحكومة في عام ١٩٩٢ والمجبن



■ خريطة طاجيكستان

دروسيا تخشى من أن تصبح طاجيكستان مصيدة لقواتها كما كانت أفغانستان

بالقوى الشيوعية على رأس السلطة، ومن غير المستبعد أن يكون موقعها الحالي الذي يدعو إلى وقف إطلاق النار وتأجيل الانتخابات وإشراف مراقبين من الأمم المتحدة على الأوضاع في البلاد وليس سوى تحرك تكتيكي لجر المعارضة الطاجيكية نحو مائدة المفاوضات لتبرير الجبهات وصرف اهتمام مقاتلي المعارضة الطاجيكية لفترة طويلة نحو قضايا أخرى جانبية، خاصة وأن القوى الإسلامية على الخصوص رغم التجربة التي مرت بها سواء كانت سياسيا أو عسكريا خلال الأربع سنوات الماضية إلا أنها تظل نسبيا محدودة في مواجهة خصوم لديهم الوسائل العديدة للمراوغة والمعاطلة وإضاعة الوقت.

وإن كانت القوى الإسلامية اوضحت أنها تدرك ذلك جيدا وأنها استفادت من تجاربها السابقة وستعمل على تفويت الفرصة للذيل من المكاسب التي حققتها وأنها تعتبر الجبهتين السياسية والعسكرية جزأين من كل لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر، وأن قبول المفاوضات لا يعني عدم الاستعداد لمواجهة أي مخاطر غير متوقعة. وتعتقد القوى الإسلامية أيضا أن الأجواء العسكرية والسياسية اليوم تختلف

عما كان عليه الوضع قبل عامين، فهي تحظى بتفوق عسكري واضح على خصومها الذين خسروا أمامها في العديد من الجبهات، كما أنها أي - القوى الإسلامية - بات معترفا بها دوليا بعد أن أصبح للأمم المتحدة دور بارز في تسوية القضية الطاجيكية، ومن هنا فإن هذا الحضور على الصعيدين العسكري والسياسي من شأنه أن يمنحها زخما كبيرا في المرحلة المقبلة ويفرض على الأخوين القبول بها كأمر واقع يجب الإقرار به.

لكن الذي تخشاه المعارضة الطاجيكية فعلا هو الآثار التي ترتبت على الحرب الحالية سواء اقتصاديا أو سياسيا أو اجتماعيا. والخوف من أن توظف روسيا هذه الآثار جميعا لعرقلة أداء المعارضة لو أنها عادت للسلطة من جديد.

إيران والقضية الطاجيكية

نجحت إيران في تهيئة دور رئيسي لها في الأزمة الطاجيكية رغم الفتور الشعبي الذي تواجه به في طاجيكستان بحكم الاختلاف المذهبي، وقد اعتمدت إيران في تحركها على عدد من الأوراق الهامة أولها: أن طاجيكستان هي الدولة الوحيدة في آسيا الوسطى التي تتحدث الفارسية مثل إيران ومنع ذلك إيران الفرصة في سهولة الاتصال بالطاجيك عبر وسائل مختلفة منها المراكز الثقافية والكتب والمنشورات... إلخ. وأسهم انشغال أفغانستان بالقتال الدائر على أرضها في ترك الساحة أمام إيران وحدها، خاصة وأن أفغانستان تشترك في حدود طويلة مع طاجيكستان وهناك جزء كبير من الشعب الأفغاني يتمركز أغلبه في الشمال من الأصول الطاجيكية أيضا. أضف إلى ذلك أيضا أن إيران استثمرت غياب المؤسسات الإغاثية الإسلامية العربية عن الساحة خاصة بعدما تعرضت له من مضايقات أخيرة في أن تدخل بثقلها في العمل الإغاثي عبر الصليب الأحمر الإيراني الذي بدأ يبنى مدارس ومستشفيات وغيرها في شمال أفغانستان للمهاجرين الطاجيك... وما من شك في أن هذا الحضور الإيراني الذي لم يجد منافسا له سوف يمهّد له في تحقيق مكاسب في المدى البعيد داخل طاجيكستان، خاصة وأن هناك جالية شيعية كبيرة تتمركز في إقليم بدخشان الطاجيكي، وهو ما يمكن أن يؤدي بطهران إلى أن تلعب دورا في طاجيكستان لا يختلف كثيرا عن الدور الذي تمارسه إسلام آباد في أفغانستان ■

الحملة الإعلامية تتصاعد ضد الحجاب في فرنسا والمسلمون يشعرون بالقلق من تطور الأوضاع

باريس : المجتمع



■ فرانسوا بايرو

قواعدنا العلمانية، وإذا استدعى الأمر تعديل الدستور فلنعد له إذ ليس هناك مستحيل أمام الإرادة الوطنية، وفي نفس العدد من المجلة في مقال تحت عنوان «التطرف في هجوم على المدارس»: «الفتيات المسلمات كن أكثر من

٧٠٠ يرتدين الحجاب خلال السنة الماضية وسيستزايد عددهن هذه السنة، وإصرارهن على قبولهن داخل المدارس يوجي بوجود أيدٍ متطرفة تقوم بتحريك هؤلاء الفتيات، وتعتبر هذه طريقة تستعمل من طرفهن لمهاجمة العلمانية وذلك بتواطؤ غير مقصود ولكن واقعي من القضاء الإداري».

وفي جريدة "INFOMATIN" الصادرة يوم ١٢/٩/١٩٩٤م كتبت أن نائبا برلمانيا كان أول من قام بطرد فتيات محجبات من مدرسته سيقدم مشروع قانون للبرلمان لمنع الحجاب من المدارس».

هذا... وقد قامت تسع جمعيات إسلامية من بينها اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا ورابطة الطلبة الإسلاميين والاتحاد الإسلامي لطلبة فرنسا والفيدرالية الوطنية لمسلمي فرنسا بإصدار بيان في ١١/٩/١٩٩٤م، نددت فيه بقرار الوزير وأبدت تخوفها من أن يدفع هذا القرار المسلمين في فرنسا إلى سحب أطفالهم من المدارس الفرنسية احتجاجا على هذا القرار كما صدر بيان في ١٢/٩/١٩٩٤م، عن هيئة التنسيق لمسلمي فرنسا المكونة من اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا ومسجد باريس الكبير ورابطة الطلبة الإسلاميين والدعوة والتبليغ نددوا فيه بالقرار وطلبوا لقاء وزير التعليم، كما قرروا الدعوة إلى مؤتمر عام لمسنولي الجمعيات والمؤسسات الإسلامية في فرنسا.

كما نقلت جريدة "INFOMATIN" الصادرة في يوم ١٤/٩/١٩٩٤م، على لسان أحد مديري المدارس قوله: «لماذا لم يتكلم الوزير عن طائفة اليهود وصليب النصارى داخل المدارس، عليه أن يمنع الكل وإلا لن نستطيع تبرير منعنا للمحجبات دون غيرهن».

قام وزير التربية والتعليم الفرنسي «فرانسوا بايرو، بإرسال منشور إلى مديري المعاهد والمدارس لوضع تصريحاته الأخيرة حول منع الحجاب الإسلامي داخل المدارس موضع التنفيذ على الرغم من احتجاجات قامت بها المنظمات الإسلامية وبعض المنظمات المسيحية في فرنسا تعبيراً عن تعارض هذه السياسة مع كل مبادئ حقوق الإنسان والأعراف الدولية، والخطاب الرسمي الذي يدعي احترام الجالية الإسلامية.

إننا نعتقد أن هذه السياسة التي تتبعها بعض الشخصيات والمؤسسات في الحكومة الفرنسية في التعامل مع المسلمين سياسة بعيدة عن العدل والإنصاف ولا تخلو من سلبيات مضرّة بفرنسا ومصالحها وسمعتها في العالم». وأضافت: «انطلاقاً من مبادئ الإسلام الداعية إلى نبذ الإكراه والعنف وإشاعة السلام والتسامح والتي يتلاقى فيها سائر الشرائع السماوية والقيم الإنسانية في الحرية والعدل والمساواة نناشد الحكومة الفرنسية وكل رجال الفكر والسياسة إلى:

- ١ - إعادة النظر في هذه السياسة السلبية بكل مظاهرها تجاه المسلمين في فرنسا.
- ٢ - إنصاف الفتيات المسلمات اللاتي يرتدين اللباس الإسلامي وكفالة حقهن في التعليم والعمل وحقهن في ممارسة دينهن بحرية، إن منع الحجاب يعتبر تحديداً صارخاً للحرية الشخصية وانتهاكاً لحق التدين المكفول في كل الشرائع والقوانين العالمية، هذا وكانت بعض الصحف الفرنسية قد قامت بحملة تصعيدية على المسلمين في فرنسا بوجه عام وعلى الحجاب الإسلامي بوجه خاص، فقد نشرت مجلة Lepoint في عددها رقم ١١٤٧ الصادر في ١٠/٩/١٩٩٤م، والتي نشرت لأول مرة تصريح وزير التعليم بقراره بمنع الحجاب داخل المدارس الفرنسية - افتتاحية بقلم CLAUDEIMBERT جاء فيها: «إن تراجع المدرسة العمومية أمام زحف الإسلام يفسح المجال لاستقرار جراثيم مدمر داخل قلب المبدأ الجمهوري، ثم يطرح الكاتب هذا السؤال: «مع نهاية هذا القرن وفي بلد متحضر هل يجب علينا تغيير ما يقبله الإنجيل لإرضاء ما يقبله القرآن؟ الجواب: يجب نزع الأدوات القانونية التي تستعملها هذه الأقلية لاختراق

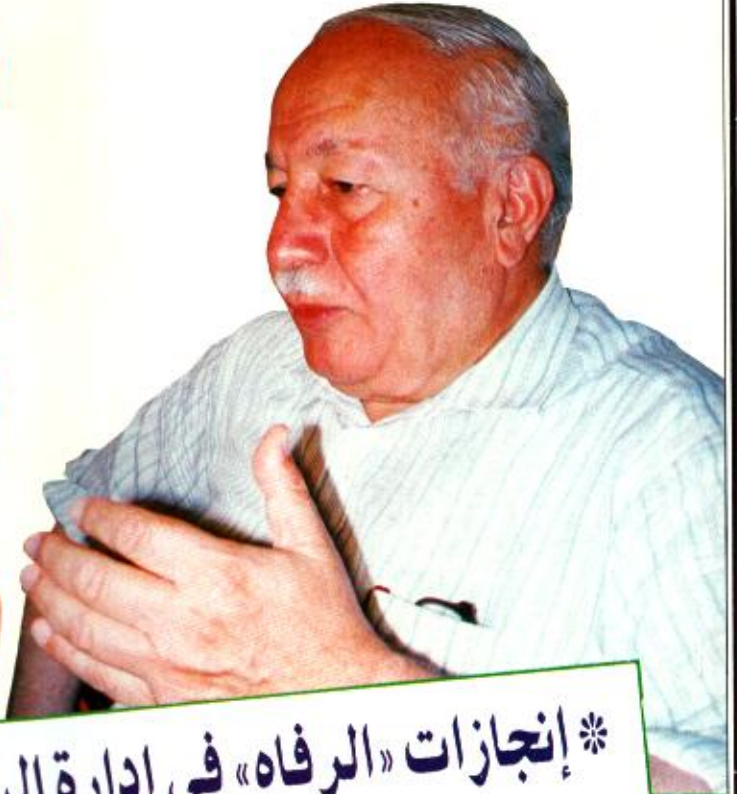
هذا... وقد قام اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا في ١٥/٩/١٩٩٤م، بإصدار مذكرة حول الأوضاع الراهنة للمسلمين في فرنسا وكان مما جاء فيها: «إن اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا باعتباره هيئة أوروبية تضم مئات المؤسسات الإسلامية في أكثر من عشرين دولة أوروبية يتابع بقلق شديد تطور الأوضاع الإسلامية في فرنسا، وما يتعرض له المسلمون هناك من مضايقات وتعامل فيه انتهاك صارخ لحقوق الإنسان الأساسية كما كفلتها الشرائع والمواثيق الدولية، وإن من أهم ما نسجله بهذا الصدد الأمور التالية:

- ١ - إثارة قضية الحجاب من جديد وتشجيع التوجه العنصري ضد المسلمين ومنع الفتيات المسلمات من حقهن في التعليم والممارسة الدينية الحرة.
- ٢ - التصريحات الرسمية لعدد من المسؤولين في الدولة والتي تتضمن إسائة للمسلمين وكان آخرها تصريح وزير التعليم بعزمه على منع الحجاب في المدارس، وتصريح مستشار وزير الداخلية الذي اتهم المسلمين بأنهم يريدون استعمار فرنسا.
- ٣ - الحملة الإعلامية التي تقوم بها وسائل الإعلام للنيل من الإسلام والمسلمين وتشويه صورتهم وإثارة الرأي العام ضدهم.

وأضافت المذكرة: «إننا لتتساءل: هل ما يجري من أحداث داخلية مؤلة في الجزائر، أو في أي بلد إسلامي آخر يمكن أن يكون مبرراً لاتهام المسلمين بالتطرف واعتبارهم يمثلون خطراً على المجتمعات الأوروبية؟»، وقالت: «هل قامت بريطانيا بتعميم دعوى التطرف والإرهاب على الكاثوليك الإيرلنديين كلهم بسبب قيام أفراد الجيش الجمهوري الإيرلندي بزرع قنابل في قلب لندن ولدة عشرين عاماً؟».

البروفيسور نجم الدين أربكان في حديث شامل مع «المجتمع»

«الرفاه» هو حزب المستقبل في تركيا



- * إنجازات «الرفاه» في إدارة البلديات خلال خمسة أشهر.
- * نستعد لتشكيل الحكومة القادمة في تركيا.
- * نسعى لإزالة مخاوف الغرب من وصولنا إلى حكم تركيا.
- * الجيش لن يتدخل لأن أوضاعنا تختلف عن أوضاع الجزائر.

ترقبوا التفاصيل في عدد الثلاثاء القادم

«المجتمع» تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي

عرفات يغازل حماس .. ويسف



مقاتلون من حماس في الأراضي المحتلة



عرفات

عمان : المجتمع

ياسين.

أما البادرة الثانية : فقد ظهرت بقيام سلطة عرفات بإطلاق سراح جميع الذين اعتقلتهم في أعقاب عمليات كتائب القسام ضد جنود الاحتلال.

وقد حاول عرفات طيلة الفترة الماضية أن يظهر من خلال رئيس شرطته نصر يوسف أنه قادر على وقف العمليات المسلحة، وأن باستطاعته ردع المعارضة، وأنه هو وحده صمام الأمان الذي يرفض سياسة نصر يوسف، باعتبار أن المعارضة جزء من تكوين الشعب الفلسطيني على حد وصفه، وهو ما فسّر على أنه إشارة إلى سعي عرفات للتقرب من حماس. وتوالى تحركات عرفات، حيث قام قبل بضعة أيام بزيارة إلى الجامعة الإسلامية في غزة والتي تعد إحدى المعاقل الرئيسية لحركة حماس، والتقى فيها القائم بأعمال الرئيس الدكتور محمد شبير، والمهندس جمال الخضري - نائب رئيس مجلس الأمناء في الجامعة.

لا تبدو العلاقة التي قامت ما بين عرفات وحماس جيدة منذ انطلاقتها الأخيرة، فقد تشكلت تلك العلاقة بناء على أسس صراعية اقتضتها أيديولوجية كلا الطرفين، وفهم كل منهما للمسلحية الواجب اتباعها من أجل تحقيق غاية الشعب الفلسطيني في إقامة وطنه المستقل، وطرد المحتلين من أرضه. وبناءً على ذلك فقد صبغت علاقات الطرفين بصبغة تنافسية تفاوتت ما بين فترة وأخرى في مدى الشد والجذب، أو التراخي وذلك بحسب تطورات مجمل الأوضاع السياسية، وما تقتضيه متطلبات كل مرحلة من توظيف الصراع لتحقيق غايات كل طرف من أطرافه.

ولقد جاءت تحركات ياسر عرفات منذ عودته إلى قطاع غزة تنفيذاً لاتفاقه الذي وقعه مع الصهاينة لتعطي انطباعاً أن عرفات يرغب في هذه الفترة بأن تكون علاقاته طيبة مع حماس تحقيقاً لغاياته.

عرفات وبوادر التقرب

منذ عودة عرفات إلى منطقة الحكم الذاتي سارع إلى تبني قضية الشيخ أحمد ياسين، وفهمته إشارات عرفات على أنها بوادر نحو محاولة تحسين العلاقة مع حماس التي كانت قد وصلت إلى أسوأ مراحلها بعد توقيعه لاتفاق أوسلو.. وقد كرر عرفات دعواته للصهاينة من أجل إطلاق سراح مؤسس حركة حماس، حتى

كان عرضه الأخير والمتمثل بإطلاق سراح العميل عدنان ياسين الذي اعتقلته المنظمة في تونس بعد أن أثبتت التحريات أنه عميل للموساد، مقابل قيام وإسرائيل، بإطلاق سراح الشيخ أحمد

عرفات يزور الجامعة الإسلامية في غزة كبادرة على رغبته في تحسين علاقته بـ حماس

س للتقارب معها



■ يحرقون علما إسرائيليا بعد توقيع الاتفاق (اللسطيني - الإسرائيلي)

العسكرية، وقد حدد الجنرال ساغي - رئيس الاستخبارات «الإسرائيلية» - احتمالات يتعين على عرفات التزامها، إما لإثبات أنه قادر على ضبط الأمن أو إعادة النظر في الاتفاق معه.

ولما كان عرفات يدرك أنه غير قادر على بسط هيمنته عن طريق القوة، لأن من شأن ذلك تفجير الوضع بشكل لا يستطيع ضبطه أو السيطرة عليه، سارع إلى محاولة تهدئة نشاط حماس العسكري المتزايد بإغرائها بما يقدمه لها من امتيازات وتسهيلات، وقد يكون هذا توطئة لإقناع حماس بنبذ الحل العسكري واعتماد الأساليب السياسية وحدها في النضال في مقابل السماح لها بحرية التحرك، وهذا يؤدي بالمحصلة إلى إيعاز حماس لكتائبها بتهنية وتيرة العمليات ضد الجنود المستوطنين.

ولا شك أن قيام حوار بين حماس وعرفات سيعمل على تحسين صورة عرفات التي سادت في أعقاب قيام شرطته باعتقال العشرات من أبناء الجهاد الإسلامي والديمقراطية بل وحماس أيضاً، كما أنه حوار سيوظفه عرفات لإقناع الرأي العام الفلسطيني والعالمي بأنه رجل (ديمقراطي) إلى درجة استعداده للحوار مع الخصوم.

وثمة تفسير آخر يذهب البعض إليه وهو أن حرص عرفات على كسب ود حماس موجه ضد الأردن، فمساعي عرفات لضم حماس إلى صفه يأتي بعد أن لقيت العلاقات الأردنية مع السلطة الفلسطينية تدهوراً حاداً بسبب إعلان واشنطن الموقع بين الأردن وإسرائيل، والذي ينص على الاعتراف بخصوصية الدور الأردني في إدارة الأماكن المقدسة الإسلامية في القدس، ويخشى عرفات من أن تسعى عمان إلى استمالة حماس ضده، الأمر الذي سيزيد من مصاعبه ويعزز من مكانة الأردن على حسابه، وهو الأمر الذي يخشاه كثيراً، ويتخوف من إعادة «فكرة البديل»، خاصة وأن شخصيات داخل المنظمة أخذت تنادي بضرورة تحسين العلاقة مع الأردن، ويمكن لها أن تلعب دوراً أكثر حيوية في المستقبل بسبب ما تلاقي من قبول من كافة الأطراف.

وهكذا بين ضغوط وإسرائيل، على عرفات، وتحركات الأردن لتكريس وجودها السياسي عبر بوابة القدس، ثم تردي الأوضاع الاقتصادية التي تعاني منها منطقة الحكم الذاتي، وبرز شخصيات منافسة ومدعومة من أطراف اللعبة السياسية يسعى عرفات جاهداً إلى محاولة التشبث بكل ما يعتقد أنه سيساعده على البقاء. ■

راند صلاح، والشيخ كامل ريان، والشيخ جمعة القصاص، في ٨ / ٩ / ١٩٩٤م، وطلب إلى الوفد الوساطة بينه وبين (إخوانه) في الحركة الإسلامية في الضفة والقطاع، وقد أبدى عرفات استعداده خلال اللقاء لإعادة تشكيل المجلس البلدي في غزة الذي عُين من قبله، بهدف إشراك حماس فيه.

غاية عرفات من تقربه

ولا يعدم عرفات التبرير عندما يقول بأن سعيه للتقرب من حماس يأتي ضمن نهج في السماح للمعارضة في التعبير عن رأيها، ويندرج في إطار احترامه للحريات العامة التي هي (حق مقدس) لكل مواطن فلسطيني.

لكن المراقبين يذهبون إلى أبعد من ذلك ويضعون تحركات عرفات ضمن إطار اللعبة السياسية، فعرفات يتعرض لضغوط شديدة من قبل حكومة رابين من أجل وقف العمليات

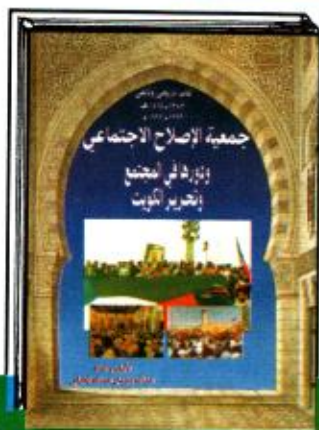
ورؤساء الأقسام والأساتذة ورئيس مجلس الطلبة وكل هؤلاء يعتبرون من رموز الحركة الإسلامية وحماس. وقد كان عرفات قبل زيارته إلى الجامعة بوقت قصير قد منح الجامعة الإسلامية الاعتراف الذي يتيح الفرصة بموجبه لتعيين خريجي الجامعة في الوظائف الحكومية، وأكد عرفات خلال الزيارة موافقته على تمثيل الجامعة الإسلامية في مجلس التعليم العالي، وهو المجلس الأعلى للتعليم الجامعي والذي تنتسب إليه سائر جامعات الضفة والقطاع.

وخطا عرفات خطوة أخرى للتقارب مع حماس بمنحه عماد الفالوجي أحد قادة حماس البارزين ترخيصاً لإصدار جريدة موابية لـ حماس، كما سارع إلى تفسير أي توجه لـ حماس بكونه قبولاً بفتح الحوار معه، فقد فسّر بيان حماس المعنون بـ: «حوار هادئ مع السلطة» بأنه دعوة من حماس للحوار، وسعى عرفات إلى توسيط الحركة الإسلامية في ٤٨، فالتقى وفداً مكوناً من الشيخ عبدالله نمر درويش، والشيخ

تعرض عرفات لضغوط من قبل حكومة رابين لوقف العمليات العسكرية ضدها جعله يتقرب من حماس لمحاولة احتوائها

لا تدع الفرصة تفوتك

الآن بين يديك
كتاب



العدد محدود

جمعية الإصلاح الاجتماعي
ودورها في المجتمع وتحرير الكويت

اقتنه !!
قبل نفاذه

عرض تاريخي مدعم بالوثائق والصور
لجميع أنشطة الجمعية ولجانها المختلفة
ونشراتها وبياناتها ودورها في تحرير الكويت.

بإدارة العمل الخيري الإسلامي بشراك لهذا الكتاب
كتاب
لا تستغنى عنه مكتبة كل مسلم ومسلمة

من تأليف: عبد الله سليمان العتيقي

ثمن النسخة: بالكويت دينار ونصف .. والسعودية ٢٠ ريالاً.

ريمه صدقة جارية موقوفة لجنى الجمعية الخيرية .. فاعلمتم فرصتك في:

١- اقتناء الكتاب. ٢- المساهمة في وقف خيري وعمل إسلامي في آن واحد.

نجده في المكتبات والجمعيات التعاونية



الجزائر بين المحنة والفتنة.. هل تسلم؟!!

التوسع في استخدام العنف الرسمي، وفي معظم الاقطار العربية كان العلاج الرسمي للمعارضة، هو المواجهات العسكرية والمذابح الجماعية بحيث كان الرد الحكومي في كثير من الحالات اشبه بحرب انتقامية ضد السكان، وحرباً وقائية ضد التنظيمات السياسية والأحزاب المعارضة بهدف إضعافها وتبديد طاقتها، وشل حركتها وإبقائها تحت سيطرة السلطة الحاكمة. وبوقوع المواجهة بين السلطة المسلحة والمعارضة الشعبية على اختلاف مستوياتها، واستخدام السلطة لأحدث الوسائل في مجال القهر والبطش وإخضاع المشايخين، ودفع مطالبهم العادلة، كانت النتيجة صدمة عنيفة لدعاة الإصلاح، وشرخاً عميقاً في الحياة السياسية العربية بوجه عام، حتى سادت روح الهزيمة مقترنة بمشاعر اليأس والإحباط، وضيق الأمل في إمكان التغيير السلمي، وتحولت السلطة إلى قدر محتوم يدوم بدوام القهر، ووسائل السيطرة، ومخططات العنف السلطوي، كل ذلك أنتج عنفاً شعبياً وسياسياً بعيداً عن الضوابط، وكفّر كل فريق الفريق الآخر، كفّرت السلطة المعارضة وطنياً، وكفّرت المعارضة السلطة إسلامياً، ووقعت الفتنة، وبخلت عناصر معادية وأجنبية سافرة لتزيد النار اشتعالاً حتى يتمزق القطر الواحد، وتتفرق الجماعات والقوى الفاعلة، وتقع البلاد فريسة الفوضى، واختزلت الجماعات المسلحة الوطنية ليتحول مجراها إلى عنف لا يعلم مده إلا الله يستحيل أن يكون إسلامياً، ويبعد أن يكون وطنياً أو إنسانياً، وأصبح غير منتج لشيء إلا الضياع، وانكفأت بعض الحركات تكفر المعتدلين الوطنيين والإسلاميين بل حتى قادتها، فعملاً كفّرت الجماعة المسلحة في الجزائر شيوخ الإنقاذ لبحثهم عن حل سلمي للأزمة وقالوا عنهم: إنهم فسقة يفسدون في الأرض، يحبون المناصب، ولا يؤمنون بالجهاد، إنهم يعتقدون أن الجهاد في سبيل الله عنف، ومن اعتقد غير ذلك فهو كافر، ولا ينبغي للمسلمين من الآن فصاعداً مزاوله الانتخابات واللعبة الديمقراطية تلك الفتنة، وتطور الهياج إلى اشتباكات مسلحة بين أنصار هذا وذاك، وتعداه إلى القوى الإسلامية المعتدلة والمخلصة والعاقلة التي تزن الأمور وتعرف خطورة نار الفتنة، حتى خطف رجل عظيم من شيوخ الإسلام، وذبح على يد الجماعات المسلحة، وهو الشيخ محمد بو سليمان، الذي شهد الجميع بفضله وإخلاصه وعلمه، وجرت محاولات لاختطاف العديد من المخلصين العاملين للإسلام كان آخرهم الفتى الناهض العبقري الفذ الدكتور محمد شلبي - أستاذ العلوم السياسية..

وبعد فما ماهية هذا السعار الوحشي من كلا الجانبين، ومن الذي يستطيع إيقافه أو نزع فتيله؟ هل هم قادة الإنقاذ والمخلصون في السلطة وحدهم؟ لا أظن، وإنما قد يكون بتكاتف المخلصين في الأمة وفي العالم الإسلامي مع حسن النوايا، وإخلاص القصد، وهل تحسن النوايا ويخلص القصد في هذه الأيام؟

نسأل الله ذلك. ■

الفتن دائماً ليس لها عيون ولا أسماع ولا عقول، لأنها دواهي مدمرة، وصواعق محرقة، إذا نزلت على جبال زلزلتها، أو على ديار خربتها، أو على جماعات نسفتها، الفتن دائماً ما تكون سلاحاً لعدو، أو عدة لتربص، أو أحبولة لشيطان، لا يقع في براثنها إلا كل غر، ولا يندفع بها إلا كل جاهل، ولا ينصرف بها إلا كل مضيع، واليوم تجري الفتن بامتنا أمواجاً بعضها فوق بعض في ظلمات حالكة بهيمة، إذا أخرج أحداً يده لم يكد يراها، يصاب المسلم في دينه بيد راعيه، ويقتال في إنسانيته بفعل حاميه، أليست هذه كارثة؟ وصدق الله: «إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق»، قد يفتن المؤمن في ميدان جهاد الكفر أو المنكر أو الظلم ويستعين بالله على ذلك، «ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم، أما أن يفتن المؤمن بفعل واليه وأمر أخيه، فهذه إحدى الكبر، هذه واحدة، أما الثانية فهي فتنة المسلمين بعضهم ببعض، وقتل فريق منهم لفريق آخر، ألم تر أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون، وكان الأولى بهم أن يكونوا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر، يدعو بعضهم لبعض، ويستغفر فريق منهم للفريق الآخر، يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم، لكن أصبحت الأمور كما يقول القائل:

فما الناس بالناس الذين عهدتهم

ولا الدار بالدار التي كنت أعرِف

وهذا مما يملأ القلوب لوعة وأسى على تاريخ للأخوة باد، وذكريات للعزيز ولت وانتقضت، وصار الإنسان بيت حزنه والمه لربه، ويشكو لوعته لنفسه وما حوله من ربوع أصابها ما أصابها من وهن وفرقة:

وقفت على ربيع لمية ناقتي فما زلت أبكي عنده وأخاطبه
واسقيه حتى كاد مما أبته تكلمني أحبارُه وملاعبه

وفي الجزائر وغيره من بلاد المسلمين فتن عمياء فتحت الباب لآلاف الشياطين ليصلوا ويجولوا في عقول أبناء الأمة، وجلبت الأعداء والطامعين من كل حذب وصوب ليخربوا الديار، ويزرعوا الشوك، وبدأت الفتنة بتخريب الاقتراع الذي حصل فيه الإسلاميون أكثر الأصوات، وكان الديمقراطية لا تصلح للإسلاميين أو تتعايش معهم، وإنما يصلح لهم العصا الغليظة والسجون والمعتقلات، وكان هذا سبباً في فتنة التي راح ضحيتها الآلاف، تلك التي ولدت العنف بدون حدود أو قيود، وكان يجب أن يبحث عن طرق أخرى أجدي وأنفع في إصلاح ما أفسده دعاة الفتنة والفوضى والذين يجلسون في قمة الهرم السلطوي، ولكن جاءت المواقف متنافرة ومتناقضة ليس فقط على الصعيد الفردي، ولكن أيضاً على طريق السلوك الاجتماعي، الذي قابله في الجانب الآخر الانتفاضات الشعبية والمعارضات العنيفة التي حدثت بالسلطة إلى

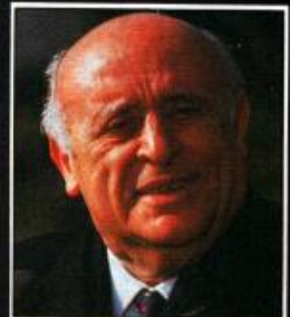
نتائج زيارة عرفات المفاجئة لأنقرة قبل



■ مبارك



■ عرفات



■ مبرور

* اشتراك جنود أترك في قوة السلام وإعطاء الشركات التركية الأفضلية لتعمير غزة وأريحا
* إعطاء تركيا دور القيادة لمنظمة الأمن والتعاون الشرق أوسطي وتحجيم الدور المصري
* تحديد موعد لقاء تشيلر. عرفات في نوفمبر المقبل عند زيارتها لـ «إسرائيل»
* ضم العراق إلى البنية الإقليمية والعملية السلمية هدف لكل من بغداد وأنقرة وعرفات
* وفد لرجال الأعمال الأتراك يزور غزة وأريحا في أكتوبر المقبل
* الاتفاق على ضرورة تعجيم المد الإسلامي وحث الدول الخبيجة على الانخراط في البنية الإقليمية الجديدة

اسطنبول: محمد العباسي

قام ياسر عرفات رئيس الإدارة الذاتية في كل من غزة وأريحا بزيارة مفاجئة لأنقرة في منتصف الشهر الجاري «سبتمبر» التقى خلالها بالرئيس التركي سليمان ديميريل، والسيدة تانسو تشيلر رئيسة الوزراء، وممتاز سويسال، وزير الخارجية التركي المؤيد للحقوق الفلسطينية، وذلك لمناقشة تفاصيل الدور التركي في العملية السلمية والذي تم الاتفاق عليه بين الجانبين في لقاءات سابقة، حيث أكد عرفات لمحدثيه الأتراك ضرورة البدء الفعلي لتنفيذ الاتفاق والذي اعتبره الأتراك انتصارا سياسيا لهم على المستوى الإقليمي حيث ضمن عرفات لهم بذلك دورا قياديا في الإطار الإقليمي يمكن أن تستفيد منه أنقرة دوليا ويؤكد أهميتها المستمرة للسياسة الغربية في المنطقة في ظل النظام العالمي الجديد ذو القطب الواحد بعد انهيار النظام الشيوعي وتفتت الاتحاد السوفيتي السابق والذي كانت تستمد أنقرة أهميتها من وجودها.

وكانت السيدة تشيلر قد صرحت عقب مباحثاتها مع عرفات بأن نتائج اللقاء كانت جيدة ومثمرة وأنه تم الاتفاق على كافة النقاط المطروحة للبحث، وقالت إنها ستلتقي ثانية مع عرفات في أريحا في نوفمبر المقبل، وذلك أثناء زيارتها لـ «إسرائيل» حيث من المقرر أن تزور كل من مصر وإسرائيل، وغزة وأريحا في نوفمبر المقبل وسوف يسبق الزيارة قيام وفد من رجال الأعمال الأتراك بزيارة غزة وأريحا

لبحث إمكانية الاستثمار والتعاون المشترك والذي أصر عرفات بأن تتولى الشركات التركية دورا قياديا في هذا الإطار خاصة وأن هناك مشروعات تقدر بعشرة مليارات دولار على الأقل في المنطقة.

ووافق الأتراك على إشراك جنودهم - بناءً على طلب عرفات - في قوة السلام الدولية التي سترابط في مناطق الحكم الذاتي وستتقدم الحكومة بطلب لمجلس الشعب التركي حول

ذلك خلال الأيام المقبلة حيث ترى أنقرة في ذلك أهمية قصوى لتأكيد دورها الإقليمي، وهو ما أشار إليه عرفات بقوله في المباحثات: «إن دور تركيا المؤثر والذي يعتبر عنصر التوازن الرئيسي في المنطقة يجعل الفلسطينيين يعولون كثيرا على أنقرة لدفع عملية السلام وإقناع «الإسرائيليين» بإزالة كافة العقبات... ولذلك فإن كل تقارب تركي - «إسرائيلي» تتبعه مكاسب مضمونة لصالح الفلسطينيين الذين يرتبطون مع تركيا - بأفضل العلاقات والتي تجعلنا نطلب منهم وقوفهم بجانبنا سواء من خلال قوة السلام أو شركات الاستثمار، كما لا يقتصر الدور التركي - من وجهة نظرنا - على التأثير على تل أبيب فقط بل يمتد ذلك إلى واشنطن التي لها علاقات مهمة مع أنقرة نريد استثمارها لصالح العملية السلمية ولتأكيد الدور التركي في المنطقة والذي نعتبره رمانة الميزان» - على حد قول عرفات..

وحدث عرفات أنقرة على سرعة تحقيق اقتراحها الخاص بإقامة منظمة الأمن والتعاون الشرق أوسطي والذي ستضم «إسرائيل» ومصر وتركيا والأردن وفلسطين وبعض الدول العربية الأخرى لضمان الاستقرار والأمن في

وجهه للقاهرة



■ قوات تركية مقترحة للاشتراك في قوة السلام

المنطقة ومواجهة تنامي الحركة الإسلامية والتي تهدد العملية السلمية بالخطر والانظمة الحاكمة بمنهج غير إسلامي بالسقوط حيث أن سرعة الانتهاء من تحقيق ذلك سيكون العاصمة الرئيسي للعملية السلمية، بل وسيدفع بعض الدول المتشددة إلى الرضوخ لها أو الانسحاب من المواجهة على أقل تقدير.

عقبات امام الدور التركي

واكد الأتراك لعرفات أنهم معه في تقييمه السياسي والاستراتيجي السابق، إلا أن تمويل إقامة المنظمة وتقسيم الأدوار داخلها وتردد بعض الدول الخليجية من الانخراط فيها خشية الغضب الإيراني، والتنافس التقليدي بين أنقرة والقاهرة لقيادة المنطقة يجعل الخطوات التركية بطيئة بعض الشيء، إلا أنه وبدعم عرفات والأردن لتركيا وتجاوب «إسرائيل» فإن الخطوات ستكون أسرع حيث أنه من المخطط أن يتم الإعلان عن موعد لاجتماع قمة بين دول المنطقة لدراسة تفاصيل الخطة التركية أثناء زيارة تشيلر للمنطقة في نوفمبر المقبل حيث ستحت الرئيس المصري حسني مبارك أثناء

زيارتها للقاهرة والتي ستبدأ بها جولاتها الشرق أوسطية على الضغط على الدول العربية الأخرى المقربة من مصر لإعلان تأييدها ودعمها للخطة التركية وتقديم التمويل اللازم. وعلمت مصادر «المجتمع» أن عرفات وعد تشيلر بدعم خطواتها الهادفة إلى إدخال العراق البنية الإقليمية الجديدة وأشار إلى أن الاتصالات السرية بين بغداد وتل أبيب والتي تستهدف ضم العراق إلى العملية السلمية مقابل إعادتها إلى المجتمع الدولي ورفع الحظر عنها ستساهم بدون شك في دعم الجهود التركية، كما أنه سيحدث بغداد من خلال قنوات الاتصال السرية بين الجانبين على المضى قدما في هذا الإطار، حيث لا يمكنه العمل من أجل ذلك الهدف بشكل علني في الوقت الذي يحاول فيه التقارب مع دول الخليج، وهو ما سيدعم في الوقت نفسه الجهود التركية.

الشركات التركية في غزة

وتم الاتفاق على قيام وفد من رجال الأعمال الأتراك بزيارة غزة وأريحا في أكتوبر المقبل لبحث المشروعات المطروحة للتنفيذ والتي تتضمن إقامة طرق وكباري وقنوات مياه وسدود وخزانات ومطارات، ودراسة إمكانية عمل شركات مشتركة لتنفيذ تلك المشروعات تضم أتراكا خاصة من اليهود وفلسطينيين وصهاينة وبعض رجال الأعمال العرب الأخرى، وهو ما تم بحثه مع كل من نبيل شعث الوزير المسؤول عن الإدارة المحلية، وصائب عريقات الوزير المسؤول عن التخطيط والسياسة الخارجية أثناء اجتماعهما مع ممتاز سويسال وزير الخارجية التركي، والذي لم يفتح في مناقشاته ومباحثاته معها ملف العلاقات الخارجية خاصة وأنه من أشد المعادين «لإسرائيل» وتطوير العلاقات معها ويشترط لذلك الحصول على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني أولا وانسحاب «إسرائيل» من كافة الأراضي العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧. وكان عرفات قد شدد في كلمته التي القاها أمام الرئيس التركي سليمان ديميريل على أهمية الدور التركي السياسي والاقتصادي وطالب أنقرة بالقيام بدورها في مشروعات البنية التحتية وتعمير وتجديد غزة وأريحا. وفي محاولة للتهرب من الإجابة على سؤال حول زيارته التي استمرت ١٨ ساعة وأسبابها، قال عرفات أنه لا يجب توجيه سؤال لشخص يجرى إلى بيته لماذا تجيء؟

إشعال التنافس التركي المصري

إلا أن توقيت زيارة عرفات لأنقرة والتي

جاءت قبل زيارته للقاهرة مباشرة حيث توجه منها إلى مصر تعتبر من حيث التقييم الاستراتيجي محاولة منه لإبلاغ القاهرة رسالة مضمونها أن هناك دولة قوية ومنافسة للدور المصري في المنطقة رغم التعاون الظاهر بينهما - تدعمه وتقوي موقفه ولذلك يجب على القاهرة مراعاة ذلك في التعامل معه خاصة وأنه أصبح كتلميذ يتلقى التأييد كلما أمكن من القاهرة والتي عليها ممارسة مزيد من الجهود لتحقيق المزيد من المكاسب للفلسطينيين، وهو الأمر الذي تفهمه القاهرة جيدا حيث أن التقارب الفلسطيني التركي، والأردني التركي، والإسرائيلي التركي يدعم الدور القيادي لأنقرة في المنطقة، ويقلص حجم الدور المصري الذي سيعتمد على سوريا والدول الخليجية لأحداث التوازن المطلوب مع الدور التركي والذي يجب من وجهة نظر القاهرة أن يتناغم مع الدور المصري لأن أي خلل في لعب الأدوار قد يؤثر على العملية السلمية نفسها والتي تتم وفق الخطة الغربية.

وتشير المعلومات إلى أن القاهرة تشعر بقلق من التحركات التركية التي تستهدف ضمان تجميل وجه أنقرة في العالم الإسلامي في الوقت الذي تتحرك فيه على نفس الخط المصري حيث كانت القاهرة قد أبلغت أنقرة استيائها البالغ لتراجع السيدة تشيلر عن وعدا بحضور المؤتمر الدولي للسكان الذي عقد في القاهرة أوائل الشهر الحالي لعدم إغضاب مسلمي تركيا واحترام الرافضين للمؤتمر في الوقت نفسه وهو ما لم تراعيه مصر نفسها.

وعموما فإن زيارة تشيلر المقررة للقاهرة في نوفمبر المقبل والتي ستبدأ بها جولاتها للمنطقة ستمتص آثار الاستياء المصري وتبث المزيد من الطمأنينة للقاهرة حيث ستؤكد للرئيس مبارك أنه لا استقرار في المنطقة بدون تعاون مصري - تركي وأن القاهرة وأنقرة معا سيكونان عمودا ارتكاز مؤتمر الأمن والتعاون والشرق أوسطي وضمانة الاستقرار في المنطقة خاصة وأنهما يعملان لتحقيق نفس الأهداف. وجدير بالذكر أن الرئيس عرفات كان قد زار أنقرة في سبتمبر الماضي (١٩٩٣) لمدة ٢٤ ساعة بعد أن كان قد تم تأجيل الزيارة عدة مرات حيث كانت تلك الزيارة مقررا لها إبريل «نيسان» ١٩٩٣ كما التقت تشيلر بعرفات في باريس في يوليو «تموز» الماضي في اجتماع مشترك مع رابين وبيروز، وهو ما يراه المراقبون تأكيدا للدور التركي في العملية السلمية والتي أتت زيارة عرفات الأخيرة لأنقرة لتأكيد مرة أخرى وهو ما سيتضح بشكل جلي في لقاء عرفات - تشيلر المرتقب في أريحا في نوفمبر المقبل ■

قرارات دولية جديدة تهدف لإطالة الحرب في البوسنة

سراييفو : أسعد طه



■ الأمم المتحدة .. لم تمنع المعتدي من عدوانه

أقدمت المجموعة الدولية مؤخرا على خطوة هزلية جديدة عبر المقترحات المقدمة إلى مجلس الأمن وتستهدف إصدار قرار بتخفيف العقوبات عن صربيا، ومقابل سماحها بنشر مراقبين دوليين على الحدود الفاصلة بينها وبين مليشياتها المسلحة في البوسنة. وقد انتقدت الأوساط البوسنية هذا المقترح الجديد الذي تقدمت به لجنة الاتصال المكونة من ممثلي الدول الكبرى إضافة إلى الأمم المتحدة والمكلفة بمحاولة التوصل إلى حلول سلمية للآزمة البوسنية.

لتخفيف العقوبات عن صربيا كان منها ضرورة اعترافها بالبوسنة والهرسك وفق حدودها الدولية وكدولة موحدة ومستقلة وضرورة أن تلتزم صربيا بتسليم المتهمين

بارتكاب جرائم الحرب، إلا أن الفاعليات الدولية ظلت تتواضع في مطالبها وشروطها إلى الحد الأدنى الذي أعلن مؤخرا والذي يأتي مقابل سماح صربيا بنشر هؤلاء الموظفين المدنيين على حدودها.

وينص اقتراح لجنة الاتصال الخاص بتخفيف العقوبات عن صربيا الذي قدمته إلى مجلس الأمن في السادس عشر من هذا الشهر على فتح مطار بلجراد ومطار بوجوريتسا عاصمة الجبل الأسود، وإعادة التعاون مع يوغسلافيا في المجال الرياضي والثقافي، مما يعني إعادة الأمور إلى طبيعتها وليس فقط تخفيف العقوبات وينص الاقتراح على أن ذلك سوف يستمر لمدة مائة يوم كفترة تجريبية إلى أن يقدم الأمين العام للأمم المتحدة - وهو سيفعل ذلك بلا شك - تقريراً يؤكد التزام صربيا بمقاطعة مليشياتها المسلحة في البوسنة.

اقتراح هزلي

وفي محاولة لتخفيف آثار هذا القرار تقدمت لجنة الاتصال بمقترح آخر ولتشديد العقوبات

د في الوقت الذي لم تقدم فيه صربيا أي خطوة إيجابية تقترح المجموعة الدولية تخفيف العقوبات عليها

معارضة البوسنة للخطوة الجديدة

وأوضح البوسنيون أنهم يعارضون هذه الخطوة لأنها ستخفف الضغوطات الاقتصادية الكبيرة التي تتعرض لها صربيا في الوقت الذي لم تقدم فيه على أية خطوة إيجابية على أرض الواقع، كما أن مجموعة المراقبين الدوليين التي كلفت بذلك ليست سوى مجموعة من الموظفين المدنيين العاملين في المنظمات الإنسانية، وقال كمال مفيتش - الناطق الصحفي باسم مجلس الرئاسة البوسنية - إن بعض هؤلاء المراقبين من روسيا واليونان اللتين تدعمان وبصورة علنية صربيا، وبعضهم من الدول الاسكندنافية والذين كانوا يعملون في صربيا نفسها لجلب المعونات الإنسانية إليها وأن عددا منهم كان عضوا في نادي الصداقة الصربية الزوجية.

وتسأل القيادات البوسنية عبر تصريحاتها الرافضة عن الكيفية التي سيتمكن بها مائة وخمسة وثلاثون موظفا مدنيا من مراقبة الحدود التي يبلغ طولها ٤٠٠ كيلو متر، وخصوصا المنطقة الجبلية الوعرة التي تفصل بين جمهورية الجبل الأسود الصربية وبين البوسنة والهرسك.

مراقبون بلا صلاحيات

واستشهدت هذه القيادات بتصريح رئيس وزراء يوغسلافيا والذي قال فيه: إن هؤلاء المراقبين لن يتخذوا مواقعهم على الحدود مباشرة، ولن يكون من حقهم تفتيش شاحنات النقل، وإنما التدقيق فقط في الأوراق الثبوتية للضائع التي تحملها.

وكانت الحملة الدبلوماسية الأخيرة التي أوكلت على نهايتها واستهدفت تخفيف العقوبات عن صربيا، قد بدأت بإعلان نظام يلوشنتش موافقته على خطة السلام التي اقترحتها مجموعة الاتصال الدولية، وذكر حينها أن المجموعة الدولية وقعت شروطا

على صرب البوسنة، إلا أنه خرج بصورة أكثر هزلية، إذ نص هذا المقترح على منع السفر على صرب البوسنة وهو الأمر القائم الآن بطبيعة الحال وبفعل الحرب ويتساوى في ذلك الصرب والمسلمون والكروات، غير أنه بات من حق صرب البوسنة التمتع بحق السفر عن طريق بلجراد فيما يبقى المسلمون محاصرين في مدنهم.

ويمنع المقترح الهزلي عقد أي مفاوضات مع قيادات صرب البوسنة أو إبرام أي عقود تجارية وكانهم أصبحوا دولة يعترف بها العالم، إلا أن الملفت للنظر أن القيادات البوسنية لم تصدر عنها ردود فعل حادة تتناسب مع الحدث مما جعل البعض يعتقد أن ذلك سيكون مقابل فك حظر التسلح عن المسلمين بعد الإنذار الذي وجهته الولايات المتحدة الأمريكية لصربيا وينتهي في منتصف الشهر القادم، أو على الأقل التخفيف منه.

ويشار في ذلك إلى تصريح أولي بين الرئيس البوسني في اجتماع حزبي أعلن فيه أن كميات من السلاح وصلت إلى جيشه في الفترة الأخيرة، وأن ذلك كان له أثر كبير في توجيه ضربة قاضية إلى الزعيم الانفصالي فكرت عبيدش في منطقة بيهاتش بما يعني في النهاية أن تخفيف العقوبات عن صربيا ربما يأتي في سياق صفقات دولية تسمح بتخفيف ولو جزئي من الحظر المفروض على تسليح المسلمين، ويتزامن ذلك مع تصريحات بعض الدول التي تشارك بوجندات لها في القوات الدولية في البوسنة والتي تهدد فيها بسحبها حال فك حظر التسلح عن المسلمين، وذلك يعني في النهاية أن الجولة القادمة من الحرب في البوسنة ستكون أكثر شراسة وغنفا وأنها ستدوم لسنوات أخرى. ■

مركز العيسى للأثاث والمفروشات Al-Essa Center For Furniture



فرع حولي: شارع تونس - بشاية عبدالوهاب العيسى - قرب البنك الوطني - تلفون: ٢٦٣٨٩٧٢ - ٢٦١٣٨٠٥ - فاكس: ٢٦٤٨٧٣٧
فرع الري رقم ١: شارع الغزالي - بجانب البايطين ستروين - تلفون: ٤٧٢٢١١٥ / ٩ / ٩
فرع الري رقم ٢: شارع الغزالي - على طريق الدائري الرابع - تلفون: ٤٧٢٣٣١٣

العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما

اختصاصنا مركز مكة السكني
الغرف محدودة يادر بالحجز قورا خلال شهر رمضان المبارك
تنظيم رحلات العمرة على مدار العام



شركة الرياض
لل سفر والسياحة

ت: ٣٩٩ / ٠٩٩ / ٣٨٨ / ٢٤٤٤٢٨٨ - فاكس: ٢٤٤٤٢٢٩
ص.ب: ٢٦٠٨٨ - الرمز البريدي: ١٣١٢١ الصفاة الكويت

مصنع السهو لإنتاج الأثاث المعدني أرفف معدنية ذات جودة عالية



- أحمال ثقيلة
- أحمال متوسطة
- أحمال خفيفة
- تشكيلة واسعة
- من الارفف تليبي
- كافة الاحتياجات
- والاغراض.
- مخازن قطع
- الغيار.
- مخازن السجاد
- المحلات التجارية
- والمنازل.



اتصلوا بنا يصلكم مندوبنا قورا: أبو هاني

مصنع السهو لإنتاج الأثاث المعدني والارفف

تلفون: ٤٧١٣٣٤٠ / ٢ / ٤٧٤٥٧١ / ٩٠٥٣٨٧١ - فاكس: 4738786

القائد العام لجيش البوسنة والهرسك يتحدث عن:

سرايفو: حسين سيباهيتش

لقى القائد العام لجيش البوسنة والهرسك اللواء الركن: راسم ديليستش كلمة في جامعة الدفاع القومي الأمريكية (FORT MC NAIR - NATIONAL DEFENSE UNIVERSITY WASHINGTON D.C.) في مدينة واشنطن في الثاني عشر من سبتمبر الجاري ١٩٩٤ ببيتها وكالة الأنباء البوسنوية .

وقد تحدث فيها عن حقيقة الحرب الدائرة في جمهورية البوسنة والهرسك ولاهمية الكلمة التي القاها القائد العام لجيش البوسنة والهرسك فإننا نوردها بكاملها وقد قال فيها:

«إن الرأي العام العالمي يعرف أغلب حقائق العدوان على دولة البوسنة والهرسك المعترف باستقلالها دوليا، كما يعرف جيدا اشنع الأساليب الفاشية التي يمارسها المعتدي على شعب تلك الدولة، وفي هذا المقام أود إلقاء الضوء على بعض المسائل الأساسية التي تتعلق بأكبر كارثة لحقت بالبوسنة والهرسك عبر تاريخها، والشعوب غير الصربية فيها، خاصة المسلمين البوسنويين.

إن وسائل الإعلام العالمي تتعامل مع هذه القضية باعتبارها صراعاً بين طرفين متحاربين (أو ثلاثة أطراف).

ولكن في حقيقة الأمر نحن نشاهد نموذج عدوان خارجي واتخاذ جميع التدابير للقيام بالعصيان والتمرد من الداخل على استقلال دولة البوسنة والهرسك.

يوغوسلافيا والإعداد للحرب

لقد قام الجيش اليوغوسلافي بهذا الاعتداء على البوسنة، متعلماً اعتدى على دولتي سلوفينيا وكرواتيا، ولكن بصورة أشنع وأفظع بكثير، وتم الاعتداء بتهينة الصرب المتطرفين من البوسنة والهرسك، بعد ما قام الجيش اليوغوسلافي بتجهيزهم وتسليحهم وتدريبهم ابتداءً من سنة ١٩٨٨م، وخاصة في سنتي ١٩٩١م، و١٩٩٢م.

بعد انتهاء الحرب في سلوفينيا وكرواتيا حشد الجيش اليوغوسلافي على أرض البوسنة والهرسك جنود وأسلحة تتكون من فيالق «ليوبليانا و «ماريبور» (من سلوفينيا)، و«زغرب»، و«كارلوفاتس»، و«ريبكا» (من كرواتيا)، بالإضافة إلى وجود قوات الفياق الثلاثة من البوسنة والهرسك («سرايفو»، و«توزلا»، و«بانيا لوكا»)، وتشكيل فيلق «بيليشا» الجديد.

بناءً على الخطط العسكرية التي وضعتها القيادة العليا للجيش اليوغوسلافي في بلجراد في شهر فبراير ١٩٩٢م، كان من المفترض أن يتم الانقلاب العسكري في كرواتيا وسحق جميع قوات البوسنة والهرسك الوطنية التي ستقاوم ضمها إلى بقايا دولة يوغوسلافيا بالقوة، وتنفيذاً لتلك الخطة قام الجيش اليوغوسلافي بنقل الأسلحة

والتجهيزات العسكرية إلى المناطق ذات الأغلبية الصربية في البوسنة والهرسك لكي يتفادى فرض الحصار عليه، مثل ذلك الحصار الذي سبق أن فرض في سلوفينيا وكرواتيا، في شهر فبراير ١٩٩٢م، أخليت ثكنات ومعسكرات الجيش من الدبابات والمدافع وقوات الدفاع الجوي والمدفعية الثقيلة، واتخذت مواقعها حول النقاط والطرق والجسور الاستراتيجية حول العاصمة.

بداية الحرب ضد البوسنة

بقيت أجهزة حكومة البوسنة والهرسك عاجزة عن عمل شيء يذكر تجاه كل ما يجري لأن البوسنة والهرسك كانت ضمن دولة يوغوسلافيا، وكان ممثل الحزب الصربي الذين يشغلون وظائفهم في الحكومة - باعتبار الحزب الصربي أحد أحزاب التحالف في الحكومة - يحبطون ويعطلون كل محاولة حكومية جادة لإيقاف ما يجري في الدولة.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن الجيش اليوغوسلافي خلال سنة ١٩٩١م، كون وسلح فرقا عسكرية في مناطق ذات أغلبية صربية مثل: (كرايينا، أوزرين، شيكوفيتشي، سوكولاس، ميليتشي.... إلخ)، تعدادها من ١٠,٠٠٠ إلى



■ نموذج للدمار

الجيش البوسنوي ضرب افضى العبادة واحترام رجال الدين

١,٢٠٠ رجل، واستخدمها في الحرب ضد كرواتيا.

ومع خروج قوات الجيش اليوغوسلافي من ثكناته تم الدمج بينها وبين قوات الصرب المتمردين، وكان ذلك احتلالاً خفياً فعليا لدولة البوسنة والهرسك، بعد ذلك أعلن الصرب قيام دولة الصرب على أغلب مساحة البوسنة والهرسك وتشكيل حكومة جمهورية البوسنة الصربية.

في بداية سنة ١٩٩٢م، استولت قوات الجيش اليوغوسلافي على أغلب محطات وإبراج البث والاستقبال التلفزيوني في البوسنة والهرسك، وقتلت بعض العاملين فيها، ثم حولتها لاستقبال البث التلفزيوني والإذاعي من صربيا، ولأشك أن الخطة العسكرية للجيش اليوغوسلافي كانت تشمل ضم البوسنة والهرسك بقوة السلاح إلى بقايا دولة يوغوسلافيا، ولكن حال دون



■ راسم ديليسنتش - القائد العام لجيش البوسنة ..

(احتلتها قوات فيلق «الويوه»، «ويشيفراد» (قوات فيلق «أوجيسه»، «وتريبينيه» وشرق الهرسك (قوات فيلق «بودغوريسا»)، كما حاولت احتلال بعض المدن الرئيسية، مثل «سراييفو» و«تولزلا»، و«موستار»، ولكنها لم تتمكن من ذلك بسبب التنظيم الجيد لقوات الدفاع، على الرغم من تفوقها المطلق في السلاح والعتاد.

ويعد ممارسة الضغوط الدولية على الجيش اليوغسلافي لإجباره على الانسحاب من البوسنة والهرسك، خدع العالم مرة أخرى، وكل ما في الأمر أن قوات الجيش اليوغسلافي ليست زي قوات صرب البوسنة المتمردة وواصلت عدوانها تحت شعارات الصرب واحتفظت بسلاحها من الجيش اليوغسلافي، ولا يعني انسحاب الجيش اليوغسلافي أكثر من إعادة عدد قليل من الضباط إلى صربيا والجبل الأسود، وما زالت حتى هذه اللحظة تشارك قوات الجيش اليوغسلافي في العدوان على أراضي جمهورية البوسنة والهرسك، كما شاركت في أشد المعارك ضراوة في البوسنة والهرسك هاجمت قوات فيلق «نوفي ساد»، وقوات فيلق «الويوه» والقوات الخاصة مدينة «تولزلا» وشمال البوسنة، وقوات فيلق «أوجيسه»، وقوات فيلق «بودغوريسا» شرق البوسنة، وشاركت القوات الخاصة من فيلق «نيش» في جميع المعارك في البوسنة، وإذا أضفنا إلى كل ما ذكر أن جميع الإمدادات العسكرية لصرب البوسنة تأتي من صربيا، وأن التخطيط لجميع العمليات العسكرية يتم في القيادة العليا في بلجراد، وأنها إلى الآن تعين الضباط في جيش متمرد صرب البوسنة وتصرف رواتبهم، لأدركنا أننا نقف أمام عدوان خارجي سافر على دولة البوسنة والهرسك المعترف باستقلالها دوليا، الدولة التي حرمت من حقها القانوني الأساسي في الدفاع عن نفسها، الدولة التي يتعامل العالم معها على أساس أنها أحد طرفي النزاع في الحرب الأهلية.

جيش البوسنة يتصدى للعدوان

لقد تصدى لهذا العدوان السافر شعب هُذد بالإبادة الكلية بسلاح قليل وبطولة منقطعة

بي جمهورية البوسنة والهرسك



■ الجنود الصرب الذين سلحتهم جمهورية صربيا للعدوان



■ سار الذي حل بمساجد المسلمين

ل الامثلة في حفاظ المسلمين على تأمين المدنيين ودور ن وتطبيق قانون الدولة في المناطق الخاضعة لسيطرتهم

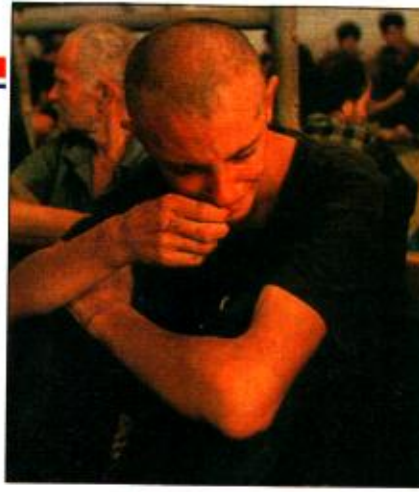
شيشلي وغيرها)، بالإضافة إلى قوات صرب البوسنة المتمردة التي حصلت على السلاح والعتاد من الجيش اليوغسلافي. وكانت قوات الجيش اليوغسلافي قد احتلت عمليا أغلب مدن البوسنة والهرسك التي كانت فيها ثكناتها، مثل مدن «بيلينا»، و«برشكو»، و«بريدير». وتحت مظلة الجيش نفذت ومارست القوات الصربية المتمردة أبشع أساليب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي ضد المسلمين المدنيين في تلك المناطق، بصرف النظر عن أعمارهم، كما حشدتهم في معسكرات الاعتقال، ودمرت جميع الآثار المادية الدالة على حضارة المسلمين (مثل تدمير المساجد والمدارس والمكتبات، وحتى المقابر).

وقد احتلت قوات الجيش اليوغسلافي القادمة من صربيا والجبل الأسود بعض المدن البوسنية، مثل مدينة «زورنيك»، و«لاسينيسا»

تحقيق ذلك الاستفتاء الشعبي العام حول استقلال جمهورية البوسنة والهرسك والاعتراف الدولي بها، وفي أيام الاستفتاء كان الجيش اليوغسلافي يقوم بعمليات عسكرية في شرق الهرسك جنوبا، وحول مدينة «بوسانسكي برود» شمالا.

جرائم الجيش اليوغسلافي

بعد حصول البوسنة والهرسك على الاعتراف الدولي أصدرت السلطات الصربية أوامرها للجيش اليوغسلافي في بداية شهر إبريل ١٩٩٢م، باحتلال البوسنة والهرسك، وبهذه الخطوة ظهر العدوان الصربي الخفي على الساحة، وشاركت الجيش في ذلك قوات المليشيات الصربية من صربيا والجبل الأسود (مليشيات أركان والنسور البيض، ومليشيات



■ مأساة أسرى المسلمين لدى الصرب

النظير، واستطاع منع إبادة الشعب المسلم وبقية الشعوب التي حاربت من أجل استقلال دولة البوسنة والهرسك متعددة الأعراق والأديان، وعلى مدى سنتين ماضيتين نشأ جيش البوسنة والهرسك الذي يمثل القوة العسكرية الشرعية الوحيدة على أرض البوسنة والهرسك، وهذا الجيش متعدد الأعراق في أساسه، ومن منطلق أهدافه (حماية استقلال ووحدة الدولة، وأمن جميع سكانها)، هو القوة العسكرية الوحيدة التي تستحق اسم الجيش المبني على الأسس الديمقراطية التي تميز العالم المعاصر.

وأذكر هنا بمشاركة الكروات والصرب والألبانيين في صفوف الجيش البوسنوي، من الجنود إلى المناصب القيادية العليا، الذي ضحى عدد كبير منهم بحياتهم دفاعاً عن استقلال البوسنة والهرسك، كما أذكر بأن الجيش البوسنوي لا يطرد شعوباً أخرى من المناطق الخاضعة لسيطرته (ويعيش فيها جميع شعوب البوسنة)، لا يهدم أماكن العبادة أو الآثار الحضارية، ولا يقتل رجال الدين، وتطبق سلطة قانون الدولة في المناطق الخاضعة لسيطرته، لا يسمي الجيش البوسنوي معاملة المدنيين، ولم يفتح معسكرات الاعتقال، لذلك كله يمثل الجيش البوسنوي، كما قلت... القوة العسكرية الشرعية الوحيدة على أرض جمهورية البوسنة والهرسك، التي تحارب من أجل استقلالها ووحدتها وتعددها القومي وبقية أسسها الديمقراطية التي اعترف بها العالم بموجبه.

لذلك لا يمكن أن ننقطع عجباً من كون حظر بيع السلاح على جمهوريات يوغسلافيا السابقة يطبق فقط على الجيش البوسنوي المبني على الأسس المذكورة آنفاً.

الجميع يحصل على السلاح عدا المسلمين

ومعلوم للجميع أن الأسلحة من روسيا ما زالت تصل إلى الصرب المتمردين على دولة البوسنة والهرسك، بالإضافة إلى الجنود (المتطوعين والمدربين) على الرغم من الفئاض الكبير في السلاح والعتاد الذي تركه لهم الجيش اليوغسلافي، ومعلوم أيضاً أن كرواتيا تسلحت جيداً بشراء الأسلحة من دول أوروبا الغربية قبل نشوب الحرب سنة ١٩٩١م، وما زالت تقوم بتحسين وتجديد ترسانتها العسكرية إلى الآن، إن قوات كروات البوسنة والهرسك وليدة الجيش الكرواتي، ومنه حصلت على كامل أسلحتها، وإلا من أين جاءت الدبابات والطائرات المروحية والمدفعية الثقيلة والذخيرة؟ ومعلوم أيضاً أن قوات جمهورية سلوفينيا غيّرت كلياً أسلحتها اعتباراً من سنة ١٩٩١م. فلماذا يستمر فرض حظر بيع السلاح على جيش البوسنة والهرسك فقط؟

وتشاع الأكاذيب عن تسليح جيش البوسنة والهرسك بأسلحة تساوي أسلحة الصرب وتمكنه من مواصلة الحرب على قدم المساواة،

المدنيين، وتوفير المواد الإغاثية اللازمة لهم، ولا يمكن تحقيق هذا الهدف المرسوم سواء اعتبرنا الصلاحيات الممنوحة لها، أو الطريقة التي بها تعالج القوات الدولية هذه القضية.

لقد أصبحت القوات الدولية مجرد وسيط بين الضحية والمعتدي، تحتاج إلى موافقة جديدة من كل الأطراف قبل اتخاذ أي خطوة جديدة.

إن قوات حفظ السلام أدخلت مصطلح «طرفي الحرب» والأطراف المتحاربة، وبذلك حجب الحقيقة عن العدوان الذي كان سبباً مباشراً وراء إبادة مائتي ألف مدني بلشع طريقة للقتل، وتدمير وإحراق واحتلال أغلب أجزاء دولة البوسنة والهرسك.

ويسبب فرض الحظر الدولي على بيع الأسلحة ومخالفة القوات الدولية لأهداف وجودها بحماية دولة وشعب البوسنة والهرسك، تم احتلال نحو ٧٠٪ من أراضيها ومحاصرة بعض الجيوب التي تسيطر عليها قوات حكومة البوسنة والهرسك.

ولولا مقاومة الجيش البوسنوي لاستطاع المعتدي الصربي - بناء على الصلاحيات الممنوحة لقوات حفظ السلام - احتلال كامل أراضي البوسنة والهرسك، وطرد جميع السكان غير الصرب، وبدلاً من حماية السكان المدنيين وتوفير المواد الإغاثية اللازمة تحولت قوات حفظ السلام إلى مؤسسة الضغط على الحكومة واستغلال سوء أوضاع شعبها.

موقف القوات الدولية

ويمجرد أسر عدة أفراد من القوات الدولية استطاع المعتدي الصربي منع قوات حلف الناتو من قصف المواقع الصربية أثناء هجومها الأخير على مدينة «جورازدة».

إن رفع الحظر عن بيع الأسلحة إلى حكومة البوسنة والهرسك يربط الآن مباشرة بانسحاب القوات الدولية من أراضي جمهورية البوسنة والهرسك، وهذا يعني تعرض الجيوب الشرقية المحاصرة («جورازدة»، «جيبا»، «سريبرينيسا») للهجمات الصربية المستمرة وإبادتها كلياً، ليس مخالفاً لجميع القوانين الأخلاقية أن تطالب حكومة البوسنة والهرسك بقبول احتلال ٧٠٪ من أراضيها، أو أن تُضحي بعشرات آلاف المدنيين في جيوب شرق البوسنة المحاصرة طول نهر «دريتا» وتدهور الأوضاع في العاصمة «سراييفو» مقابل رفع حظر بيع السلاح الذي يمكن فرضه في كل لحظة بإغلاق الطرق المؤدية من كرواتيا إلى داخل البوسنة والهرسك؟

الم يلزم قرارات مجلس الأمن المجتمع الدولي بحماية المناطق الأمنية؟ اليس من حق الجيش البوسنوي الشرعي الدفاع عن دولة البوسنة والهرسك وشعوبها؟ ومع ذلك تسعى حكومة البوسنة والهرسك لإيجاد الحل السلمي العادل للقضية، كما أكد ذلك توقيعها على

الأسلحة التي يجب أن تمر بكرواتيا ثم بمناطق جنوب الهرسك الواقعة تحت سيطرة قوات كروات البوسنة، من غير أن تلزم الدول الغربية التي تقدر على ذلك حكومة كرواتيا بالسماح بمرور السلاح إلينا.

لماذا الحيلولة دون تسليح المسلمين

إن جيش البوسنة والهرسك يقاتل منذ سنتين كاملتين بأسلحة صنعت في المصانع والورش المحلية، وأسلحة غنمها في المعارك مع العدو الصربي، ولأنك في خطأ التقدير وسوء النوايا من قبل الذين يصرون على أن تسليح الجيش البوسنوي سوف يزيد الحرب ضراوة واتساعاً، إن السنتين الكاملتين من العدوان تؤكدان بكل وضوح أنه من قبيل المستحيل التوصل إلى الحل السياسي مع قادة الصرب الذين بدعوا هذه الحرب الفاشية، بشكل تحصل معه دولة البوسنة والهرسك الضحية على جزء من حقوقها الشرعية.

من له الحق في الحيلولة دون ذلك، وباسم أي مبادئ دولية؟ وما زال لغو الحديث مستمراً عن احتمال قتل مزيد من المدنيين إذا تم تسليح الجيش البوسنوي، كأنه لم يقتل حتى الآن مئات الآلاف من المدنيين، وما زالت تُقتل المئات منهم يومياً؟

إن الجيش البوسنوي لا يقاتل المدنيين، ولكن من الذي أعطى للصرب حقاً في إبادة المدنيين؟ لأن منع البوسنة والهرسك من الحصول على حقها المشروع في الدفاع عن نفسها يعني تمكين القوات الصربية الفاشية من تنفيذ الإبادة الجماعية ضد المدنيين الأبرياء.

ولا يحتاج المقام إلى التذكير بأن السلام العالمي استمر مدة خمسين سنة بفضل التوازن العسكري بين الحلفين القائمين إلى وقت قريب.

ولأنك أن هذا الموقف الخاطئ من حظر بيع السلاح يرتبط اليوم بوجود قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام، لقد جاءت هذه القوات الدولية حلاً بديلاً عن رفع حظر بيع السلاح إلى جيش البوسنة والهرسك، بهدف محدد، وهو حماية

في الوقت الذي سلع فيه الجميع من الشرق والغرب فإن جيش البوسنة لازال يعتمد على التسليح الذاتي

٢ - تقديم الدعم لجيش البوسنة والهرسك الذي يقاتل من أجل تحقيق العدالة استناداً إلى معطيات المبادئ الديمقراطية العالمية.

٣ - رفع حظر استيراد السلاح عن حكومة البوسنة والهرسك، والتحقيق الفعلي لحماية المناطق الآمنة من قبل قوات حفظ السلام الدولية.

٤ - ممارسة الضغوط على الطرف الكرواتي من أجل التنفيذ الفعلي لبنود اتفاقية واشنطن، وتحريك مؤسسات الحكومة الفيدرالية وفقاً للمبادئ المطبقة في دول الديمقراطية الشاملة.

إن هذا هو واجب العوامل الدولية المؤثرة نحو شعب وحكومة وجيش دولة البوسنة والهرسك التي تقاتل دفاعاً وحفاظاً على مبادئ واحترام أسس الديمقراطية العالمية، وإذا دامت المؤسسات الدولية المعنية، بإقدامها على تلك المبادئ المعلنه في أرض البوسنة والهرسك، فإن ما حدث فيها من الإبادة الجماعية والتطهير العرقي يمكن أن يتكرر في أي لحظة وفي أي مكان من العالم اليوم. ■

شهر يناير ١٩٩٣م، ويتحمل فقط الجيش البوسنوي أعباء الحرب).

توقف ومنع الإجراءات التي تهدف إلى هدم دولة البوسنة والهرسك متعددة الأعراق وتقسيمها على أساس عرقي (لقد طلب الكروات بتجنيد الكروات في قوات مجلس الدفاع الكرواتي دون الجيش البوسنوي، وتشكيل البلديات الكرواتية في المناطق ذات الأغلبية المسلمة دونما سبب معقول يستدعي ذلك).

الأسس السليمة للتعامل مع قضية البوسنة

ومن أجل وضع الأسس السليمة للتعامل مع قضية البوسنة والهرسك، لابد للعوامل الدولية المؤثرة أن تضع الحقائق المذكورة نصب أعينها، إذا أرادت تحقيق العدالة والمبادئ الديمقراطية من أجل وضع الأسس لما يلي:

١ - التعامل القانوني الصحيح مع العدوان الخارجي على دولة البوسنة والهرسك المعترف بها دولياً.

اتفاقية واشنطن وتنفيذ بنودها على أرض الواقع، في وقت وجيز سكنت الأسلحة على جبهات القتال بين القوات الحكومية وقوات كروات البوسنة، وتحقق تقدم عملي كبير.

إن نجاح الاتحاد (الفيدرالية) وعمل مؤسساتها يتوقفان الآن على حسن نوايا الطرف الكرواتي، وعزمه على مشاركة المسلمين فيما يلي:

- ضمان تأسيس مؤسسات الاتحاد وعملها في جميع أراضي الاتحاد، وليس فقط في الأراضي الواقعة تحت سيطرة الجيش البوسنوي.

- حرية عودة اللاجئين إلى المناطق التي طردوا منها بالقوة.

- الحل الفوري لمؤسسات الكيان الكرواتي والهرسك، البوسنة غير الشرعي، وتوقف الكروات عن المطالبة بانفصال الكروات في المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش البوسنوي تحت مظلة «تكوين البلديات الكرواتية» دونما أسباب سياسية واقتصادية معقولة وبطريقة مخالفة للقانون، من غير أن يسمح الكروات للمسلمين بذلك. في المناطق التي يسيطرون عليها.

- القبول بعبء الدفاع عن كامل أراضي البوسنة والهرسك، وليس فقط الجزء الذي يسيطر عليه الكروات (لقد توقف القتال بين قوات مجلس الدفاع الكرواتي والمعتدي الصربي في

أحدث تشكيلة من غرف النوم والصالونات والمطابخ وتجهيد حسب الطلب

مفاجأة بنتا

- غرفة نوم مزدوجة (كاملة) ٢٧٠ دينار
- غرفة نوم مفرد (كاملة) ١٦٠ دينار
- مطبخ العنبروم ٣ متر كامل بسطح رخام + مقفلة ٢٣٠ دينار
- طقم جلوس (٦ مقاعد) ١٩٠ دينار



نفتح أيام الجمع

ضد الحرارة والماء

نتعامل بالاقساط

٥٥٠ دينار

فخر الصناعة الوطنية BANTAL الري: شارع الغزالي - ت: ٤٧١٠٤٣١ - ٤٧٢٢٧٢٨

ماذا دار بين د. يوسف القرضاوي والصحفية الأمريكية جويس ديفيز (٢ من ٢)

على الغرب الإيمان بحق الإسلام في الوجود والعدل في قضايا المسلمين

إعداد: حسن علي دبا

في الحلقة السابقة تحدث د. القرضاوي عن أسباب اختياره الوساطة من أجل واسلوبي وعدد مصادر قوة تيار الوسطية، ثم تحدث عن الشباب وكيف أنهم ثروة الأمة النفيسة وقدم نصائحه الغالية وفسر سر إقبال الشباب المسلم على الإسلام بينما يبتعد الشباب في الغرب عن الأخلاق والدين.. وفي هذا العدد نستكمل معه الحوار.

ما هي حقيقة العلاقة بين الإسلام والغرب؟

ديفيز : السؤال الكبير الآن عن العلاقة بين العالم الإسلامي والغرب؟
د. القرضاوي: أولاً: نريد من الغرب قبل كل شيء أن يعترف بحق الإسلام في الوجود، ويحق للمسلمين أن يعيشوا بإسلامهم، وأن من الخير للغرب أن يكون المسلمون متدينين يخافون الله ويراقبون في أعمالهم ويتمسكون بمكارم الأخلاق، أفضل لهم من أن يكونوا أناساً ملحدين أو إباحيين لا دين لهم ولا خلق.. هذه هي القضية الأولى: أن يعترف الغرب بحق الإسلام ويحق للمسلمين في العيش بإسلامهم: فلو أن المسلم يفرض عليه دينه أن يحكم بشريعته ما الذي يضير الغرب أن يحكم المسلمون الشريعة في ديارهم وفي مجتمعاتهم، ويطبقونها على أنفسهم؟!

ثانياً: أن يؤمن الغرب بأن الحياة تتسع لأكثر من دين وأكثر من ثقافة وأكثر من حضارة، وأن هذا التنوع هو من صالح البشرية وليس ضد مصالحها، ولا يمكن أن تفرض حضارة واحدة، أو يفرض دين واحد نفسه على العالم كله، وقد كان للمسلمين حضارة، ومع هذا كان في هذه الحضارة عناصر مختلفة من الناحية الدينية والعرفية ساهمت في بناء الحضارة الإسلامية.

لذا نقول إنه ليس هناك بأس من تعدد الأديان وتعدد الحضارات والثقافات، وأن تكون العلاقة بينها علاقة الحوار لا علاقة الصراع. ونحن المسلمين عندنا ثلاثة أمور مهمة جداً في التعددية الدينية:

الأمر الأول : هو أن تعدد الأديان واقع بمشيئة الله تعالى، أي أن الله لو شاء أن يجعل الناس أمة واحدة لفعل هذا ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين، إنما لم يشأ ربنا هذا، أعطى للبشر حرية الاختيار، فلم يخلقهم ملائكة، على طراز واحد وطبيعة واحدة،

نسخة متكررة، لا، فقد أعطاهم العقل وأعطاهم الإرادة، والاختيار.

والأمر الثاني الذي يسهل على المسلمين قبول نظرية التعدد في العالم : هو أن كل صاحب دين يعتقد أنه على الحق، وأن غيره على الباطل، وهذه طبيعة، إنما هذا لا يضر، لأن المسلم يعتقد أنه ليس الذي يوكل إليه حساب الناس إن ضلوا، ولا على كفرهم إن كفروا، إنما الذي يحاسبهم هو الله تبارك وتعالى، والحساب ليس في هذه الدنيا، إنما الحساب في الآخرة، كما قال تعالى: «الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا وإليه المصير» ففي الآخرة سيكون الحساب، وهذا يريح ضمير الإنسان المؤمن: أن هناك إلهاً يحاسب الناس في يوم لا ريب فيه.

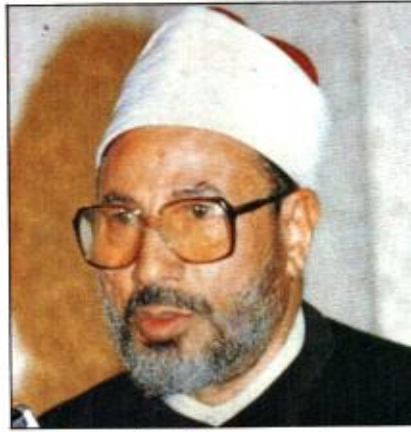
الأمر الثالث: أن الغرب الآن هو صاحب القوة وسيد الموقف في العالم من الناحية العسكرية، والاقتصادية والسياسية، ولهذا لا بد للغرب كي يحسن صورته عند جماهير المسلمين أن يقف موقف العدالة والإنصاف من قضايا المسلمين المختلفة، فإن نظرة المسلمين إلى الغرب أنه متحيز ضد المسلمين سواء في أوروبا أو في أمريكا، وهذا واضح في أمور كثيرة: في النزاع بين العرب وإسرائيل، كان الغرب دائماً مع إسرائيل، في الصراع الآن في البوسنة والهرسك، نجد الغرب للأسف إما أنه ممالئ صراحة للصرب والكروات الذين فعلوا الأفاعيل بالمسلمين والمسلمات من سفك الدماء واغتصاب النساء وهدم المساجد، وأثار المسلمين الحضارية والثقافية.. وهذا على مرأى ومسمع من العالم الغربي والنظام العالمي الجديد، دون أن يقدم لهم شيئاً يذكر، وكان أقل شيء أن يسمح لهم بالدفاع عن أنفسهم، فإنه للأسف حظر عليهم السلاح وقالوا حتى لا يزداد سفك الدماء.. ومعنى حظر السلاح عليهم أنه يسفك الدماء من جانب واحد وهو الجانب الذي لا يملك شيئاً. نريد من الغرب لكي يحسن المسلمون ظنهم

فيه أن يقف موقفاً عادلاً في هذه القضايا.. الغرب، خاصة أمريكا تؤيد الديمقراطية في كل مكان، وأحياناً تتدخل الجيوش لفرض الديمقراطية أو يفرض من يدعو لها، إلا في بلاد المسلمين: فتؤيد أمريكا الأنظمة الدكتاتورية التي تحكم الشعوب رغماً عنها، والتي تزور الانتخابات، والغرب خصوصاً الأمريكيان يعرف بالطبع أن هذه الانتخابات كلها مزورة - وتقف مع الحكام المستبدين ضد شعوبهم، وحينما جاءت صناديق الانتخاب بالإسلاميين في بلد مثل الجزائر، وقف الغرب مع السلطة الفاشية التي قطعت على الشعب طريق اختياره، وحرمته ثمرة ما أراد لنفسه.

لذلك لا يستطيع الغرب أن يحسن صورته أمام المسلمين إذا كان في كل قضايا المسلمين يقف ضد ما تريده الشعوب الإسلامية، هذا ما نريده من الغرب: أن يكون عادلاً، وأن يكون منصفاً، ولا يكيل بكيلين في بعض القضايا.

الأمر الرابع والآخر: هو أننا نريد من الغرب في تعامله مع الشرق الأوسط ألا يكتفي بمعرفته الإسلام والمسلمين والحركات الإسلامية والجمعيات الإسلامية بالتقارير التي تأتي إليه عن طريق المخابرات والجهات الأمنية وحدها، فقد تكون هذه الجهات لها مصلحة في المبالغة في تصوير الأمور أو عدم تقديرها التقدير الكافي أو أنها لا تصل ولا تعرف جهات أخرى، ولهذا أجد أنه من الظواهر الصحية والإيجابية عقد مثل هذه اللقاءات مثل ما تقوم به الأخت العزيزة في سعيها إلى اللقاء بمفكرين إسلاميين والالتقاء بهم وجهاً لوجه، والاستماع إليهم مباشرة ودون وسائط.. واعتقد أن هذا أمر مهم، لأنه لا يمكن أن تتحسن الصورة إذا ظل الغرب مفترس، وأن هؤلاء المسلمين وحوش.. فالتعامل مع هذه الصورة لا يمكن أن يثمر.. لكن بمثل هذه اللقاءات وإقامة جسور حوار متصلة يمكن أن يحدث التفاهم.

لقد دعوت شخصياً إلى هذا الحوار في كتابي (أولويات الحركة الإسلامية) دعوت إلى الحوار الداخلي والحوار الخارجي، دعوت إلى الحوار مع الغرب، والحوار على المستوى الديني مع رجال الدين من الكرادلة والأساقفة والقسس، وإلى الحوار الفكري مع المستشرقين والمفكرين والكتاب المهتمين بالعالم الإسلامي وصحوته، وإلى الحوار السياسي أيضاً مع من يصيغون القرار.. محاولة اللقاء بهؤلاء والاتصال



■ د. يوسف القرضاوي

هناك أشياء كثيرة بالمنات فلنتعاون في تحقيق هذه الأشياء، وهناك أشياء نختلف فيها فلنتسامح فيها، ولنعذر كل منا الآخر في هذه الأشياء، لأنه يصعب على الناس جميعاً أن يتفقوا في شيء واحد... فلا مانع من ذلك.. فإذا قلنا بتعدد الأديان كما ذكرت في السؤال السابق، وأن الحياة تتسع لأكثر من دين وأكثر من حضارة وأكثر من ثقافة فكيف لا تتسع لأكثر من اتجاه داخل دين واحد أو داخل حضارة واحدة.. لا مانع من هذا.. إنما المهم أن تظل هناك مساحة مشتركة وقواسم مشتركة تسع الجميع.

بعض الناس يحلم أن تقوم حركة إسلامية واحدة تتحدث بلسان الإسلام والمسلمين وتنفي ما عداها: أن نجعل الناس نسخة مكررة، قوالب مصبوبة.. وهذا غير طبيعة البشر، لابد للناس أن يختلفوا، لا مانع من الاختلاف إذا كان اختلاف تنوع، وليس اختلاف تناقض، ولقد خلق ربنا سبحانه وتعالى الكون مختلفاً الواناً، لكنه اختلاف تنوع وليس اختلاف تناقض وتضاد.. فلا مانع أن توجد في الصحوة الإسلامية مدارس مختلفة، ليس هناك مانع، حتى التيارات المتشددة تفتح الحوار بيننا وبينها، ونحاول أن نكسب منها وأن نضفيها إلينا، ومن هنا دعوت في كثير من كتبي إلى أنه لا مانع من أن تتعدد الجماعات العاملة للإسلام والمتحدة باسمه وأن يكون هناك أكثر من جماعة وأكثر من حركة، كل ما في الأمر ألا يحاول بعضها أن يهدم بعضاً أو يجرح بعضها بعضاً، إنما ينسقون فيما بينهم، يتعاونون في المواقف المصيرية، في القضايا الكبرى مثل قضية البوسنة، كل مسلم لابد أن يقف لينصر العدل ويقاوم الظلم.. مجاعة في بلد إسلامي يجب على جميع الجماعات والحركات أن تقف لنصرة هذا البلد.

وإذا كنا ندعو لحوار مع غير المسلمين بالتي هي أحسن، بأحسن الأساليب كما ذكرنا فأولى وأحق وأوجب أن المسلمين يتحاوروا فيما بينهم أيضاً بالتي هي أحسن، إنما لا نستطيع أن نجعل من المسلمين نسخة واحدة، لأن هذا ضد طبيعة الحياة نفسها، وضد طبيعة البشر وضد طبيعة الدين نفسه، لأن الدين نفسه جاء نصوصاً مكتوبة بلغة معينة، كل واحد يقرأها ويفهم فيها فهماً، فلا بد أن تختلف الأفهام، كل ما في الأمر أننا نقول إننا نحاول أن نتفق على الأصول الأساسية والأركان الأصلية، ولا مانع من الاختلاف في الفروع بعد ذلك، مثل هذا الاختلاف رحمة وسعة وثروة للامة ■

بهم، كما حاول هذا رجل مثل د. حسن الترابي: لقد ذهب إلى أمريكا والتقى بالكونجرس والتقى بكثير من السياسيين.. اعتقد أن هذا الحوار على هذه المستويات الدينية والفكرية والسياسية حوار نافع، ويزيل كثيراً من الغيب في الرؤية أو سوء الظن في الآخرين.

لقد جريت بنفسني بعض هذه اللقاءات.. في ألمانيا التقيت أنا وفضيلة الشيخ الغزالي مع عدد من المستشرقين ورجال الدين الألمان في لقاء تعارف وعمل، وظللنا يوماً كاملاً، ووجهت إلينا أسئلة وأجبنا عنها، وأزلنا كثيراً من الشبهات، ونفيها كثيراً من الاختلافات.. فإنه يحدث أن أشياء لا أساس لها تكون موجودة.. وكانت ثمرة اللقاء - فيما رأينا - طيبة في رأينا، وأن الكثير يريد أن يعرف بعضهم بعضاً، وتمنى الجميع لو تكرر مثل هذه اللقاءات.. وقبل ذلك كان هناك من عدة سنوات وفد من رابطة العالم الإسلامي التقى بوفد من الفاتيكان، وكبار الرجال هناك، وكان لهذا اللقاء أثر طيب، كان في هذا اللقاء د. معروف الدواليبي والأستاذ محمد المبارك، وصدر هذا في كتاب.. هذه اللقاءات اعتقد أنها نافعة، فالتعرف على المسلمين وتوجهاتهم المختلفة أمر واجب ولا يكفي فيه مجرد الاستماع إلى التقارير المخبرانية والأمنية.

إنما مثل هذه اللقاءات التي بدأت بها الأخت وقبل ذلك قابليتي سكرتيرة السفارة الأمريكية في قطر والقائمة بأعمال السفير في لقاء مطول - نشر في «المجتمع» عدد ١٠٨١، الموافق ٢٨/١٢/١٩٩٣م، للتعرف على وجهة نظر الإسلاميين فيما يجري من حولهم من أحداث، وخصوصاً عن العنف والتطرف.. في رأيي أن مثل هذا شائع، واعتقد أنه إذا كان الغرب يهمه أن تتحسن صورته عند المسلمين أن يحاول أن يفتح حواراً على المسلمين بتوجهاتهم المختلفة، وأن يأخذ صورة حقيقية غير مهولة بالمبالغاة أو بتدخل الأهواء البشرية.

تعدد الأديان، وتعدد الحركات الإسلامية

ديفيد: بالنسبة لأناس مثلي يدرسون ويحاولون التعلم: يختلط عليهم الأمر حيث توجد حركات إسلامية كثيرة.. ما هو الإسلام الصحيح؟ وهل هناك أية محاولات على طريق الحركات الإسلامية المختلفة لكي تجتمع على كلمة سواء

على هامش الحوار

حرصت جويس ديفيز على ارتداء الزي الباكستاني ليفطى ما يظهر تشابهاً بالزي الإسلامي.

لا تعرف اللغة العربية.. وقد قام بالترجمة الفورية لها الأخ المترجم (أمين الدين شحاتة).

بلغ من حرصها على لقاء د. القرضاوي أن صاغت برنامج رحلتها في الشرق الأوسط على وقت زيارتها

لدولة قطر.. وكادت أن تسع من دخول قطر نظراً لعدم معرفتها بوجوب حصولها على تأشيرة دخول.. حتى بذلت بعض الجهود ودخلت قبل موعد أحوار بقليل.

* - محررة أجنبية للإذاعة الوطنية العامة في واشنطن (تبث إلى ما يزيد عن ١٤ مليون مستمع)

- متخصصة في قضايا إفريقيا والشرق الأوسط
- عملت كمحرر رئيسي ومسئول للإذاعة المذكورة أثناء حرب الخليج

- عضو معهد السلام الأمريكي
- زميلة ببرنامج معهد جينينجز راندولف للسلام الدولي

صفحات من دفتر الذكريات (١٦)

جامعة القرويين في فاس

مبعث الكفاح الإسلامي ضد الاستعمار التنصيري

بقلم: د. توفيق الشاوي(*)



في ربيع عام ١٩٤٦م أخبرني اصدقائي المغاربة في ناديهم ان وفداً من حزب الاستقلال وصل إلى باريس للاتصال بالمسؤولين في فرنسا، وبالأوساط الصحفية والسفارات العربية والأجنبية للدعوة لقضية بلادهم والمطالبة بالإفراج عن زعيم الحزب السيد «علال الفاسي» الذي اعتقل ونفي إلى الجابون منذ تسع سنوات.

كان الوفد مكوناً من ثلاثة من قادة الحزب هم: «الحاج عمر بن عبد الجليل» - رئيس الوفد، و«عبد الكريم بن جلون»، و«أحمد حمياني»، وقد التقيت بهم وتكررت زيارتي لهم، وأحاديثي معهم، مجتمعين ومنفردين، وتوثقت علاقتي بالحاج عمر بن عبد الجليل، و«عبد الكريم بن جلون»، واكتشفت من محادثاتي معهما أن العاطفة الإسلامية لدى كل منهما هي المحرك الأول للعمل الوطني عندهما، وعند جماهير القاعدة الشعبية في المغرب الأقصى، وفي جميع اقطار إفريقيا الإسلامية سواء في منطقة الشمال المطلة على البحر الأبيض المتوسط أو المنطقة الكبرى المطلة على المحيط الأطلسي والصحراء الكبرى.

كان الوفد ينزل بأحد فنادق العاصمة، وكانوا يجلسون لاستقبال زوارهم وأصدقائهم من المغاربة والعرب والفرنسيين في صالون الفنك، وكنت حريصاً على ملازمتهم أغلب الوقت، ومتابعة أحاديثهم مع جلساتهم من العرب أو الفرنسيين مما مكنتني من معرفة الكثير عن أحوال المغرب الأقصى، وعن الحركة الوطنية التي يقودها حزب الاستقلال الذي يترجمه علال الفاسي، وهو عالم من جامعة القرويين في فاس، التي تعتبر قاعدة الثقافة الإسلامية، وتقوم في المغرب، وفي غرب إفريقيا كله بالدور الذي يقوم به الأزهر في مصر والمشرق.

علماء القرويين قادة الجهاد ضد الاستعمار

وقد ذكر لي «عمر عبد الجليل» أن جامعة القرويين في فاس هي مهد الحركة الوطنية، وأن أغلب قادة حزب الاستقلال من علمائها، وأنها بدأت في صورة معارضة للظهير البربري الذي أصدره الفرنسيون في عام ١٩٣٠م، واعتبره العلماء إعلان الحرب الاستعمارية على الإسلام وشريعته، وعلى وحدة الشعب المغربي، وأنهم بدأوا هذه المعارضة بعد أن قرأوا مقالات الأمير «شكيب أرسلان» في مهاجمة الظهير البربري

جامع القرويين - المسجد والجامعة بمدينة فاس

الأوروبية الصليبية التي لم تتوقف منذ انتصار الأسبان على المسلمين وطردهم من الأندلس، ولذلك فإن المقاومة المغربية لهذه الغزوات كانت دائماً مقاومة مسلحة يقودها السلاطين والملوك وغيرهم من أبناء الشعب مثل عبد الكريم الخطابي، وأن مقاومة هذه الغزوات الصليبية، لا يمكن أن تُحصى من ذاكرة أهل المغرب، وهي أساس الحركة الوطنية الاستقلالية، وإن كانت هذه الحركة تستخدم أساليب النضال الجماهيري، والسوائل السلمية، بسبب سيطرة الفرنسيين العسكرية على البلاد، واحتلالهم لها، وفرض حمايتهم عليها.

وأضاف الحاج «عمر بن عبد الجليل» أن هذا التوجه الإسلامي للحركة الوطنية المغربية هو الذي ميّز الحركة الاستقلالية بظاهرة يعرفها الجميع، وهي تضامن الشعب والملك، لأن «محمد الخامس» رجل متدين، وقد تأكد له أن الفرنسيين يخططون لنزع الصبغة الإسلامية عن المغرب، ويتآمرون لاقتلاع القيم الإسلامية من المجتمع المغربي ويحاولون إيجاد طابور خامس من

التي كشفت لهم أبعاد المخطط الاستعماري الفرنسي وأهدافه الصليبية للقضاء على الإسلام في أفريقيا.

ولقد ذكر لي «عبد الكريم بن جلون» صديق «عمر بن عبد الجليل»، وزميله في الوفد، أن المغاربة يعتزون كثيراً بتاريخهم، الذي كان جهاداً متواصلاً ضد الهجمات الصليبية التي قامت بها أسبانيا بعد خروج المسلمين من الأندلس، ولجوء كثير منهم إلى المغرب، وما زالت كثير من العائلات المغربية في المدن المغربية الكبرى وخصوصاً «فاس» و«تطوان» وسلا، تعتز بآبائها من نسل الأندلسيين المهاجرين من أسبانيا بعد احتلال الصليبيين للأندلس.

وذكر لي «عمر بن عبد الجليل» و«عبد الكريم ابن جلون» كثيراً عن الغزوات والهجمات العسكرية التي قام بها البرتغاليون والأسبان، وبعدهم الفرنسيون على شواطئ المغرب، وأن احتلال فرنسا للمغرب الذي بدأ في عام ١٩١٢م، قبيل الحرب العالمية الأولى كان في نظر المغاربة جميعاً حلقة في سلسلة الهجمات

الاحتلال الفرنسي للمغرب العربي حلقة في سلسلة الحملات الصليبية الغربية ضد المسلمين

الأب الروحي للحركة الوطنية في المغرب الأقصى.

وقال: إن زعيم الحزب السيد «علال الفاسي» قد اعتقل، ونُفي إلى الجابون تحت الإقامة الجبرية هناك، وإن مراسلاته معهم تخضع للرقابة، وإن كان قد استطاع أن يرسل لهم خفية بعض الرسائل عن مشاهداته في تلك البلاد، وأن التنصير الذي يقوم به المبشرون هو محور السياسة الاستعمارية الفرنسية هناك، كما هو الحال في المغرب، وأن من أهم مطالبهم الآن هو الإفراج عنه وعودته إلى بلاده وقد ذكرت له قصتي مع الدكتور «عمر فروخ» في بيروت وأعطيت كتابه عن التبشير والاستعمار ليعرف أننا في المشرق نعرف كثيرا عن هذه السياسة الاستعمارية التنصيرية.

بعد استقلال المغرب ذهب صديقي المرحوم الدكتور «محمود أبو السعود» ليقم هناك، ويبدأ مشروعا تجاريا، والتقى بالسيد «عبدالكريم ابن جلون» الذي كان وزيرا للعدل، فسأله عني، وطلب منه أن يكتب إلي لأحضر للمغرب لأتعاون معه في إعداد القوانين المغربية الجديدة، ولما جاء رئيس الوزراء السيد «عبدالله إبراهيم» لزيارة القاهرة، طلب منه أن يقتني بذلك، وفعلنا توسط لدى المسؤولين في الحكومة المصرية للسماح لي بالذهاب للمغرب، وغادرت مصر للعمل بالمغرب في عام ١٩٥٩م، حيث عُينت مستشارا بالمجلس الأعلى للقضاء الذي يقوم بعمل محكمة النقض في مصر.

وكان السيد «عمر بن عبد الجليل» أول من احتفى بي، وسر بلقاني، وعلمت منه أن أخاه «الأب عبد الجليل» قد تاب، ورجع إلى الإسلام، وغادر فرنسا وعاد إلى بلاده وأسرته، التي احتفلت بذلك، وتلقت التهاني من جميع الجهات لهذه المناسبة.

بعد ذلك علمت بأن المشكلة تعقدت مرة ثانية، ويظهر أن اتصالات «الأب عبد الجليل» مع أصدقائه الفرنسيين والنصارى القدامى قد أثرت على حالته النفسية، فأصيب بالاكتئاب، واضطر إلى دخول مصحة للأمراض النفسية، ولا أعرف مصيره بعد ذلك.

كل هذا يدل على أن المجتمع المغربي كان يعتبر المقاومة ضد الاستعمار، صورة جديدة لمقاومة الحملة التنصيرية والهجمات الصليبية على بلاده، ولذلك كانت مقاومة الظهير البربري هي بداية الحركة الوطنية في المغرب وكان الفكر الإسلامي (الذي كانت جامعة القرويين تحمل رايته) هو أكبر رصيد للكفاح الوطني في المغرب الأقصى. ■

(*) أستاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.



■ شكيب أرسلان

■ علال الفاس

وقعت للاخ الأكبر للحاج «عمر عبد الجليل» واسمه «محمد»، الذي كان يدرس في فرنسا ثم استطاع المبشرون أن ينصروه بل إنه التحق بسلك الرهبان المسيحيين، وسمى نفسه «الأب عبد الجليل».

وقال محدثي إن «الأب عبد الجليل» ما زال رغم تنصره يكتب أسرته ويدافع عن نفسه بأنه لم يرتد عن الإسلام، ولكنه اكتشف أن الرهبنة هي الطريق إلى وحدة الأديان والسلام، وأنه يعتبر نفسه من المتصوفين، وإن كان كثيرون ينكرون عليه ذلك وأنه جاء اليوم لمقابلة أخيه «الحاج عمر بن عبد الجليل»، ومعه بعض أصدقائه من الرهبان ليعلنوا له تأييدهم للشعب المغربي واستعدادهم للتوسط بين وفد حزب الاستقلال، وبين السلطات الفرنسية، التي يريد الوفد المغربي الاتصال بالمسؤولين عنها، وشرح قضية بلادهم وعرض مطالب الشعب والحزب عليهم.

وقد لاحظت أن عددا من المغاربة الذين كانوا موجودين بدا عليهم الحزن والألم والامتعاض، وأن آخرين قد انسحبوا في صمت حتى لا يشهدوا هذا اللقاء الأليم ولا يشتركوا في الحوار مع هذا المارق من دينه، المنتكر لأمته... إلى آخره. وقد حرصت على ألا أتحدث مع الحاج «عمر» في هذا الموضوع، بعد أن تأكدت أنه أدرك أنني اطلعت على تفاصيل المسألة، وأنه يعرف حقيقة شعوري نحوه بل إن إدراكي لعقم الآله التي يحاول التغلب عليها قد زاد من رغبتني في الحديث معه وتوجيه الحوار حول دور الإسلام في المعركة التي يخوضها المغاربة ضد الاستعمار الفرنسي.

وكان أهم ما عرفت أنه بعض زعماء الاستقلال ما زالوا يرسلون الأمير «شكيب أرسلان»، وأنه يزودهم بالنصائح، ويرسل إليهم بعض الكتب والمجلات التي يتلقاها من المشرق ويتخاطفها المثقفون باللغة العربية، وهم الأغلبية الساحقة من إطارات الحزب، وأنهم يعتبرونه



العملاء لتنفيذ سياستهم الاستعمارية في الإيقاع بين العرب والبربر وأن معارضته للسياسة البربرية لا تقل عن معارضته لإجراءات القمع والاعتقال والسجن التي تتخذها الإدارة الفرنسية ضد الوطنيين، حتى أن كثيرين يظنون أنه هو المحرك الفعلي للتيار الاستقلالي في المغرب، وحماية وحدة الشعب وهويته الإسلامية من السياسة الاستعمارية الصليبية الفرنسية.

الاستعمار والتنصير

وقد فوجئت في إحدى زياراتي للوفد المغربي، بوجود بعض رجال الكنيسة المسيحية، ودار بين الحاضرين من المغاربة تهامس، وتبادلوا النظرات والإشارات التي لم أفهمها في أول الأمر، ولكن أحد أصدقائي همس في أذني مشيرا إلى أحدهم قائلا: هذا هو «الأب عبد الجليل» مشيرا إلى أحد الرهبان، وقص علي قصة غريبة يعرفها جميع المغاربة وإن كانوا يتفادون إثارتها أو الكلام بشأنها، وهي قصة

التنصير الذي يقوم به المبشرون كان محور السياسة الاستعمارية الفرنسية في المغرب العربي



أولويات وموازين التكوين

بقلم : عبد العزيز القصار



لا يختلف اثنان على أن الفرد بحاجة إلى التكوين الشخصي في جميع جوانب شخصيته على مختلف المستويات، ومن نذر نفسه لله تعالى لإصلاح الخلق وتربيتهم لأبد له من تكوين نفسه وبنائها.

والله تعالى قد جعل التغيير للنفس وتكوينها ذا أثر كبير في تغيير المجتمع، قال تعالى: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم». ولهذا كله لأبد من معرفة الأولويات والموازين التي يبدأ بها الشخص لتكوين نفسه في جميع الجوانب وإليك بيانها:

أولويات التكوين الشخصي

ونقصد بها الثوابت التي يضعها الأخ ويتربى عليها لتكون له نورا مضيئا في درب التكوين وهي:

١ - أن تكون الشخصية صاحبة انتماء عقائدي ومصيري بهذا الدين:

فالرابط لهذا الدين هو العقيدة والدافع للتعلم هو الانتماء لهذا الدين، فلا يتأثر الإنسان بمغريات الدنيا ما دام مرتبطا بهذا الدين فيعمل من أجله ويضحى في سبيله ويحاول الوصول إلى أقصى ما يتناهى المرء من السمو والارتفاع بجميع جوانب شخصيته.

وما أبلغ ما قاله أنس بن النضر عندما رأى حال المسلمين جلسوا عن القتال لما شاع خبر موت النبي ﷺ في غزوة أحد، فسألهم عن سبب جلوسهم، فقالوا: مات رسول الله ﷺ فقال قوله المشهورة: «قوموا فموتوا على ما مات عليه صاحبكم».

٢ - أن تكون الشخصية واثقة بنصر الله وأن المستقبل لهذا الدين:

يقول الأستاذ سيد قطب - رحمه الله -:

«ونحن نستيقن أن الناس عائدون لهذا الدين عن يقين، ونحن مستيقنون كذلك أن كل الجهود التي بذلت أو سوف تُبذل لأزحجة هذا الدين عن طبيعته سوف تبوء بالفشل والخيبة».

وهذه الدعامة هي التي تكون للاخ دافعا للتكوين وبذل الغالي والرخيص في سبيل إعلاء هذا الدين، وأن النهاية له لا محالة ولو كره المجرمون.

اعداد : عبد الحميد البلابي

وقفه تربوية

عائق وهمي

يتردد بعض الدعاة في خوض بعض المجالات الاجتماعية، أو زيارة بعض أعيان البلد وتجارها، أو غشيان بعض المنتديات بحجة أن المتدين غير مقبول في المجتمع، وأن الناس يتوجسون منه خيفة، وأن الشبهات تملأ نفوسهم ضده، وغيرها من الحجج التي تصب في مصب واحد، والتي نشأت من كثرة المهاجمين في الصحافة للحركة الإسلامية بسبب أخطاء يقع بها بعض الإسلاميين في بعض الدول، أو بهتان الصق بتأريخهم من بعض الطغاة، أو أكاذيب تنسب إليهم من بعض الحاقدين من العلمانيين أو بقايا اليسار وتحالفاتهم، وهي بمجموعها تشكل ضغطا على أنفس بعض الدعاة، وتجعلهم يصلون إلى تلك القناعة غير الواقعية بأنهم مرفوضون من المجتمع، والحق أن هذا الأمر ليس له وجود بهذا الحجم المتصور، نعم إنه يترك أثرا في أنفس البعض، ولكنه لا يصل إلى تشكيل رأي عام في المجتمع، فما زال المتدين في مجتمعاتنا له هبة واحترام وله تقدير ووقار، وإن شذ البعض في كراهية المتدين فلا يحمل الشذوذ على أنه هو القاعدة. ■

أبو بلال

٣ - تكوين دعائم قوية إيمانية واجتماعية وأخلاقية ودعوية وتربوية:

وإليك بعض وسائل تحقيقها:

• في الجانب الإيماني:

أ - تنقية القلب وسلامته من الأحقاد.

ب - أداء الواجبات وكثرة النوافل.

ج - المحافظة على العبادات القلبية كالخشية والتوكل والمراقبة وغيرها.

د - محاسبة النفس والرقابة الذاتية.

• في الجانب التربوي والحركي والاجتماعي:

أ - التواضع وقبول النصيحة.

ب - طلب العلم التربوي والحركي والاجتماعي.

ج - الممارسة الجادة للدعوة بدون خجل.

د - الاستفادة من الأخطاء.

• في الجانب الأخلاقي:

أ - الصفع عن الغير.

ب - الإحاطة الجيدة بهدي النبي ﷺ.

ج - الابتعاد عن المحرمات.

د - اتقاء الشبهات.

• في الجانب الفكري:

أ - كثرة الاطلاع.

ب - متابعة الأحداث والأخبار.

ج - كثرة السؤال من أهل الخبرة.

د - تكوين مكتبة متكاملة لأساسيات العلوم.

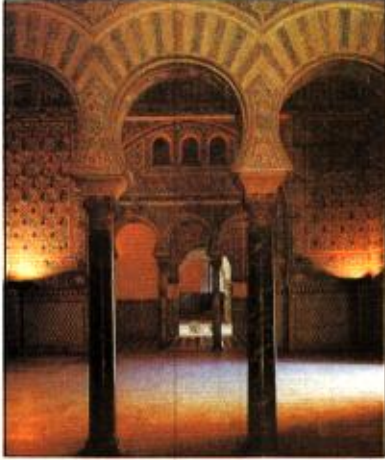
٤ - إيجاد روح الإرادة للتكوين:

فلا بد من همة متوقدة، وروح مشتعلة، وإرادة صادقة للتكوين ومواجهة الواقع الذي تعيشه وأن تشعر بثقل الأعباء الملقاة على عاتقك، وبهذه النفسية يمكن للشخص أن يكون

من الشخصي

مشكلات وحلول في حقل الدعوة

المشكلة: التنافس غير الشريف



٩ - تغليب المصلحة الشخصية أو الحزبية على مصلحة الدين وانتشاره.

الحل

- ١ - رد الإساءة بالحسنى.
- ٢ - إحسان الظن بأعمال وأقوال الغير، خاصة إذا كان يمكن تأويلها تأويلاً حسناً.
- ٣ - إيجاد جلسات مصارحة بين المؤسسات.
- ٤ - إيضاح الأمور بجلاء حتى لا تترك مجالاً للتأويل السيئ، ومثاله قول الرسول ﷺ للصحابيين اللذين رأوه مع امرأة «إنها صفيّة».
- ٥ - الإشادة بدور وإيجابيات المنافس، لتهيئة الأجواء لتصافى النفوس.
- ٦ - البحث عن أرضيات مشتركة بين الطرفين والتعاون فيها.
- ٧ - التركيز على الهدف من العمل، وأنه ليس للأشخاص ولا للمؤسسات، إنما هو لإرضاء الله تعالى، والتذكير بهذه المعاني في كل لقاء.
- ٨ - إبداء التعاون، والتنازل في الأمور الممكنة التنازل فيها إذا كان ذلك يؤدي إلى صفاء القلوب، والارتقاء بالعمل.
- ٩ - المحاسبة ومراجعة النية بين فترة وأخرى، والتذكر بأنه لن يقبل من العمل إلا ما كان صواباً خالصاً لوجهه تعالى.

التعريف : هو أن يكون هناك تنافس بين أفراد المؤسسة الدعوية الواحدة أو المؤسسات الدعوية المختلفة لا على أساس القرب من الله ورضاء، بل على أسس من حظوظ النفس وإظهار العمل للبشر، والبروز في المجتمع، أو النكاية بالمؤسسات الأخرى من منطلقات حزبية ضيقة بعيدة كل البعد عن التسابق في إرضاء الله تعالى لا كما كان يفعل عمر مع الصديق - رضي الله عنهما - .

المظاهر

- ١ - عدم التعاون.
- ٢ - عدم التنسيق.
- ٣ - استنقاص منجزات الغير وتحقير جهود الأقسام الأخرى.
- ٤ - إظهار سلبيات الأقسام الأخرى وكتم الإيجابيات.
- ٥ - تحليل وقياس الأمور المختلف عليها دائماً من منطلق إحساسه بأخذ دوره أو التفوق عليه.
- ٦ - عدم وجود روح الأخوة والتناصح بين الأجزاء والأقسام المختلفة.
- ٧ - التعصب المذموم للمؤسسة، وعدم الاعتراف بنقاط الضعف.

الأسباب

- ١ - الإحساس الدائم بأن المنافس يريد سحب البساط منه شخصياً أو من مؤسسته.
- ٢ - حب البروز في المجتمع والبحث عن المؤسسة الأكثر بروزاً في نشاطها في المجتمع.
- ٣ - عدم وجود حسن الظن.
- ٤ - عدم وجود جلسات تنسيقية.
- ٥ - عدم صفاء النيات وابتغاء وجه الله تعالى.
- ٦ - عدم وجود جلسات مصارحة.
- ٧ - الضعف الإيماني العام.
- ٨ - عدم محاسبة النفس ومراجعة النيات.

نفسه.

هذه بعض الأولويات نذكرها لعدم الإطالة ونرغب الآن لنعرف الموازين التي تضبط عملية التكوين حتى توضح للشخص كيف يرقى بنفسه.

واليك بيانها:

موازين التكوين الشخصي

- ١ - نفسك إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل: نعم فهي معادلة طبيعية، فإما أن تكون في خير أو تكون في باطل، فلا بد لك من التعلم والتكوين الشخصي ضمن هذا الإطار فلا تترك لنفسك العنان حتى تقعك عن الارتقاء بنفسك.
- ٢ - للمجاهدة: يقول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : «في قوة قهر الهوى لذة تزيد على أي لذة».
- وأي لذة تلك التي يستشعرها المرء عندما يكبح جماح نفسه ويلجمها بطاعة الله، فيثابر على الجد والعمل من أجل إكمال نواقص النفس والوصول بها إلى درجات الكمال البشري.
- ٣ - للتفقه : لا حياة للإنسان الجاهل بين العلماء، ومن متطلبات التربية والدعوة إلى الله تعالى التفقه، ولا أعني به التفقه في الدين فقط، وإنما التفقه بعمومه «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون».
- ويقول عمر الفاروق - رضي الله عنه - : «تفقهوا قبل أن تسودوا».
- فلا يأتي عليك اليوم الذي تكون فيه موجهاً أو مريباً إلا وأنت متفقه لجميع ما تحتاج إليه في سبيل إيصال الخير للناس.
- ٤ - للعمل : يقول الشيخ الكيلاني لأحد تلامذته: «يا غلام فقه اللسان بلا عمل القلب يخطوبك إلى الحق خطوة واحدة».
- فعندما يعمل القلب تعمل الجوارح فتكون الاستفادة، يقول الإمام الشافعي - رضي الله عنه - : «ليس المهم أن تحفظ ولكن المهم أن تستفيد مما تحفظ».
- كلمات بليغة ترشد السامع إلى أن الغاية ليست هي بكثرة الحفظ والقراءة وإنما المطلوب هو الاستفادة من ذلك كله وترجمته إلى واقع عملي محسوس يراه الناس فيثابرون به.
- هذه بعض الموازين وإن كان الكلام يطول في هذا الشأن ولكن السؤال المهم الآن هو: متى نبدأ التكوين الشخصي؟

من عوامل النصر

بقلم : نبيل حامد المعاذ



لا شك أن كل مسلم صادق الإسلام يحلم بيوم يُعز فيه أوليائه، ويذل أعدائه، ويمكن لدينه في الأرض، ولا شك - أيضاً - أن هذا الحلم في خاطر المؤمنين وعُد مفعول تكفل به الله سبحانه في مواطن كثيرة من كتابه العزيز، منها قوله جل ذكره: «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون. هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» (الصف: ٨، ٩).

ومن أسرار القرآن الكريم أنه بعدما ذكر الله سبحانه الوعد السابق بمواجهة أعدائه وإعلاء دينه أتبعه بذكر الطرق المؤدية إلى تحقيق هذا الأمل فقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب الأليم. تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون» (الصف: ١٠، ١١).

ومما يزيدنا أملاً - بعد وعد الله سبحانه - تلك الصحوة المباركة التي يعيشها أبناء العالم الإسلامي، فنحن بحمد الله نشهد عاطفة جياشة نحو دين الله ورغبة في العودة إليه وإعادته إلى دنيا الناس ونرى من يزيد على هذه الرغبة بالعمل المخلص لخدمة الإسلام ونشر دعوته والجهاد في سبيله.

ولكن كيف نحقق الأمل؟ كيف نحول الهزيمة إلى نصر والحلم إلى واقع؟ كيف نترجم عواطفنا إلى عمل وحركة؟ هذا ما دفعني للحديث عن بعض عوامل النصر فاقول وبالله التوفيق:

العامل الأول : بذل الجهد

يعيش كثير من المسلمين على وهم يُخيل إليهم أن النصر أو التمكين سيكون منحة سماوية خالصة لا شأن لهم بها وأن هزيمة أعدائهم ستكون على يد جبريل والملائكة أو بكارثة كونية لا تُبقي ولا تذر حتى إن بعض الدعاة ليرجمون عن مثل هذا الوهم فيقولون: «اللهم أهلك الظالمين بالظالمين وأخرجنا من بينهم سالمين!» ومما يزيد هذا الوهم الفهم القاصر لقوله

تعالى: «وما النصر إلا من عند الله» (الأنفال: ١٠) مع أن الله سبحانه ذيل الآية بقوله: «إن الله عزيز حكيم» فهو سبحانه عزيز قاهر لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، ولكنه في نفس الوقت «حكيم» يضع الشيء في موضعه فلا يهب النصر للكسالى ولا المفرطين، والله أعلم.

وهنا أذكر قصة وردت في إحياء علوم الدين تُعزّز هذا الفهم الذي أراه، فقد روى أن موسى عليه السلام اعتل بعلّة فدخل عليه بنو إسرائيل فعرفوا علته فقالوا له: لو تداويت بكذا لبرئت، فقال: لا أتداوى حتى يُعافيني هو من غير دواء، فطالت علته، فقالوا له: إن دواء هذه العلة معروف مجرب وإننا نتداوى به فنبرأ فقال: لا أتداوى، وأقامت علته فأوحى الله تعالى إليه، وعزّتي وجلالي لا أبرأك حتى تتداوى بما ذكره لك، فقال لهم: داؤوني بما ذكرتم فداؤوه فبرأ فأوجس في نفسه من ذلك، فأوحى الله تعالى إليه: أردت أن تبطل حكمتي بتوكك عليّ من أودع العقاقير منافع الأشياء غيري» (١).

وهذه بعض الأدلة التي تؤكد علينا أن النصر والتمكين لا يكون - بعد فضل الله وتوفيقه - إلا على أيدي المؤمنين وببذل العرق والدماء، حتى إن نزلت الملائكة فلن تنزل إلا لتأييد من يستحق: «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشفئ صدور قوم مؤمنين» (التوبة: ١٤)، «هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين» (الأنفال: ٦٢)، «ولولا

دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز» (الحج: ٤٠)، «إذ يوحى ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا» (الأنفال: ١٢)، وقبل غزوة بدر كان المسلمون يودّون الغنيمة الباردة وهي القافلة، ولكن الله سبحانه أراد لهم ذات الشوكة - وهذا هو طريق التمكين - «إذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين» (الأنفال: ٧).

ويقول تعالى: «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله إلا إن نصر الله قريب» (البقرة: ٢١٤)، وصدق الشاعر الذي يخاطب نفسه فيقول لها:

دُرَيْني أَتْلُ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعُلَا
فصعبُ العُلَا في الصَّعبِ والسَّهْلُ في السَّهْلِ

ثُرَيْدين إدراكُ المعالي رخيصة
ولا بدّ دون الشَّهْد من إبر النحل

فهل نحن خطونا خطوة على طريق التمكين؟ هل قدرنا خطورة المسؤولية؟ وإنه

لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» (الزخرف: ٤٤)، هل نحن على طريق رسول الله ﷺ الذي قيل عنه: «ما كان راعي غنم يتبع غنمه في شعاب الجبال حفيان راجلاً يتعب ولا أدب من رسول الله في تبليغ دعوة ربه»؟

هل وجدت فينا مثل عزيمة عقبة بن نافع - رضي الله عنه - الذي بدأ يفتح أفريقيا وهو

في الثانية والعشرين من عمره حتى وصل إلى شاطئ المحيط وغاص بقواته فرسه ثم أخذ يناشد ربه: «اللهم إني أشهدك أنني لو أعلم أن خلف هذا البحر أناسا يعبدون غيرك لخضته حتى أجاهدكم في سبيلك» نسأل الله لنا ولكم المعونة والتوفيق.

العامل الثاني : التخلص من الذنوب

إذا أردنا أن يُقر الله أعيننا بالنصر والتمكين فلا بد أن نطهر أنفسنا من ذنوبنا حتى نكون أهلاً لتنزل رحمات الله، وهذا ما نفهمه من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، يقول

جل شأنه: «وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين» (آل عمران: ١٤٦، ١٤٧) ألا ترون أنهم طلبوا مغفرة الذنوب قبل طلب النصر وقبل اللقاء؟

وتروي بعض كتب السيرة أن النبي ﷺ كان يعدل صفوف أصحابه يوم بدر فرأى سواد بن غزوة وهو متقدم في الصف قطعته في بطنه بقدر كان في يده، وقال له: استر يا سواد، فقال له: يا رسول أوجعتني وقد بعثك الله بالحق فأفقدني، فهبأ النبي ﷺ نفسه ليقصص منه سواد، فقال له سواد: قد ضربتني وليس علي قميص، فكشف له النبي ﷺ عن بطنه فأسرع يقبلها فقال له النبي ﷺ: ما حملك على هذا يا سواد؟ فقال: يا رسول الله حضر ما ترى فأحببت أن يكون آخر عهدي بالدنيا أن يمس جلدي جلدك (٢). والشاهد في هذا الخبر أن النبي ﷺ لم يرجع عملية القصص لما بعد المعركة ولكنه أراد أولاً أن يخلص الجيش من ذنوبه - لو كانت فيه ذنوب -

ولذلك أثر عن الفاروق عمر - رضي الله عنه - «أنه كان يوصي جنده بالتوبة قبل النزال وكان أبو الدرداء - رضي الله عنه - يقول: «أيها الناس عمل صالح قبل الغزو فإنما تقاتلون بأعمالكم، وكان الفضيل ابن عياض يقول للمجاهدين إذا أرادوا أن

يخرجوا: عليكم بالتوبة فإنها ترد عنكم ما لا ترد السيف» (٣).

وروي عن بعض الغزاة في سبيل الله أنه قال: «حملت على فرسي لأقتل علجاً فقصر بي فرسي فرجعت ثم دنا مني العلج فحملت ثانية فقصر فرسي، فرجعت ثم حملت الثالثة فنفر مني فرسي، وكنت لا أعتاد منه ذلك فرجعت حزينا وجلست منكس الرأس منكسر القلب لما فاتني من العلج وما ظهر لي من خلق الفرس، فوضعت رأسي على عمود الفسطاط (الخيمة) وفرسي قائم فرأيت في النوم كأن الفرس يخاطبني ويقول لي: بالله عليك أردت أن تأخذ علي العلج ثلاث مرات وأنت بالأمس اشتريت لي علجاً ودفعت في ثمنه درهما زائفا لا يكون هذا أبداً، قال: فانتبعت فرعاً فذهبت إلى العلاف وأبدلت ذلك الدرهم» (٤).

العامل الثالث: التربية الإيمانية واللجوء إلى الله سبحانه

يخبرنا القرآن الكريم أن التربية الإيمانية شرط ضروري قبل الجهاد في سبيل الله وأن الذين يهملونها قد يكونون أشد الناس جزعاً وهلعاً عند اللقاء: «والم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتب علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب» (النساء: ٧٧).

والله سبحانه عندما توعد بني إسرائيل

توعدهم بأناس لهم مواهب النصر وأولها أنهم (عباد) فقال تعالى: «فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد» (الإسراء: ٥).

ولما توعدهم في المرة الثانية أخبرهم بأن الآخرين سيكونون بنفس المواصفات «فإذا جاء وعد الآخرة ليسوعوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة» (الإسراء: ٧) أي بنفس الروح الأولى، ولذلك روي أن صلاح الدين الأيوبي - رضي الله عنه - كان يتفقد خيام المحاربين قبل لقاء الصليبيين فإذا رأى خيمة قائمة بالليل تصلي وتقرأ القرآن قال: هذه خيمة نرجو أن يأتينا النصر من قبلها وإذا رأى خيمة نائمة قال: هذه خيمة نخشى أن تاتينا الهزيمة من قبلها.

وكان محمد بن واسع من التابعين وكان قتيبة بن مسلم يستبشر بالنصر بمصاحبه لصلاحه وتقواه، ومما روي عنه أنه كان مع قتيبة في جيش وكانت الترك خرجت إليهم فبعث قتيبة إلى المسجد ينظر من فيه (أي أنه يستطلع أحوال الجيش الإيمانية) فقليل له ليس فيه إلا محمد بن واسع رافعا إصبعه فقال قتيبة: «إصبعه تلك أحب إلي من ثلاثين ألف عنان» (٥).

وبعد أخذ العدة الإيمانية والحربية لا بد من اللجوء إلى الله سبحانه ساعة اللقاء وهذا ما فعله النبي ﷺ قبيل غزوة بدر، وهذا ما فعله جيش طالوت: «ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين» (البقرة: ٢٥٠).

ويقول تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحوا» (الأنفال: ٤٥).

وبعد... ف عوامل النصر كثيرة جداً نستطيع أن نستخرجها من كتاب الله - وخصوصاً سورة الأنفال - ومن سيرة رسول الله ﷺ وسنته وتاريخ سلفنا الصالح وقد اكتفيت ببعضها، ونسال الله سبحانه أن يؤيدنا بالحق وأن يؤيد الحق بنا، وأن يجعلنا أهلاً لتتزل نصره وملائكته وأن ينصر الإسلام ويعز المسلمين ويمكن لهم في الأرض. ■

الهوامش

- ١ - إحياء علوم الدين ج ٤/ ٢٧٨، وفي ص ٢٦٠ خير مماثل.
- ٢ - انظر حياة الصحابة للكاندولري ج ٢/ ٣١١.
- ٣ - المسار: أحمد أحمد الراشد ص ٧.
- ٤ - إحياء علوم الدين ج ٢/ ٧٦.
- ٥ - منهج التابعين في تربية النفوس: عبد الحميد البلالي، ص ١٠٦.

صيانة النفس

خير لك من فعله؟ وهل الباعث عليه إرادة وجه الله - عز وجل - أم المراد به الجاه والثنا، والمال من المخلوق؟ عندها ستري الخير أين يقع، وأين سيصرف؟ كما قال يونس بن عبيد: «إني لأجد مائة خصلة من خصال الخير ما أعلم أن من نفسي منها واحدة».

ليس من حق نفسك عليك أن تصونها من الخمول والكسل؟ فاتق الله أخي الداعية في نفسك التي بين جنبيك وصنّها وأحملها على ما يزينها تعش سالماً والقول فيك جميل. ■

أحمد الحسينان

أخي الداعية: اجعل لنفسك عليك محاسبة ومراجعة لما مضى، ودوام على صيانتها فيما بقي، قال الحسن: «المؤمن قوام على نفسه، يحاسب نفسه لله، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا، وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر على غير محاسبة»، ورحم الله عبداً وقف عند همه، فإذا كان له أمضاء، وإن كان لغيره تأخر، فمعنى ذلك إذا تحركت لنفسك لعمل من الأعمال وهممت بفعله عليك باتباع ما يلي:

هل فعله خير لك من تركه، أم تركه

الجداول والخرائط اللغوية



بقلم : عبد الوارث سعيد (*)

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

العفة والإباحية .. خطابان اجتماعيان متناقضان، على الرغم من وحدة الموضوع الذي يهتمان به، وهو الحالة الجنسية، بالإضافة إلى مجموعة الأفكار والممارسات والعلائق المنبثقة عنها، والآثار والنتائج التي تخلفها على جبهتي المعركة التي لا تنتهي.

فبينما يعتبر «الزواج المشروع» محور اهتمامات العفة، ترى الإباحية أن الزواج قيد يجب التخلص منه، وفي الوقت الذي تعتني العفة بالمودة الخالصة بين الزوجين تذهب الإباحية إلى أن المودة كالأبتسامة مسألة عابرة لا تنحصر في شخص أو يتبادلها الأزواج فقط، وإنما هي صورة مظهرية، تحتملها واجبات المهنة كما هو الشأن بالنسبة لمضيفه الطائفة، وموظف البنك، أو تفرضها ضرورة المنفعة الشخصية والمصلحة الآنية كحال التاجر الذي يستقبلك أحفل استقبال حتى إذا ما فرغ من استلام نقودك تحول إلى زيون آخر.

كما أن العفة وهي تقديس الزواج، تعمل لبناء أسرة مستقرة تتوفر لها أسباب السعادة وينشأ ابنائها في أجواء هادئة يسودها الحب والتفاهم، ولا يعكر صفوها تلك الاختراقات التي تسببها العلاقات غير النظيفة.

أما الإباحية فتنتظر إلى الأسرة باستخفاف، وتعمل على تحطيمها وتقويض أركانها من خلال الصلات الجانبية، والعلاقات التي لا تراعي كيان الأسرة ونظامها المحكم، ولا تراعي «أعر أهلها ولا العلاقة العاطفية التي تربط بينهم.

وهي وإن كانت تحقق المتعة التي تحققها العفة إلا أنها تقتصر إلى ما توفره العفة من طمأنينة وراحة بال وما يتمتع به صاحبها من طهر وسكن، ومن مشروعية وملامة للقطرة.

ما هو سر التناقض بين العفة والإباحية؟ لا شك أن انتماء كل واحدة منهما إلى فلسفة مغايرة للأخرى وإلى بناء اجتماعي يركز على هذه الفلسفة أو تلك هو سر التناقض الذي لا ينتبه له أصحاب النزوات والمستغفلون الذين ربما كان كثير منهم من ذوي النوايا الحسنة. ■

بنفسه سيكون أقل كمالاً مما يضعه المتخصصون، لكنه - بالتأكيد - سيكون أوضح وأقرب إلى نفسه، فضلاً عن كونه وسيلة أخرى فعالة لتثبيت ما حصله من علم.

وهذه الجداول قد تكون بسيطة جداً، مجرد سطر أو عدة أسطر، مثل:

□ جدول يقسم الكلمة في العربية إلى اسم وفعل وحرف، أو الجملة إلى اسمية وفعلية، وقد تكون أوسع من ذلك، مثل:

□ جدول يضم أنواع الاسم المعروف (الضمائر، أسماء الإشارة، أسماء الموصول، أسماء الأعلام، المعروف بـ (الـ...))، والمعرف بالإضافة إلى معرفة).

□ جدول يضم حالات الفعل من حيث: الزمن (ماض، حاضر (مضارع)، أمر، مستقبل)، أو من حيث: الإعراب والبناء، أو من حيث: صحة حروفه الأصلية أو علتها. (٢)

□ وقد يكون شاملاً مترابطاً أشبه بخرائط المدن فيعرض قواعد قطاع كبير من قطاعات اللغة على مستوى إجمالي أو تفصيلي.

ولا يتوقعُ الدارس أن تأتي الجداول أو الخرائط اللغوية مكتملة من المرة الأولى، بل عليه أن يبقيها دائماً تحت التغيير والتطوير والتحسين، خاصة إذا كانت ذات أبعاد متعددة ومتنوعة ومتداخلة (٣)، واليك نموذجاً للاحتذاء به.

الهوامش

١ - راجع في ذلك: عبد الوارث سعيد، في إصلاح النحو العربي: نقد وبناء (دار القلم، الكويت، ١٩٨٥م).

٢ - معجم الإعراب والبناء: إميل بديع يعقوب، معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات، أنطون الدحداح.

٣ - مما يبرز أهمية هذا الأسلوب في التعليم ما لاقاه من قبول عمل قام على نفس الفكرة (لكن) قام به باحثون في مجال العلوم الشرعية، وهو «الجدول الجامعة في العلوم النافعة» للشيخ جاسم مهلهل وآخرين.

(*) مدرس بجامعة الكويت



على المفترق

إلى المتقاتلين من قادة الجهاد الأفغاني

فجئنا بكم.. والخطبُ أغنى وأعظم
أما شيعتُ من جوعها نَهْمَةُ الوغى
أما انقضتْ عنكم غشاوةُ فِتْنَةٍ
اسائل نفسي: أين أحلامنا التي
خيالُ تراءى؟ أم مطامحُ أمية؟
وإينَ شبابُ فارقوا الأهلَ والحمى
وإينَ جبالُ التضحيات؟ تناثرتْ
وهالةُ نصرٍ.. يومَ اشـرقَ نورُها
ولكنها كالطيرِ عادتْ مهيضةً
تركتمُ عدوَّ الله خلفَ ظهـوركُم
أما كانَ أولى أن يُصانَ ذِمَامُهُ
وكانتْ عُرى الإيمانِ تجمعُ بينكمُ
وأهدرتْ الطاقـاتُ من غيرِ طائلٍ
وضاعتْ طريقُ القدسِ عنكمُ.. وصوحتْ
وما أثمرَ الوعدُ الكبـيرُ خلافةً
وسيبانٍ مغلوبٍ هناكَ وغالبٍ
ألا فارغوا يا إخوةَ الدينِ.. وارهبوا
رايتُ أيامَ الحربِ.. مازال ثوبُها
وفي جِبرها عِشُّ اليـتامى .. وثارهمُ
ولَو أَفْصَحَ الشَّعْبُ الَّذِي يُضْمِرُ الأسى
أبثُ إلى الرحمنِ شكاوى ضارعا
أهذا هو الإسـلامُ؟ كَلَّا.. وإنما
ونحنُ وقودُ الطامعينِ .. فإلقوا
حذارٍ .. فما في القوسِ للصبرِ منزعُ
فإما إلى الرحمنِ شملاً موحداً

فحتى متى هذا التقائلُ .. والدُمُ؟
وخفُّ سَعـارِ الحقدِ .. وهو مُحرمُ؟
بكم نارُها قـبـلَ العدى تَنَضَّرُ؟
بها طالما كنا نَهـيـمُ ونَحْلُمُ؟
على صخرةٍ مشـوومةٍ تَنَحْطُمُ؟
وللموتِ .. في تلكَ الديارِ تَقْدُموا؟
هباءً .. فهلْ تبكي ذويهـا .. وتندمُ؟
وقفنا لهـا في شِعْرِنا نترنمُ
تمرُّ بنا أفراحُها .. وهي ماتمُ
ومـا هـو يا أهلَ الحميةِ مُسلمُ
جهادُ به تاهتْ على الكونِ النجمُ
فمما بالَ هاتيكَ العُرى تَنَقَّصُمُ؟
فتـهـوي حـصونُ .. أو يُجندلُ ضيغُمُ
عرائسُ هاتيكَ المنى .. وهي برغمُ
ولكنه خلفُ .. مقـبـلـيت .. مُذمُّ
ثرى ما الذي يومَ الجزاءِ سيغنمُ؟
حسباً.. به فصلُ القضاءِ مُحتمُ
كما هو رثُ .. والبلاءُ مُحيمُ
على الخـصمِ .. لكن يؤخذُ اليـومُ منهمُ
لقـال: أجلُ .. إني بهم أتبرمُ
ويا ليـلـي تـنـي بالروحِ أنجو واسلمُ
جنونُ .. به ركنُ العقـيدةِ يهدمُ
بقـيـةُ أشـلاءِ هُنا تـتـالمُ
وباتتْ حواشينا تَضـيـقُ وتَقُومُ
والأفـلـسـيـطـانِ .. يرعى ويحكمُ

* * *

إطلالة فجر

قصة قصيرة

بقلم : سلامة أبو جبل



كانت الساعة قد تخطت منتصف الليل بكثير عندما فزع محسن من نومه إثر صرخة مكتومة جاءت من بعيد، يبدو أنها انبعثت من بيت في الحي الذي يقطنه، عند الصرخة الثانية هب محسن واقفا، تلفت بعنة ويسرة وهو يصيح السمع إلي صوت محرك سيارة أت من بعيد ممزوجا بنباح بعض الكلاب، دارت عينا محسن في خوف، تملكته رجفة مباغتة، استعاذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم راح يُقَلِّب وجهه في أركان الغرفة محاولا تحديد المكان الذي جاءت منه الصرختان، كتم محسن أنفاسه، أرهف حسه، أصاخ سمعه أكثر، تسمر مكانه مترقبا متحفزا لسماع صرخة ثالثة غله يحدد موضع انبعاث الصراخ لكن دون جدوى.

بخطوات خائفة تقدم محسن إلى النافذة، كانت الريح الباردة تعصف بالجدران فتقشرها، وتعبث بالأبواب والنوافذ، وتتلاعب بالأشجار والنخيل، ونباح الكلاب، وصوت محرك السيارة يذهب بعيدا بعيدا حتى لا يكاد يسمع.

القي محسن بجسده المرتجف على أحد المقاعد، ودفن وجهه بين كفيه وأسند ذراعيه إلى فخذه وأسلم نفسه إلى أفكار شتى محاولا معرفة ما حدث، كانت الأفكار تعدو، والصور تتلاحق، وعلامات استفهام تسد أمام بصره الجهات الأربع وتغطي جدران غرفة نومه، لكن صورة بعينها ظهرت مجسدة كجدار كبير ال للسقوط، وعلامة استفهام واحدة راحت تكبر وتكبر وتلتف حول عنقه حتى كادت أن تخنقه، جحظت عيناه، تلاحقت أنفاسه، انفلت زمام سيطرته على نفسه، تحركت شفثاه، صاح بصوت مرتفع ربما ليتيقن أنه ما زال حيا.. يا الله.. يا لطيف!!

واصل محسن حديثه لنفسه.. أو يكون ذلك صحيحا؟ إنها مصيبة.. صرخة مكتومة أو صرختان فقط، وسيارة تدخل الحي في مثل هذا الوقت المتأخر من الليل كان محسن يلملم شتات نفسه، ويكيح جماع مشاعره وهو يردد: لا.. لا.. أنا لا أصدق.. لا أصدق

الفجر صادراً من منبذة المسجد القريب، فأمد قلبه بجذل غامض رقيق، نهض محسن بثاقل إلى النافذة مرة أخرى ليفتحها لأمل جديد ثم راح يتأمل تلك الجو الهائج المضطرب، وهو يردد ما يسمعه من المؤذن، بعد هنيهة وبهده يشوبه الحذر والترقب توجه محسن إلى المسجد وهو يتلو ما ورد من هدي رسول الله ﷺ.

في المسجد أخذ محسن يتفرس وجوه الناس واحدا واحدا، لكنه لم يجد ضالته، في أحد الأركان أسند محسن ظهره إلى الحائط، وصوب بصره تجاه الباب يرقب الداخلين إلى المسجد، اقترب موعد إقامة الصلاة تمهل مقيم شعائر المسجد، المصلون في تلفت مستمر بحثا عن أحمد - إمامهم في الصلاة بعد غياب إبراهيم ومصطفى المفاجئ - تقدم أحد المصلين إلى مقيم الشعائر أسر إليه حديثا، على الفور أقيمت الصلاة اصطف المصلون، لم يتقدم أحد، على تخوف ورهبة تقدم أحد المصلين وفي الركعة الثانية كان الإمام يتلو قول الحق: «إنهم فتية آمنوا بربهم، ارتجف قلب محسن، انتفض جسده، انتابته غشية خفيفة، كاد يقع لولا أنه استند إلى جاره في الصف، عند باب المسجد احتشد المصلون لتدارس الأمر، وربما لوضع نهاية لما يحدث!! ■

أن تكون هذه الصرخات من بيت أحمد.. لكن لم لا؟.. إنها شبه صرخات سمعتها في فجر أحد الأيام منذ شهر.. نعم تذكرت، فهمت إنها تشبهها تماما لقد جاءت يومها من نفس الاتجاه حينها غاب أحمد أسبوعا ثم عاد، ولم يُعرف أين كان، ولم يقل هو أين كان، كانت في عينيه أسئلة وإجابات كثيرة وأشياء غريبة لكنه كتمها بين أضلعه، ولم يطلع عليها أحدا، اللبيب منا عرف ما حدث، عرفه بالتخمين والحدس، وتساءل محسن ترى هل يتكرر ما حدث.. ربما، ولم ربما، ولم هذا الشك من أساسه أن ما أتخيله حقيقة، استطيع أن أجزم أنه حقيقة لا خيال، إن ما حدث بالأمس وقبل الأمس ليس عنا ببعيد، لقد اختفى مصطفى ثم تبعه عبدالله، كان اختفاؤهما كارثة، ما أفظعها، لقد أصبح هماً وهاجسا يلاحقني، وكثيرا من إخواني، وصارت أسئلة حيرى تسد دروبي، وتطاردني في كل مكان، قال بعض أهل الحي بتحسر وندم فقد أبناؤنا خير محفظ لكتاب الله، وخير مدرس لحديث رسول الله ﷺ، وسيرة الصحابة الأبرار؟

لن يجالسنا أحد لقراءة سورة الكهف بعد اليوم.. لكن لا.. الخير موجود، بوجود الإنسان الخير، وأشعة الأمل باقية تملأ الكون حتى لو لم يرها أحد.

تناهى إلى سمع محسن صوت أذان

معالم التغيير في حياة الأمة

يشاء وهو العزيز الرحيم.

وما كان تحوّل الخلافة الراشدة إلى ملك عضوض فيه قسوة وظلم من جانب، وفيه قوة وجهاد لأعداء الله من جانب آخر جمع عملاً صالحاً وآخر سيئاً فكان نتيجة هذا التحول في



بقلم : نادر النوري

عدم استحقاق الأمة للنصر والتمكين فتسلط عليهم من الداخل الفرق المنحرفة الضالة كالخوارج والقدرية والمعتزلة وغلاة الصوفية والمتفلسفة حتى مهد ذلك لنكبات عظيمة بليت بها الأمة وشغلتها قروناً متطاولة كاستيلاء التتار على بلاد المسلمين في فترة خمود السنة وشيوع الفلسفة وضعف الشريعة، وسقوط الأندلس بعدما ولع الناس بالترف والفساد فكان ذلك من علامات الاستيلاء كما يرى ابن خلدون ١١١/٢.

يقول ابن تيمية في الفتاوى ١٢٠/٣٥ (ومصير الأمر إلى الملوك ليس لنقص فيهم فقط بل لنقص في الراعي والرعية فإنه كما تكونوا يول عليكم، وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً).

وفي كل مرحلة من مراحل التاريخ يسلط الله - سبحانه وتعالى - على الأمة من يبلو بعدوانه صبرها، ويأذاه رجولتها.

فالنكبات الكبرى توقظ الناس، ماداموا على بقية من سلامة الفطرة، توقظ فيهم عوامل التنبه وبواعث التحرك والاستدراك لإصلاح الأوضاع الفاسدة فلنتتبع حركات الاستدراك في حياة الأمة في أدوارها المختلفة علّنا نجد فيها عبرة لاسيما أن كان من يقود هذا التغيير ممن تجمع الأمة على إمامته وعدالته ولتكن حلقتنا القادمة عن الإمام أبي «نيفة والتغيير».

بعد غيبة قسرية فرضتها ظروف غير اعتيادية حجبت هذه الزاوية في إطلالتها الأسبوعية من خلال رسائلها إلى القراء على صفحات مجلة «المجتمع» الغراء، نعود مرة أخرى لنجدد العهد ونحث الخطى، لنرسم معا معالم الطريق الشائك الطويل الذي يجتازه

حداة الأمة وشدة العزة والنصر والتمكين بإذن الله رغم المعوقات والآلام.

وحديثنا في هذه السلسلة الجديدة سيدور حول معالم التغيير الإسلامي المرتقب من خلال استعراض لاجتهادات أئمة الدين وقادة المؤمنين والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل..

نعلم أن القرآن هو سجل البشرية الخالد فيه خبر من قبلكم ونبا من بعدكم وحكم ما بينكم، فكان ما فيه من عبر وأمثال سنن لا تتبدل ولاتتغير في أهل طاعته وأهل معصيته، والمتتبع لجذريات التاريخ الإسلامي يخرج بنتائج ومعالم واضحة تفيد في حياته المعاصرة وتحول دون تخبطه لأن إيمانه بهذه السنن المستقرة يحول دون الخطأ في مبدئه أو الانحراف عنه أو المساومة عليه أو الخديعة بغيره.

فهذه الأمم الغابرة التي بطرت معيشتها وابتعدت عن منهج الله أصابها الدمار والهلاك، «الم تر كيف فعل ريك بعاد. إرم ذات العماد. التي لم يخلق مثلها في البلاد. وثمود الذين جابوا الصخر بالواد. وفرعون ذي الأوتاد. الذين طغوا في البلاد. فأكثروا فيها الفساد. فصب عليهم ريك سوط عذاب. إن ريك لبارصاد».

وكيف غلبت الروم وهم أهل كتاب من الفرس المجوس «غلبت الروم. في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفغلبون. في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويؤمنذ يفرح المؤمنون. بنصر الله ينصر من

الملتقى الفكري الثالث

الثقافة والمثقفون وحقوق الإنسان العربي

لندن - هشام العوضي : ضمن فعالياتها المستمرة، أقامت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا وعلى مدى يومين متتاليين (٢٠ - ٢١/٨/٩٤) ملتقاهما الفكري الثالث في لندن تحت عنوان «الثقافة والمثقفون وحقوق الإنسان» في محاولة منها لاستكشاف طبيعة العلاقة بين المثقف والسلطة وحقوق الإنسان العربي بينهما.

هذا وقد دعيت إلى المؤتمر عدة شخصيات من جنسيات عربية مختلفة، يشكلون أبرز التيارات الفكرية من إسلامية، وقومية، وغيرها، كما قدمت عدة أوراق تبحث في محاور الملتقى كان من بينهما ورقة الكاتب والصحفي محمد الهاشمي الحامدي رئيس تحرير صحيفة «المستقلة» تحدث فيها عن إشكالية الرقابة على المثقف في العالم العربي، حيث ربط درجة قوتها أو ضعفها بدرجة التطور والانفتاح الديمقراطي في كل بلد شرربي وقال: «في كل البلدان التي يوجد فيها انفتاح ديمقراطي وسياسي، هناك ضغط أقل من أجهزة الرقابة الرسمية على الرأي الآخر، وضرب الأمثلة بلبنان واليمن والكويت».

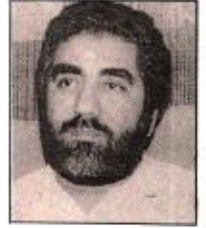
وأشار الحامدي إلى صعوبة أداة المثقف لدوره التوعوي كما ينبغي بسبب احتكار وسائل الإعلام واعتبارها جهازاً حكومياً تابعاً للدولة وهذا ما يحذره - أي المثقف - في آخر الأمر إلى «مراعاة الضوابط التي توجه وسائل الإعلام الرسمية - سواء داخل بلداننا العربية، أو المهاجرة في أوروبا».

أما الاستاذ راشد الغنوشي، فقدم ورقة أخرى بين فيها حقوق الإنسان في الإسلام ومن أنها قائمة على العدل - كقيمة إنسانية وليست طبقية أو وطنية.. «لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط» (الحديد: ٢٥).. كما ضمن لهذا الإنسان ضمانات العيش والتربية والصحة وإقامة الأسرة والحماية من الجور والمشاركة في الشؤون العامة إضافة إلى حقه في اختيار عقيدته والانتقال في الأرض ومقاومة المظالم والفساد. ومطالب الغنوشي باعتبار الإسلام المرجعية الثقافية والإرث التاريخي للمثقف العربي بغض النظر عن عقيدته. كما طالب بإجراء مصالحات تاريخية بين فئات المثقفين على أساس المشاركة في تنشئة ثقافة عربية إسلامية معاصرة، تؤسس للتسامح والتعددية وتوفير إرادة الأمة وصناديق الاقتراع. هذا وكان أبرز شخصيات الحضور دحسين شعبان رئيس المنظمة في بريطانيا، ومحمد فائق أمين عام المنظمة.

المنهج الإسلامي في النقد الأدبي (٢ من ٢)

(مقوماته وخصائصه)

بقلم: الدكتور علي الغزيوي (*)



الذات الداخلية للإنسان وما يصدر عن العالم الخارجي الموضوعي، لأنه تعبير متأثر بلحظات النور والإشراق التي تغمر النفس فتعمق انتماءها لعقيدتها الإسلامية، وتُؤَي الوعي الكوني بالوجود المحيط بالذات (٤).

كما يوضح هذا الدارس نفسه تلك العلاقة بين الذات والموضوع في العملية الإبلاغية فيؤكد أن مصطلح (الانتماء) يعني الارتباط بالعقيدة وما يصدر عنها من مكونات التراث الإسلامي من صدور الفرع عن الأصل، لتستغلغل في الوجدان، أما مصطلح (الوعي) فإنه يحتل أقصى الطرف المقابل للانتماء، وهو صفة يملكها الجميع، ولكن لا يستطيع التعبير عنها إلا قلة نادرة، إنه الزر الذي يبعث الشرارة التي تلهب الأديب المسلم فيتدفق كالنهر، وخلال ذلك تظهر مواهبه وإمكاناته الفنية، فما بين الانتماء والوعي يتدفق العطاء الشعري خصبا متنوعا.

ويرى الدكتور محمد أحمد حميدون وأن الذاتية الإسلامية تكون على المستوى الأول،

على الرغم من أن المنهج الإسلامي في النقد الأدبي مشروع كبير، وموضوع متعدد الجوانب، لا يمكن الإحاطة به في وقت محدود، فإننا نلجأ إلى الاختصار فنقتصر على أبرز مقوماته، وأهم خصائصه.

هناك مقومات عديدة تمثل أسس هذا المنهج، وتحدد طبيعته، أبرزها:

أولا: ارتباط المنهج بالعقيدة في النظرية الإسلامية

ذلك بأن الارتباط بالعقيدة يمثل العامل الجوهر في التجربة الشعورية التي تجيش بها أعماق الأديب، وهي عنصر أساسي في النظرية النفسية التي تنصب على النصوص الأدبية النابعة من تلك التجربة.

غير أن هذا الارتباط لا يجعله من قبيل النقد الأيديولوجي السائد في التصورات الأخرى، لأن المنهج الإسلامي في النقد يستمد مقوماته وأصوله من القرآن الكريم والسنة النبوية، أما الأيديولوجيات الأخرى فوضعية نابعة من الفكر البشري المحض الذي يخضع إلى النسبية، وإن كان هناك نوع من التشابه بين النقد الإسلامي والنقد الأيديولوجي فهو تشابه شكلي فقط، لا يتجاوز المظهر الخارجي، ولا يتأتى إدراك ذلك إلا بفهم طبيعة (الإسلامية) وخصائصها ومقوماتها (١).

ولكن كيف يتم في العملية الإبداعية الأدبية التوفيق بين التجربة الشعورية التي يعبر عنها الأديب بما تتطلبه من حرية، وبين العقيدة التي تقوم على مجموعة من الضوابط وترسم الحدود لحركة الإنسان؟ ألا يعني ذلك حدا من حرية الأديب وإلزاما له بتلك الضوابط والحدود؟

العقيدة والرها الإبداعي

إن الإجابة عن مثل هذه التساؤلات مرتبطة بفهم طبيعة الفعالية الأدبية في علاقتها بالعقيدة من جهة، وفي ما ينتج عن العقيدة والتصور الإسلامي من فعاليات من جهة أخرى، إن هذه الفعاليات جميعها، مهما تعددت وتنوعت، تقوم على أساس واحد هو فكرة التوحيد بمفهومها

الصحيح، باعتبارها ركيزة الكون وما فيه وحين يتم التكيف الشعوري في النفس البشرية بالتصور الإسلامي الإبداعي للحياة (القائم على فكرة التوحيد في قطبيها الكبيرين: (الألوهية)، (العبودية)، وما يصل بينهما من فعاليات). فإن أثر هذا التكيف يبدو في كل ما يصدر عن هذه النفس، لا على وجه الإلزام والإرغام، ولكن على وجه التعبير الذاتي (ال تلقائي) عن حقيقة هذه النفس (المؤمنة)، يستوي في هذا التعبير أن يكون صلاة في المحراب، أو سلوكا مع الناس، أو عملا فنيا... (٢).

وبناءً على ذلك فحين نقول إن الأدب الإسلامي أدب موجه، لأنه يرتبط بالعقيدة التي

المنهج الإسلامي في النقد يستمد مقوماته وأصوله من القرآن الكريم والسنة النبوية

مستوى الانتماء (تذكراً) للارتباطات الأساسية للذات، وعلى المستوى الثاني (وعياً) كونياً للوجود المحيط بالذات، وواضح أن المستوى الأول هو الأكثر وقوعاً واستمراراً، وهو الذي نستطيع على أساس منه، لسهولته، تدريس وتعميد أوجه التعبير عن الذاتية الإسلامية عند الشعراء والكتّاب، فنحدها ونردها إلى أصولها في التراث، أما ذاتية الوعي فإنها ترتبط بالوجدان، تلمع كالبريق حيناً وتخبر في أعماق النفس أحياناً، وغاية ما ندركه منها هو تلك اللحظات الكونية البديعة، واللمع الوجدانية الصافية في أنفس الشعراء (٥).

وذلك ما يجب على الناقد الذي يصدر عن منهج إسلامي أن يفصله ويحلله لتأكيد ما يمكن أن يتميز به الأدب الإسلامي من عمق وغنى

ترسم حدوده وتحدد ضوابطه ومعايير، وحين نتحدث عن منهج له يلتزمه ويصدر عنه هدية وتوجيه، فلا نعني بذلك التوجيه الإجباري على نحو ما يفرضه أصحاب مذهب التفسير المادي للتاريخ، وإنما يعني ذلك بكل بساطة أن تتكيف النفس البشرية بالتصور الإسلامي للحياة، وهو وحده سيلهمها - كما يقول سيد قطب - صوراً من الفنون غير التي يلهمها إياها التصور المادي أو أي تصور آخر، لأن التعبير الفني لا يخرج عن كونه تعبيراً عن النفس، كتعبيرها بالصلاة أو السلوك في واقع الحياة (٣).

وانطلاقاً من طبيعة التعبير الفني هذه، يلاحظ بعض الأدباء الإسلاميين أن الأدب الإسلامي، من هذا المنظور، تعبير عن الذات ومشاعرها بطريقة لا يتعارض فيها ما يصدر عن

وتنوع، وإحصاءات دلالية، ويُعَدُّ عن المباشرة والتقريرية والخطابية.

إن ارتباط المنهج بالعقيدة لا يعدو أن يكون عودة إلى الأصل، إلى المنبع الصافي الذي كان يمنح منه شعراء الدعوة الإسلامية، ويصدر عنه الذين سعوا إلى تأسيس منهج إسلامي في النقد الأدبي، خلال فترة التأسيس، فترة صدر الإسلام.

ويرى الدكتور عبد الباسط بدر أن ارتباط الأدب الإسلامي بنقده بالعقيدة من شأنه أن يحقق مجموعة من النتائج الهامة التي تكفي مسوغاً لتعميق هذا الارتباط وأبرز تلك النتائج (٦):

١. تصحيح العلاقة بين الأدب والعقيدة (٧):

وهي علاقة مشوهة في مختلف المذاهب العقيدة الأخرى، أما العقيدة الإسلامية فهي تقدم للاديب التصور الصحيح الذي يسترشد به فيحقق له الأمن الفكري والنفسي الذي عجزت عنه العقائد الأخرى، ويهيئ له التربة المناسبة لنمو أدبه، وتوسيع مجالاته، وملاصته مع الفطرة البشرية.

٢. تحقيق الانسجام بين عقيدة الاديب المسلم وحسه الادبي (٨):

ذلك بأن الأدب جزء من حياة الفرد الخاصة والعامّة، الداخلية والخارجية، والاديب المسلم حين يعيش كل دقائق حياته داخل إطار العقيدة لا يمكن أن ينشأ تجاربه الشعورية قلق وحيرة وغربة، ولا يمكن أن يعيش الإسلام في حياته العادية وسلوكه وعلاقاته، ثم ينفصل عنه في لحظات الصدق الوجداني، ولا أصيب بالانفصام الذي يجعله مزدوج الشخصية، وحينذاك يفقد الموازين الدقيقة للقضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية وما يرتبط بها.

٣. إنصاف العقيدة الإسلامية (٩)، وإبراز موقفها الصحيح من الأدب والفن:

ذلك بأن الإسلام لا يحارب الفنون لذاتها، بل يعارض التصورات والقيم المنحرفة في هذه الفنون (١٠)، ولا يمكن الخلط بين الأمرين، لأن العقيدة تُكْرَمُ الاديب كما تكرم الإنسان أيّاً كان، وتُركّز مشاعره، وتثير درويه، ولكنها تقطع دابر شهواته التي يمكن أن تستعبده، ولذلك كان الأدب أو الفن المنبثق من التصور الإسلامي لا يهدف للكائن البشري بضعفه ونقصه وهبوطه، ولا يملأ فراغ مشاعره وحياته بلطاف اللذائذ الحسية، أو بالتشهي الذي لا يخلق إلا القلق والحيرة، إنما يهدف لهذا الكائن بأشواق الاستعلاء والطلاقة، ويملا فراغ حياته ومشاعره النبيلة التي تطور الحياة وترقيها، سواء أعلق الأمر بضمير الفرد أم بواقع الجماعة (١١).

والتصور الإسلامي وإن كان لا يُنكر ذلك في الواقع، فإن منهجه في معالجته يخضع لمبادئه وضوابطه.

٤ - حماية القيم الفنية في الأدب (١٢):

ذلك بأن السائد عند بعض الأدباء المسلمين وعند غيرهم أيضاً، أن الأدب الإسلامي أدب أخلاقي محض، يهتم بالفكرة والعبرة، ولا يعير الجانب الجمالي والمقومات الفنية قيمة تذكر، وهذا وهم وباطل، ذلك بأن الشروط الفنية التي تحقق أدبية الأدب شيء مفروق منه، وهذا أمر سيأتي بيانه عند الحديث عن قضية المضمون والشكل في الأدب الإسلامي، وموقف المنهج الإسلامي منها.

ثانياً : خصوصية المصطلح وضروة مناسبتها للتصور الإسلامي

أما الأمر الثاني الذي يقوم عليه المنهج الإسلامي في النقد الأدبي فهو ضرورة مناسبة المصطلح النقدي للتصور الإسلامي، وهو ما يضافي عليه خصوصيته وجنبه استعمال المصطلح السائد بالرغم من غرابته عنه.

وإذا كان الأصل في المنهج هو التناول الموضوعي للنصوص، فإن أي منهج لابد أن يستعين بمجموعة من المصطلحات التي تحدد طبيعته، وتتم عن خلفيته الفكرية.

وإذا كان الأدب العربي المعاصر يعاني أزمة في المصطلح وما يثيره من إشكالات متعددة، أبرزها ضبابية المصطلح واضطراب مفاهيمه،

الموروث الفكري للعقل الأوروبي، والعوامل المستجدة، وإذا كنا ننفع بذلك العقل وتتفاعل معه لما له من تأثير في أجيال المثقفين في العالم الثالث، وضمنهم مثقفو العالم العربي والإسلامي، فإن مما لا شك فيه أن عقلنا بعموروثاته ومستجداته غير العقل الأوروبي، لأننا لا يمكن أن ننكر خصوصية الجذور الثقافية لفكر كل أمة من الأمم (١٣).

الهوامش

١. انظر عن مصطلح (الإسلامية) : الإسلامية والمذاهب الأدبية، دنجيب الكيلاني، ص ٤٧ وما بعدها، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، مؤسسة الرسالة - بيروت، ومبحث: الإسلامية والمذاهب الأدبية ضمن كتاب: مدخل إلى نظرية الأدب الإسلامي دعماد الدين خليل، ص ٤٣ وما بعدها، وانظر أيضاً: مفهوم الأدب الإسلامي، علي الغزوي، جريدة (المسلمون)، العدد ١٤٨ الجمعة ١٣ ربيع آخر ١٤٠٨هـ، نوفمبر ١٩٨٧م ص ٩، وعن خصائصها ومقوماتها انظر: خصائص التصور الإسلامي ومقوماته: سيد قطب.
٢. في التاريخ: فكرة ومنهاج: سيد قطب ص ٢٧ الطبعة الرابعة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، دار الشروق - بيروت.
٣. في التاريخ: فكرة ومنهاج ص ٢٧، ٢٨.
٤. نحو نظرية للأدب الإسلامي، د. محمد أحمد حمدون ص ١١٩، ١٢٠، إصدارات المنهل - جدة.

حين يتم التكيف الشوري في النفس البشرية بالتصور الإسلامي الإبداعي القائم على فكرة التوحيد فإن أثره يبدو في كل ما يصدر عند النفس

٥. السعودية - الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
٦. المرجع نفسه ص ١٢٣.
٧. ٨، ٩. انظر كتاب: مقدمة لنظرية الأدب الإسلامي، د. عبد الباسط بدر، ص ٤٤ - ٤٧ وما بعدها.
١٠. في التاريخ: فكرة ومنهاج ص ٢٠.
١١. المرجع نفسه ص ٨٧ - ٨٨.
١٢. مقدمة لنظرية الأدب الإسلامي ص ٤٨.
١٣. انظر كتاب تشكيل الفعل الحديث تأليف كريم برينتون - ترجمة شوقي جلال، سلسلة عالم المعرفة، رقم ٨٢ - الكويت.

(٥) استاذ الأدب الاندلسي والنقد الادبي بكلية الآداب - فاس - ورئيس فرع رابطة الأدب الإسلامي بالمغرب.

وتعدد مصادره التي يُستقى منها، وأنه لم يستطع لحد الآن أن يفرز جهازاً مصطلحياً نابعاً من ذاته، معبراً عن كيانه، فإن إشكال المصطلح يزداد حدة بالنسبة للأدب الإسلامي، ولا سيما حين يلجأ إلى استعمال المصطلح الأجنبي، مع العلم أن تعدد المدارس النقدية وتنوع المذاهب الأدبية في الغرب من أهم عوامل تسبب المصطلحات واختلاف المفاهيم من مدرسة لأخرى.

ومصطلحات الغرب نتاج للعقل الأوروبي الذي تضافرت على تشكيله وصياغته مجموعة من العوامل مع بدايات العصر الحديث، ومقدمات المرحلة الحضارية الجديدة، انطلاقاً من حركات الإصلاح والنهضة والتنوير، إلى المرحلة الراهنة، عبر مسيرة طويلة يتدخل فيها



العبودية لله والنصرة لدينه

بقلم: الدكتور محمد علي الهاشمي (*)

تؤمن المرأة المسلمة الواعية هُدي دينها إيماناً عميقاً بأنها خلقت في هذه الحياة الدنيا لهدف كبير، حُده رب العزة بقوله: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون».

فالحياة في نظر المرأة المسلمة الراشدة ليست في قضاء الوقت بالأعمال اليومية المألوفة، والاستمتاع بطيبات الحياة وزينتها، وإنما الحياة رسالة على كل مؤمن أن ينهض بها على الوجه الذي تتحقق فيه عبادته لله، وهذا الوجه هو أن يستحضر النية في أعماله كلها أنه يبتغي بها وجه الله، ويتحرى مرضاته، ذلك أن الأعمال في الإسلام محصورة موقوفة على النيات، كما أكد رسول الله ﷺ بقوله:

«إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

ومن هنا تستطيع المرأة المسلمة أن تكون في عبادة دائمة، وهي تقوم بأعمالها كلها، كأنها في معبد متحرك دائم، ما دامت تستحضر في نيتها أنها تقوم بأداء رسالتها في الحياة، كما أراد الله لها أن تكون.

إنها لفي عبادة وهي تبرز وديها، وتحسن تبعل زوجها، وتعتني بتربية أولادها، وتقوم بأعبائها المنزلية، وتصل أرحامها... إلخ، ما دامت تفعل ذلك كله امتثالاً لأمر الله، ونية عبادتها إياه.

وإن أجل الأعمال التعبدية التي تقوم بها

المرأة المسلمة نصرته دين الله في واقع الحياة، والعمل على تطبيق منهجه في حياة الفرد والأسرة والمجتمع والدولة.

وإن المرأة المسلمة الصابقة الواعية هُدي دينها لتحسن في أعماقها أن عبادتها تبقى ناقصة، إذا هي قصرت في هذا الجانب الحيوي من حياتها وحياة المسلمين جميعاً، إذ به يتحقق الهدف الكبير الذي خلق الله الجن والإنس من أجله، وهو إعلاء كلمة الله في الأرض، الذي به وحده تتحقق عبادة البشر لله: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون»، وبه وحده يتحقق معنى «لا إله إلا الله محمد رسول الله» في واقع الحياة.

ولقد أدركت المرأة المسلمة الأولى هذا المعنى إدراكاً عميقاً، تغلغل في مسارب نفسها، فإذا هي لا تقل عن الرجال اندفاعاً وتضحية وجراً في سبيل الله، بل إن بعض النساء من سلف هذه الأمة تفوقن على بعض الرجال في تلك الميادين.

من فضليات النساء

فهذه أسماء بنت عميس - زوجة جعفر ابن أبي طالب - تسارع إلى الإسلام مع زوجها، في أيام الإسلام الأولى، أيام الشدة والكرب والضيق والابتلاء، وتخف إلى الهجرة معه إلى الحبشة على ما كان يكتنف تلك الهجرة من صعوبات ومشاق ومخاطر، محتسبة ذلك كله في سبيل الله ونصرة دينه.

وفي بيعة العقبة التي تمت سرا تحت جنح الليل، وكان لها الأثر الأكبر في نصرته الرسول ﷺ لم تغب المرأة المسلمة عنها، إذ كان في وفد الأنصار امرأتان من نوات الرأي والفضل والمكانة، هما نسبية بنت كعب المازنية، وأم منيع أسماء بنت عمرو السُلمية أم معاذ بن جبل - رضي الله عنهما - التي شهدت غزوة خيبر مع رسول الله ﷺ، وكان لها فيها البلاء الحسن والمقام المحمود.

ولما غادر رسول الله ﷺ وصاحبه مكة، وتواريا عن الأنظار في الغار الجاثم على قمة جبل ثور، كانت تحمل إليهما الطعام والماء وأخبار القوم المترصدين صبية ناشئة، هي أسماء بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنها - كانت هذه الفتاة المسلمة الغدة تقطع المساحة

الطويلة بين مكة وجبل ثور في جوف الليل، لم يثنيتها عن مهمتها وحشة الطريق، ووعورة المسلك، وترصد الأعداء، لأنها كانت تعلم أن في استنقاذ رسول الله ﷺ وصاحبه، وإنجاح مقصدهما ووصولهما إلى دار الهجرة، نصرته لدين الله، وإعلاء لكلمته، وإظهارا للحق وجنده، ومن ثم كانت تقوم بمهمتها الصعبة هذه كل يوم، ماشية متخفية حذرة مترقبة، فتصعد قمة الجبل، حتى توفي رسول الله ﷺ وصاحبه بما تحمل من زاد وأخبار، ثم تعود أدراجها إلى مكة تحت رداء الليل الأسود البهيم.

لقد كانت نصرته دين الله، والالتحاق بركب دعوته، ديدن المرأة المسلمة في صدر الإسلام، إذ كان الإيمان يعمر قلوب المسلمات غصاً طريا نفاً، فلا يطقن أن يقعن في ديار الكفر بعيداً عن بشاشة الإسلام وسماحة ونورانيته كن يهاجرن في رفقة أزواجهن، إن كان لهن أزواج، وخروجهن للهجرة كخروج الرجال التماساً لطاعة الله ونصرة لدينه.

كانت هناك قضية يؤمن بها كما يؤمن الرجال، ويضحون في سبيلها كما يضحي الرجال، وهذا الإيمان بالقضية هو الذي حمل أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط على الهجرة إلى المدينة وحدها في مدة صلح الحديبية، وهي المدة التي كان العهد فيها بين الرسول ﷺ والمشركين أن من جاء منهم مسلماً إلى الرسول ﷺ رده إليهم، وقد أوفى رسول الله ﷺ بعده ورد رجلين إليهم، فلما وصلت أم كلثوم إلى المدينة قالت للرسول ﷺ: إني فررت إليك بدينني، فامنعني، ولا تردني لهم، يفتنونني ويعذبوني، ولا صبر لي على العذاب، إنما أنا امرأة، وضعف النساء إلى ما تعرف، وقد رأيتك رددت رجلين، فقال: «إن الله عز وجل قد نقض العهد في النساء».

ومن النساء الفضليات السابقات إلى نصرته الإسلام ورسوله أم الفضل بنت الحارث، ثبابة، شقيقة ميمونة أم المؤمنين لأمها وأبيها، فقد كانت المرأة الثانية في الإسلام، إذ أسلمت بعد خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها -، وكانت سنداً وعوناً وأنساً لرسول الله ﷺ.

ومن السابقات إلى الإسلام والمضحيات المستهينات بما أصابهن في سبيله من عذاب وتكليل وآلام، سُمَيَّة، أم عمار بن ياسر.

في حياة المرأة المسلمة

جهاد أم سليم

وفي هذه الفترة الوضيئة من تاريخ المرأة المسلمة المجاهدة امرأة لا تقل عظمة عن نسبية بنت كعب هي أم سليم بنت ملحان، فقد كانت مع أم عمارة، وعائشة، وفاطمة وغيرهن يسقين الماء ويدوين الجرحى، ولما تاهب المسلمون للسير مع الرسول ﷺ لفتح مكة كانت أم سليم حاملا في شهرها الأخيرة، ولكن حملها لم يمنعها من الرغبة والتصميم على مرافقة زوجها أبي طلحة لتغتم معه شرف الجهاد في سبيل الله، غير عابئة بوعناء السفر ولأواء السير، وبحزونة الطريق، وصعوبة المركب، وخشونة العيش، واشفق عليها زوجها من هذا كله، ولم يرَ بدأ من استئذان الرسول الكريم، فأذن له، وقرت أم سليم عينا بمرافقة زوجها الحبيب، وشهدت معه نصر الله والفتح، في ذلك اليوم الأغر اليموني الذي سقطت فيه معازل الوثنية إلى غير رجعة، وهوت الأصنام بيد الرسول الكريم ﷺ، ولم تمض إلا أيام معدودات حتى كان يوم حنين الذي زلزل فيه المسلمون زلزالاً شديداً، وانشعروا مدبرين، لا يلون على شيء، وانحاز رسول الله ﷺ ذات اليمين ينادي: هلموا إلي، أنا محمد بن عبدالله، ولم يثبت مع رسول الله سوى نفر من المهاجرين والانصار وأهل بيته، وكانت أم سليم من هذا النفر مع زوجها أبي طلحة، وقد رآها رسول الله ﷺ حازمة وسطها يبرد لها، وإنها لحامل بعبدالله بن أبي طلحة، ومعها جمل أبي طلحة، وقد خشيت أن يعزها الجمل، فأدنت رأسه منها، فأدخلت يدها في خزامته مع الخطام، ليثبت ولا يلحق بالجمال الفارة، ويناديها رسول الله: أم سليم؟ وتجيبي: نعم، بابي أنت وأمي يا رسول الله ﷺ.

وبعد، فهذه صفحات مشرقات من تاريخ المرأة المسلمة، سطرها أولئك النساء الفضليات بصدق إيمانهن، وعميق وعيهن، وواسع إدراكهن لرسالة المرأة المسلمة في الحياة، وواجبها تحويرها ودينها، وإنها لصفحات معدودات من سجل ضخم ثر حافل بالشمائل الرفيعة، والتضحيات النادرة، والمواقف الرائعة، والعزائم الشماء، والمواهب الفذة، والإيمان العميق، ولا ريب أن المرأة المسلمة الواعية اليوم تجد في مثل هذه الصفحات الغراء من سير أولئك الفضليات من النساء المسلمات نموذجا يُحتذى، ونبراسا يُستضاء به، ومثالا حيا ناطقا، تحرص على التماسي به في تكوين شخصيتها المسلمة المعاصرة ■

(*) استاذ الدراسات العليا في كلية الآداب للبنات في الرياض .

القرب، وملئها بالماء، ونقلها وسقي المجاهدين، وتضميد الجرحى، وحمل القتلى إلى خارج أرض المعركة، ولم تتوان في ساعات الشدة عن حمل السلاح وخوض غمار الحرب إلى جانب رسول الله ﷺ وصحبه.

ولقد وردت أحاديث كثيرة في صحيح البخاري ومسلم، تُجلى الصورة المشرقة للمرأة المسلمة في خير القرون، يوم كان الإسلام يعيش في قلبها غصاً طريا ناطقا بحب الله ورسوله، وعزة هذا الدين.

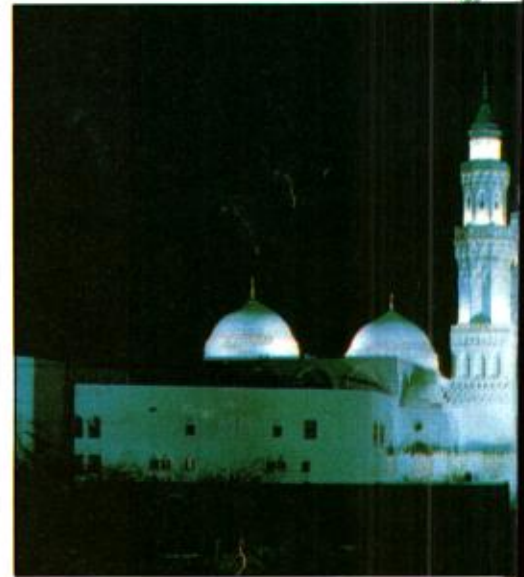
ومن هذه الأحاديث ما رواه الإمام مسلم عن أم عطية الأنصارية، قالت: «غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، أخلفهم في رحالهم، فاصنع لهم الطعام، وأداوي الجرحى، وأقوم على المرضى».

وعن أنس بن مالك، قال: «كان رسول الله ﷺ يغزو بأم سليم، ونسوة من الانصار معه إذا غزا، فيسقين الماء، ويدوين الجرحى».

ويروي الإمام البخاري عن الربيع بنت معوذ قولها: «كنا مع النبي ﷺ نسقي وتدوي الجرحى، ونرد القتلى إلى المدينة».

ومن فضليات النساء في الإسلام ممن نصرن الله ورسوله في ساعات الشدة والكر، وبذل الجهود والتضحيات ما يعجز عنه كثير من الرجال منهم: أم المؤمنين عائشة، وفاطمة الزهراء، وأم سليم بنت ملحان، وأم سليط الأنصارية، وصفية بنت عبد المطلب، ونسبية بنت كعب المازنية - أم عمارة -، وهي أبرز النساء المجاهدات يوم أحد، فقد كانت في أول المعركة تسقي الظماء وتدوي الجرحى كما يصنع غيرها من النساء، إذ كانت كفة المسلمين هي الراجحة.

ولما وقعت مخالفة الرماة عن أمر الرسول الكريم ﷺ التي بدكت نصرهم هزيمة، فاضحوا كما قال الله تعالى فيهم: «إذ تصعدون ولا تكونون على أحد، والرسول يدعوكم في أخراكم...» تقدمت نسبية، فاستلقت سيفها، واحتملت قوسها، وانضمت إلى القلة الصامدة مع رسول الله ﷺ التي كانت بمثابة جدار بشري يحمي الرسول ﷺ من سهام المشركين، وكلما دنا الخطر من رسول الله ﷺ سارعت إلى الذود عنه، حتى إنها لفتت نظر رسول الله ﷺ، فقال: «ما التفت يميناً ولا شمالاً إلا وأنا أراها تقاقل دوني».



صبر فاق صبر الرجال

وفي تاريخ الإسلام كثيرات غير سمية احتملن فوق ما احتملت من عذاب في سبيل نصرة الإسلام، فما وهنت لهن عزيمة، ولا قل من غرب صبرهن تنكيل، بل تقبلن ما نزل بهن من عذاب صابرات راضيات محتسبات، لا يعطن نية في دينهن، ولا يتذللن مستعطفات طالبات الرحمة بهن، حتى إن رواية السير، روي أن المستضعفين من الرجال - إلا بلالا رحمه الله - اضطروا إلى استيقاء أنفسهم من الموت بكلمة تُرضي الظلمة الطغاة، ولم يرووا عن امرأة من المسلمات المستضعفات شيئاً من ذلك.

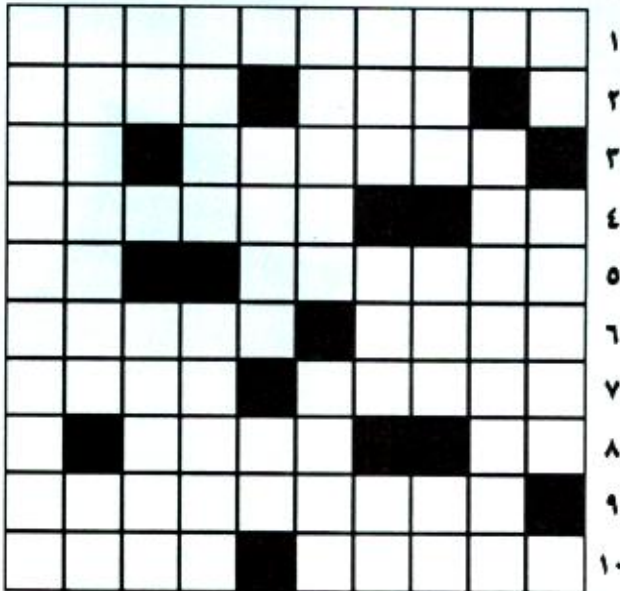
بل إن هذا النمط الفذ من النساء المسلمات كن يستعذبن العذاب في سبيل الله وإعزاز دينه، ولا يفتان يدعون إلى الإسلام، غير أبهات بما يلقي في طريق دعوتهن من أشواك وآلام ومحن.

المشاركة في الغزو

ولم تكن المرأة المسلمة بهذه المشاركة الصادقة في نصرة الإسلام والتضحية في سبيله، بل إنها تقدمت للغزو مع الرسول ﷺ وصحابته في عديد من المعارك، حينما بدأت المواجهة المسلحة بين معسكر الإيمان ومعسكر الكفر، وقامت بأعمال حميدة مشهودة من إعداد

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠



افقيا :

- ١ - أحد التابعين.
- ٢ - غافل - رفضت .
- ٣ - عاصمة عربية - متشابهان.
- ٤ - من الحبوب - من سور القرآن الكريم.
- ٥ - أبو الطب - للندبة.
- ٦ - نروم (معكوسة) - نبات متسلق (معكوسة).
- ٧ - اعتراف (معكوسة) - غطاء للرأس.
- ٨ - عملة آسيوية - رفاق (مبعثرة).
- ٩ - مكتشف الدورة الدموية (معكوسة).
- ١٠ - مكان للعبادة والصلاة - أت.

راسيا :

- ١ - اسم موصول - مسجد هدمه الهندوس بالهند.
- ٢ - مؤسسة جماعة الإخوان المسلمين.
- ٣ - سام - دولة خليجية - ضروري للزراعة (معكوسة).
- ٤ - منزل - قرن (مبعثرة) - لفظ ضيق (معكوسة).
- ٥ - إيايه (مبعثرة) - حيوان بري.
- ٦ - أحد العلوم - ثلث قلم.
- ٧ - جلي وظاهر - الخوف على من نحب.
- ٨ - أحد الوالدين - أطراف الأصابع (معكوسة).
- ٩ - جبل بمكة (معكوسة) - مناص.
- ١٠ - أحد التابعين..

محمد مسعد عبد الرزاق كراوية - الجبيل - السعودية



إعداد:

سعيد الأشبحي

« أوقات »

أعزائي القراء...

أشكركم كثيراً على تلك المبادرات والتهاني التي وصلتني منكم على مجلة «أوقات».

وهي بعد فضل الله ومنه كان دوركم البناء في أن يكون لنا مجلة تهتم في احتياجاتنا واستراحتنا.

ولا أخفيكم سراً أن من الأسباب التي جعلتني أسعى لإصدار مجلة هو مشاركتكم الكثيرة والكثيفة ويعلم الله - عز وجل - أن الرسائل تأتيني بمعدل ٢٠ رسالة أسبوعياً، فذلك ملف الاستراحة عندي أصابته التخمة من جهدكم وعرقكم لذلك أستسمحكم بأن أنقل بعض رسائلكم إلى المجلة حيث أنها أوسع من صفحتي الاستراحة وسأتمكن من عرض جميع رسائلكم من خلالها وسأقوم بإرسال نسخ من العدد الأول هدايا لكم إن شاء الله فأنتم أهل الفضل بعد الله - عز وجل ..

أخوكم : سعيد أحمد الأشبحي

فصلتان

- * من كانت فيه خصلتان أحبه الله : التقوى ، وحسن الخلق.
- * من كانت فيه خصلتان أحبه الناس : السخاء ، وبذل المعروف.
- * من كانت فيه خصلتان أحبه جيرانه : البشاشة، وكرم المعاملة.
- * من كانت فيه خصلتان أحبه إخوانه : تذكر معروفهم، ونسيان إسأمتهم.
- * من كانت فيه خصلتان أحبه أهله : لطف معاملتهم، وتفهم مشاكلهم.
- * من كانت فيه خصلتان أحبه الله والناس جميعاً : فعل الخير، واجتناب الأذى.

فهد النهام - الدعية - الكويت

إشارة استفانة من أيتام كشمير



■ أطفال المسلمين في كشمير ... معاناة مستمرة

نحن أيتام كشمير نفتقد حنان الأب ورعايته، ولا نجد الطعام ولا الكساء، ونعيش حياة صعبة جداً، لا نرى اللحم سوى في المناسبات وثنينا بال نرقعه مرات ومرات، ونسير عادة بلا حذاء بالرغم من قسوة الشتاء هنا، فالثلج يغطي الجبال والجو بارد جداً.

ونعيش في خيام هي أيضاً بالية لا تحمي من شدة البرد ولا من الأمطار.

نرى الأطفال يلعبون ويمرحون مع آبائهم ونحن.....

نحن أيتام من كشمير التقلنا أحد المخلصين - ولا نركي على الله أحدا - وأعد لنا مدرسة لتعليم اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم، ويشكو من قلة المال.

نسطر لك أيها القارئ هذه الرسالة عسى أن ترحمنا وتساعدنا على تلقي العلم، وتعوضنا بقليل من حنان الأب، وتدخل علينا الفرحه والسرور.

نحن فرصة لتحصل على الحسنات وتمحو سيئاتك بإذن الله، وندعو الله أن تكون رفيق الرسول ﷺ إن أحسنت النوايا ولك الجنة إن شاء الله.

قال رسول الله ﷺ: «أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة»، وأشار بإصبعه الوسطى والسبابة.

نحن في انتظار جودك .. وجزاكم الله عنا خير الجزاء. ■

أيتام كشمير

ح د ب ت ك رقم 36-071-00116

باسم : محمد بن غازي الديغي

AI BARAKA ISLAMIC IN-
RESTMENT BANK BSC (EC)

ردود خاصة

العالمية - ماليزيا

أرسلنا الرسالة للجهات المختصة، نأمل أن تكون الإجابة عملية وسريعة ولكم دعائنا وتعايقتنا بالتوفيق.

● الأخت : أمينة سليمان -
فاتنة - الجزائر

يمكنك مراسلة الدكتور عجيل الشمي على عنوان كلية الشريعة -

جامعة الكويت - ص ب ١٧٤٣٨ -
الخالدية - الرمز البريدي ٧٧٤٥٥.

وأما ما يخص بحث المضاربة

● الأخ : محمد صوكو - جيجل
الجزائر

وصلت رسالتك وتم تغيير العنوان حسب الطلب، وأما موضوعك الأخير

فيمكنك مراجعة سفارة دولة الكويت للاستفسار.

● الأخ : د. عبد الله إسميل محمد
خليل - الجامعة الإسلامية



رسالة من قارئ

«المبشرة (س. ستانلي. ميلري)»

تكتب عن الكويت العام ١٩١٦»

تحت هذا العنوان الذي تم نشره في مجلة «الشروق» عدد (٤٥) تتبين لنا صورة من صور التشويه التاريخي لبلد محافظ مثل الكويت، وهذا التشويه - المتعمد أو غير المتعمد - تُطبل له بعض الصحف والمجلات التي لا منهج لها في الحياة فضلاً عن أن يكون لها منهج صحفي مميز.

لقد ذكر صاحب المقال أن «س. ستانلي. ميلري» لم تكن مجرد مبشرة وطبيبة عادية فقط بل إنها كانت أكثر من ذلك بكثير، فعمد وصولها إلى الكويت للمرة الأولى في يناير (كانون الثاني) ١٩١٥م، وهي تعمل بنشاط في الإرسالية وتتعرف إلى نساء الكويت وتحاول التبشير وسطهن.

بل وأكثر من ذلك عملت المبشرة «ميلري» على التعرف إلى عادات وتقاليد المجتمع الكويتي آنذاك، وراحت تزور العديد من الشخصيات النسائية وتقيم معهن أوثق العلاقات، وفي بداية العام ١٩١٦م، سجلت في مجلة «الإرسالية الأمريكية حكاية زيارتها لإحدى النساء الكويتيات البارزات.

وأنا لا أضع اللوم على هذه المبشرة التي لا يُستبعد منها ومن أمثالها وأقرانها من المبشرين والمبشرات الذين لا يألون جهداً في تغيير الحقائق وطمسها، وإظهار ما يريدون هم إظهاره مما يروق لهم وذلك بعد تنقيحه وزخرفته وإضافة بعض الزيادات التي تحلو لهم، وما المستشرقون عناً ببعيد، ولكن اللوم يقع على أولئك الكتاب الذين يطهرون وراء كتابات الغربيين ومحاولة الظفر منها بالمعلومات التاريخية أو غيرها، فما أدري متى يعلم أولئك الحقيقة؟

ونضع اللوم ثانياً على تلك الصحف والمجلات التي تُمكن لهؤلاء وغيرهم ممن يسعون في تحريف الحقائق وطمسها.

فعندما قامت تلك المبشرة بسرد قصة زيارتها لإحدى النساء قامت بتصوير تلك الزيارة تصويراً يلاحظ من خلاله التشويه المتعمد لعادات وطباع نساء الكويت في ذلك الوقت، مما يرجع أن القصة من نسج الخيال. ■

محمد الحمزة - الرياض - السعودية

تطبيق على ما نشر في المجلة
تحت عنوان «اعترافات زوج»



العدد ١١١٦

لقد قرأت المقال المنشور في العدد ١١١٦، على الصفحة رقم ٥٧ والمعنون «تجربة لا أريد أن تتكرر» والكاتب مجهول، وقد ورد المقال باسم «اعترافات زوج».

بادئ ذي بدء فإن الرجل بطل القصة كان يعيش حياة هانئة مع زوجته الحنون، وفجأة قرر الزواج من أخرى

وهذه النقطة هي مربط الفرس لأن التجربة التي لا يريد أن يكررها الرجل هو زواجه من أخرى لأن حياته انقلبت رأساً على عقب بسبب رفض زوجته الأولى لوجود ضرة، حتى انتهى الأمر إلى أن قام بتطبيق زوجته الثانية ورجوع الأولى مصطحبة معها السعادة كما قال الكاتب.

فكان الأخرى من هذه الزوجة أن تضع تضع نفسها مكان هذه المرأة التي من حقها الحصول على زوج ولو كان متزوجاً من أخرى، أما طلبها للطلاق فكانها تعترض على حكمة الله في تشريع التعدد.

وصور الكاتب الزوجة الثانية على أنها سبب المشكلة، بل إنه ليجد المشاكل بمجرد وصوله إلى البيت وكأنه يريد أن يخرج بنتيجة إن الزوجة الثانية هي المثال الحي للباب الذي يفتح لتلج منه البليات والمصائب وهذا الوصف لا ينطبق على كل النساء، بل إن هناك أخوات ضرائر حياتهن كلها سعادة وهناء.

واستنتج الكاتب في نهاية المقال بأن السعادة قد عادت مع زوجته الأولى بعد أن طلق الثانية، أي أنه كاذب بمطلقة جديدة إلى المجتمع ليزيد رصيد المطلقات بهذه الزوجة ووصف الزواج من أخرى بأنه تجربة مريرة وكأنه يقول لنا إياكم إياكم والتعدد فليس يأتي منه سوى المشاكل. ■

مجري العيافي

شركة أرامكو - الإحساء - السعودية



بيتك، وخصوصاً أن لدينا من الخدم والسواق والخادومات ما يكفي لتمثيل جميع الأدوار التي نشاهدها، أنا لا أعلم متى سألتقي بك، ولكنني أعلم أن مجلة «المجتمع» تصلك كل أسبوع، لعلك تتصفحها وتقرأ مقالتي وتتقذنا، ربي اغفر لي ولوالدي، وأرحمهما كما ربياني صغيراً. ■

ولدك : باسل - الكويت



العدد ١١١٢

السجون لتقهره وتذله، كما تقهر وتذل غيره من أبناء أرض الإسراء والمعراج. إن هذه القصة التي ذكرت في مجلتكم الحبيبة تمر على أبناء وبنات ونساء ورجال المسلمين فيقرأ أحدهم وينظر ويتحسر ويعتصر قلبه الألم لأنه لا يستطيع أن يقدم شيئاً لإخواننا المستضعفين سوى أن ندعو لهم بأن ينجيهم الله ويفرج كربتهم وينصرهم على أعداء الإسلام والمسلمين. نعم يا مجلة «المجتمع» المسلمة من منبرك الحر نعلنها لزعماء المسلمين، أن يعودوا لدين الله القويم، وأن يراعوا مشاعر مليار مسلم بدلاً من خوفهم على ثلاثة ملايين يهودي أذلهم الله ولعنهم وأعد لهم عذاباً اليماً. ■

المستنصر بالله - جدة - السعودية

وصلتنا هذه الرسالة عن طريق الفاكس ونشرها دون تعليق «المجتمع»: أبي أرحمني، فقد رميتنا إلى الهاوية بدون أن نشعر، فانت دائماً مشغول وأمي كذلك، ولكي تعوض ابتعادك عنا وفرت لنا جميع سبل الراحة والترفيه، كنا نوعاً ما على ما يرام، ولكن ازداد الطين بلة عندما دخل بيتنا ذلك الجهاز الغريب الذي يسمى «الدرش»، اجتمعت بنا نحن أبناءك لتخبرنا بالمفاجأة السارة، مفاجأة شرائك «الستلايت» لنا، وضعت بين أيدينا آلة «ريموت كونترول» وذهبت، وتركنا نضغط تلك الأزرار ونشاهد التلفزيون، هناك من المحطات العشرات، وبدأنا نشاهد تلك المناظر المسمومة.

أبي.. بدأت اعراض هذا الجهاز تظهر علينا. أبي.. إن لم تلتفت وتنتقد ما تبقى لدينا من الوازع الديني، سوف نطبق تلك الأفلام في

وطن محتل.. وأفواه محبوسة

طالعت مجلتكم الغراء «المجتمع» في عددها رقم (١١١٢) بتاريخ ٨/ ٣/ ١٤١٥هـ الموافق ٨/ ٨/ ١٩٩٤م، وقرأت فيها ضمن ما قرأت في المجتمع الثقافي بعنوان: «سياحة قسرية.. في رحاب الوطن المحتل».

ولكم أخذتني الدهشة وذهلت كثيراً، وأنا أقرأ هذا الموضوع، ماذا يريد المنهزمون الذين سلّبو حريات شعوبهم، وقهرهم، وحبسهم، الجموع أفواههم، وعذبهم، ولم يكتفوا بهذا، بل اعتدوا على حرمانهم وهتكوا أعراضهم، ومع كل هذا الذل والهوان أعلنوا تلك المسرحيات الهزلية الذليلة مع أبناء القردة والخنازير ووضعوا أيديهم في الأيدي النجسة.

إن هذه المقالة التي قراتها تعبر عن معاناة امرأة مدة ٢٤ عاماً، وهي تروح وتجي لتتري زوجها المسجون في أرضهم وبين أبناء جلدتهم، فقط لتشبع عينها من ذلك الإنسان الذي رمته أيدي الاحتلال الفاشم وزجت به في تلك

تنويه

تلقت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليقاً لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الإقتضات إلى أي رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحاً.

اختلاط على عكس الجامعة التي يتلقى الطلبة والطالبات فيها على مقاعد الدراسة، الأوضاع متشابهة.. نسأل الله التغيير إلى الأحسن.

● الأخ: كي. كي. محمد - لجنة مدرسة بدر الدين - كاليكون - كيرلا - الهند

نشكر لكم ثقتكم وقد أحلنا رسالتكم إلى القسم المختص الذي أفاد بقبول الطلاب فانتظروا وصول البريد.

الصادق والتحليل الدقيق والفكر الإسلامي الصحيح.

● الأخ: ياسين فراج - سطيف - الجزائر

شكراً لعواطفك الأخوية ونرجو أن تراجع سفارة دولة الكويت بشأن الطلبات التي تنوي تقديمها أو العناوين التي تريد الحصول عليها.

● الأخت: أمّة الله هدى - البلدة - الجزائر

المدارس والمعاهد ليس فيها

المقدم في - نوفمبر - بيت التمويل فعليك مراسلة مجلة «النور» على العنوان التالي: الكويت - ص.ب. ٢٤٩٨٩ - الصفاة - الرمز البريدي 13110.

وأما بقية العناوين المطلوبة فنسذكرها لك حال توفرها لدينا.

● الأخ: مداني فراري - الجزائر المجلة إن تتبععتها تجدوها تضع قضايا العالم عامة والعالم الإسلامي بشكل خاص بين يديك وتقدم الخبر

ليقنك نفسك بالقرآن

من السجدة المسيرة الجني

- كيف تشخص حالتك بنفسك إذا كنت ممسوسا
او مسحورا؟
- كيف تعالج نفسك بنفسك؟
- اشروط المكان الذي ستسمع فيه لهذه الأشرطة؟
- كيف تعد نفسك قبل سماعك للأشرطة؟
- كيف تحصن نفسك أثناء فترة العلاج وما بعده؟
- كيف تعرف ان الله انعم عليك بالشفاء؟

راجع النص

فضيلة الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين
عضو الافتاء برئاسة العامة لإدارة الحج والعمرة والافتاء
قراءة بصوت الشيخ عبد المحسن بن ناصر العبيكان

ترقبوا

اصدارات جديدة أه في بحر الحياة
أعوذي الى الرحمن (٢)

ضياء سحرية

التوزيع في الكويت مركز الاتحاد الدولي
فاكس : ٢٦٢٢٠٨٦ - ٢٦٢٢١٢٠ - ٢٦٢٢٠٦٢

ملاحظة :
اليوم مكون من اربع اشرطة

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة لدى
مؤسسة المنتدى للإنتاج الاعلامي والتوزيع

الإعلامي والتوزيع



المنتدى للإنتاج

للإستفسار : ٤٠٤٣٨٦٢

لرياض - شارع الامام فيصل بن تركي (الخزان سابقا) ت : ٤٠٤٣٨٦٢ فاكس ٤٠٤١٢١٧ ص. ب. ٣٣٤٥٦ الرياض ١١٤٤٨ / جدة - حي الجامعة - تلفون وفاكس ٢/٦٨٧٠٦٦